

الجمعة ٢٧ ايلول ١٩٩١، الموافق١٨ ربيع الاول ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/١١٦ * ١٦ صفحة * الثمن: ٢,٠٠ شاقل (يشمل ض.ق.م) יום שישי 27.9.1991 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Price: 2.00 Shekel - Vol. 116/48 27.9.1991

وفد لجنة الدفاع عن الاراضي اطلع، امس، السفراء الاجانب على خطر اقتلاع رمية

● السفارة الامريكية تعد بارسال تقرير الى واشنطن، اليوم، حول قضية رمية ● السفارة البريطانية: اعرفوا ان لديكم اصدقاء في العالم ● الوفد يحذر من مذبحة ضد اهالي رمية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وفقا لقرار اتخذته سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي في اجتماعها الاخير للاجتماع بالسفراء الاجانب في اسرائيل وطرح قضية ترحيل اهالي رمية، التقى وفد عن اللجنة، امس الخميس، بالسفير البريطاني وبالقائم

● البقية على صفحة ٢ ●

وسط تصفيق حاد وانفجار البعض بالبكاء من شدة التأثر

الحسيني وعشراوي يدعوان المجلس الوطني الى الموافقة على «مؤتمر السلام» دون الخروج على الثوابت الفلسطينية

□ التوجه العام في المجلس: الموافقة مع تأكيد المبادئ التي يجب ان يرتكز عليها السلام □

● الحسيني وعشراوي سيلتقيان بيكر «قريبا جدا» ● عرفات: التعديلات الامريكية لـ «رسالة التطمينات» حسنت شروط المشاركة الفلسطينية ● م.ت.ف لن تتنازل بشأن المندوبين الفلسطينيين الى المفاوضات ● «حماس» تهاجم منظمة التحرير والمجلس الوطني! ●

● حنان عشراوي ●

● فيصل حسيني ●

● حيفا - وكالات الانباء - وسط التصفيق الحاد من البرلمانيين الفلسطينيين والتأثر الكبير على الحضور الذي بكى بعضهم، استمع المجلس الوطني الفلسطيني الى فيصل الحسيني، رئيس مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة والمحاضرة الجامعية، د. حنان عشراوي. وقالت مصادر مطلعة على اعمال المجلس الوطني، امس الخميس، ان الحسيني وعشراوي طالبا المجلس بدعمهما «لمتابعة المفاوضات لان الانتفاضة بحاجة اليها» ودعيا الى «الموافقة على المشاركة في مؤتمر السلام الاقليمي من دون الخروج على الثوابت الفلسطينية».

واعلنت مصادر فلسطينية موثوقة ان الحسيني وعشراوي عرضا زهاء ساعة ونصف الساعة على اللجنة السياسية للمجلس الوطني الفلسطيني، في جلسة مغلقة عقدت ليل الاربعاء/ الخميس واستمرت حتى فجر امس واحيطت باجراءات امنية مكثفة وتعتيم اعلامي، ما توصلت اليه مناقشاتهما مع بيكر الذي التقياه ثماني مرات على الاقل منذ آذار الماضي. واضافت المصادر انهما عرضا ايضا على اللجنة تطورات الوضع في الاراضي المحتلة.

ونقلت المصادر عن عشراوي والحسيني قولهما ان «للمفاوضات دينامية خاصة بها تسمح للمفاوضين بتحسين ظروفها بحيث يمكن مع الوقت تعديل الخلل الذي قد يكون قائما بين الاطراف في بدايتها».

وقالت مصادر فلسطينية امس، اثر الاستماع الى الحسيني وعشراوي، ان التوجه العام في المجلس الوطني الفلسطيني الان هو القبول بالمشاركة في «مؤتمر السلام» على اساس قرارات الامم المتحدة وضمن وفد اردني - فلسطيني. وقالت المصادر ذاتها ان المجلس الوطني لن يعلن عن اسماء الفلسطينيين من الاراضي المحتلة الذين سيشاركون في المؤتمر.

ويأتي هذا التأكيد في وقت اعلن فيه بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في كلمة مكتوبة وزعت على الصحفيين، ان «اقتراح عقد مؤتمر سلام على اساس قرارات الامم المتحدة وتحت شعار الارض مقابل السلام هو اقتراح عملي وحيوي للشروع في عملية انهاء الاحتلال الاسرائيلي».

كما اكد الرئيس الفلسطيني عرفات، في اجتماع اللجنة السياسية، ان الادارة الامريكية عدلت، بطلب من الفلسطينيين، «رسالة التطمينات» التي كانت سلمت الى عشراوي والحسيني ود. زكريا الاغا. وقال عرفات ان هذه التعديلات حسنت شروط المشاركة الفلسطينية في مؤتمر السلام. واقترحت الولايات المتحدة في شكل خاص ان «ينضم فلسطينيون من الاراضي المحتلة الى الوفد الاردني الى مؤتمر السلام»، وبهذا اعترفت، عمليا، بان الضفة والقطاع هي اراض محتلة، كما عدلت الصيغة التي تتحدث عن «فلسطينيين» فاصبحت «الشعب الفلسطيني».

وعلم من مصادر فلسطينية ان اللجنة السياسية التي عليها بعد المناقشة ان تعرض البرنامج السياسي للمنظمة على الهيئة العامة للمجلس الوطني كانت تتجه امس نحو قبول بمؤتمر السلام مرفق باعادة تأكيد للمبادئ التي يقوم عليها السلام.

ومن جهتها استأنفت لجنة الصياغة المنبثقة عن اللجنة السياسية اجتماعاتها. وقال ممثل الجبهة الشعبية في اللجنة عبد الرحيم ملوح انه لم يتم الى الان التوصل الى صياغة نهائية للمقررات وان الامر يتطلب مزيدا من المناقشات.

ونفى ملوح الانباء التي ترددت عن تنازل من جانب منظمة التحرير في شأن تعيين المندوبين الفلسطينيين الى مفاوضات السلام وكذلك فعل الناطق باسم المجلس الوطني، احمد عبد الرحمن، الذي اكد ان المنظمة متمسكة بحقها في ان تحدد وحدها ممثليها الى المفاوضات.

واوضحت مصادر فلسطينية مطلعة ان النقاش داخل لجنة الصياغة يدور حول «تحديد الهامش» الذي يمكن ان يعطى لمنظمة التحرير في تعاطيها مع المبادرة الامريكية وضرورة التزامها قرارات المرجعية التشريعية اي المجلس الوطني او المجلس المركزي.

واضافت ان المطلوب هو ان «لا تبدو المنظمة وكأنها مستعدة لتقديم كل تنازل يطلب منها او تلبية كل شرط يضعه الجانبان الامريكي والاسرائيلي».

وابرز المشاركين في لجنة الصياغة هم محمود عباس (ابو مازن) ونبيل شعث عن حركة فتح وعبد الرحيم ملوح عن الجبهة الشعبية وتيسير

● البقية على صفحة ٢ ●

الوفد الفلسطيني من الداخل والخارج

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت مصادر مطلعة، امس، ان الادارة الامريكية وافقت على طلب منظمة التحرير الفلسطينية بأن يتألف الوفد الفلسطيني الى «مؤتمر السلام» ضمن اطار الوفد الاردني - الفلسطيني، من شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة ومن الخارج.

وقالت مصادر اخرى ان م.ت.ف وافقت على عدم تسمية اعضاء الوفد الفلسطيني، بصورة علنية، مقابل اشراك شخصيات من الداخل والخارج. الا ان مصدرا فلسطينيا مسؤولا اعلن في الجزائر، امس، ان المنظمة تصر على تسمية الوفد الفلسطيني وان الانباء عن هذا «التنازل» لا اساس لها.

الرئيس الامريكي جورج بوش، في منتصف الليل

كل تسوية ملمية يجب ان تعترف بالحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني

● التسوية تستند الى قرارات الامم المتحدة ومبادلة الارض بالسلام ● اصدار الدعوات لمؤتمر السلام، قريبا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد الرئيس الامريكي، جورج بوش، في منتصف الليل (بالتوقيت المحلي)، انه يعمل على ايجاد تسوية، في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة التي تستند الى مبدأ الارض مقابل السلام.

وقال الرئيس بوش، في اجتماع عقده مع الملك المغربي الحسن الثاني، ان كل تسوية في الشرق الاوسط يجب ان تتضمن اعترافا بـ «الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني».

واضاف بوش انه يوجد، الان، «احتمال حقيقي لعقد مؤتمر السلام الذي سيؤدي الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والعرب».

ومن جهة اخرى اجتمع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس، في نيويورك مع وزير الخارجية السوفييتي، بوريس بانكين، وتباحثا حول عقد مؤتمر السلام والاجراءات الواجب اتخاذها.

وعلم ان الدعوات لعقد مؤتمر السلام ستصدر في الايام القريبة.

في منتصف الليل:

العشراوي تنفي انها والحسيني كانا في الجزائر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته عند منتصف الليل ان د. حنان عشراوي نفت، في حديث مع مراسل التلفزيون، نبأ مشاركتها مع فيصل الحسيني في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني وتواجدهما في الجزائر.

وقالت عشراوي انها والحسيني كانا طيلة الوقت في لندن.

ومن جهة اخرى نفى ناطق فلسطيني نبأ تواجد الحسيني وعشراوي في الجزائر.

غدا، ذكرى وفاة جمال عبد الناصر




● تصادف يوم غد السبت (٢٨ ايلول) الذكرى السنوية الـ ٢١ لوفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، قائد ثورة ٢٣ تموز/يوليو ١٩٥٢ في مصر، ورئيس الجمهورية العربية المتحدة.

ويعتبر عبد الناصر من ابرز زعماء العالم الثالث في التاريخ الحديث. وقد اسس مع كل من زعيم يوغوسلافيا تيتو، وزعيم الهند نهرو حركة عدم الانحياز. ودعم بشكل علني ومباشر ماديا ومعنويا حركات التحرر عالميا وعربيا. ومن ابرز ذلك دعمه لثورة اليمن وثورة الجزائر والثورة الفلسطينية، التي فارق الحياة وهو يحاول تضميد جراحها ابان احداث ايلول ١٩٧٠ في الاردن اثر الصراع بين الجيش الاردني ومقاتلي الثورة الفلسطينية.

وكان عبد الناصر من اعند المعادين للاستعمار في العالم وعلى وجه الخصوص في العالم العربي.

قاد عبد الناصر مسيرة التحولات الاجتماعية الكبرى في مصر بدءا ببناء السد العالي وتأميم قناة السويس واجراء التحولات الاجتماعية في قطاعات الزراعة والصناعة الكبرى وانشاء القطاع العام الذي امن للشعب المصري امكانية النهوض في بلد يتزايد سكانه باستمرار وكان يعيش حياة الفقر المدقع والتخلف والتبعية، ليهب ويصبح في طليعة شعوب العالم الثالث قيادة وتحررا.

مجلس الامن يوافق على شروط العراق

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - وافق مجلس الامن الدولي، امس الخميس، على ان يوقع مفتشو الامم المتحدة المحتجزون في مبنى في بغداد والبالغ عددهم ٤٤ مفتشا على قائمة بالوثائق التي صادروها قبل اطلاق سراحهم.

وستتم صياغة هذا الاتفاق رسميا في رسالة يسلمها المندوب الفرنسي في الامم المتحدة جان برنار ميريميه الرئيس الحالي لمجلس الامن الى مندوب العراق لدى الامم المتحدة. وقال ميريميه «يوجد الان حل يمكن ان يقبل به المجلس».

من ناحيته اعلن المندوب الامريكي في الامم المتحدة توماس بيكرينغ ان «مجلس الامن لا يعترض على وضع قائمة جرد».

وقد تم تكليف رولف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية والمسؤول عن المفتشين في المكان اعداد الترتيبات المناسبة للجرد.

وتشمل هذه القائمة جميع الوثائق التي اصبحت بحوزة الفريق وبينها تصاميم البرامج النووية العراقية ومستندات عن مشتريات العتاد النووي من الخارج واشرطة فيديو وافلام تصوير.

بعد الساعة الواحدة بعد منتصف الليل

الوضع غامض في رومانيا !

● الاف عمال المناجم واصلوا تدفقهم على العاصمة بوخارست ● العمال حاصروا مبنى التلفزيون
● رئيس الحكومة يتراجع عن استقالته بحجة ان انقلابا يجري لاعادة الشيوعيين الى الحكم ●

● بوخارست - الوكالات - في الوقت الذي نشرت فيه الحكومة الرومانية قوات عسكرية في مختلف انحاء رومانيا صرح رئيس الوزراء الروماني بيتري رومان، امس، ان هناك انقلابا يتم الاعداد له في بلاده يستهدف اعادة الشيوعيين الى الحكم. واكد انه سيبقى في منصبه الى ان تتم اعادة ما وصفه بالامن والنظام الى البلاد. فيما واصل المتظاهرون، بعد الساعة الواحدة بعد منتصف الليل (بالتوقيت المحلي)، التدفق باتجاه مبنى التلفزيون.

وقال رومان الذي اجبر على الاستقالة من منصبه، امس، بعد اصطدامات عنيفة وقعت بين عمال المناجم المضربين وجنود الجيش الروماني، في تصريح للتلفزيون الفرنسي ان الاحتجاجات تحولت الى انقلاب.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان صدامات جديدة اندلعت امس الخميس في بوخارست بين الاف من عمال المناجم يساندهم متظاهرون معادون للحكومة وقوات الامن التي تمركزت في باحة المبنى.

وكان الاف من عمال المناجم والمتظاهرين حاصروا مساء امس الخميس مبنى التلفزيون في بوخارست. واطلقت الشرطة قنابل مسيلة للدموع على المتظاهرين بينما رد هؤلاء برشق حجارة.

واطلق بعض المتظاهرين زجاجات حارقة باتجاه المبنى الا انهم لم يتمكنوا من اصابته على ما يبدو.

وبعد اطلاق القنابل المسيلة للدموع تفرق المتظاهرون في الشوارع المجاورة. واعلن، بعد منتصف الليل، ان الجنود نزلوا الى الشوارع بالدبابات وبالرشاشات.

وكانت اعداد كبيرة من عمال المناجم والمتظاهرين تتدفق باتجاه المبنى وهم يهتفون «يسقط ايليسكو».

وكان هؤلاء المتظاهرون حاصروا بعد ظهر امس ولعدة ساعات مجلس النواب في جنوب العاصمة وطالبوا باستقالة الرئيس ايليسكو وعادوا وحاصروا، طوال الليل مبنى التلفزيون.

اقرأ اليوم في ملحق الاتحاد

■ في المناطق المحتلة .١٩ عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني، ولكن الاسماء المعلنة هي فقط لاثنين. احدهما، د. احمد حمزة النتشة يحدثنا عما كان سيقوله لو اتيح له حضور المجلس - التقاه يحيى ابو شريف.

● د. النتشة ●

■ غدا معركة اخرى ضد ترحيل رمية. يوسف فرح زارها وسجل لمحة عن تاريخها وقضيتها.

■ بانة محمد الشغري، صبية من كفرياسيف عمرها ١٦ سنة قرأت ٤ الاف كتاب علاماتها في المدرسة ٩٩ او ١٠٠ فقط فازت بالجائزة الاولى في العالم في الانشاء. التقاها سهيل قبلان.

بانة الشغري ●

□ زوايا ثابتة

■ سالم جبران يكتب عن الاخبار «المزلفة» ضد الحزب.

■ بشير البرغوثي يكتب: القضية لضية مصير لا تحتمل المقامرة.

■ سميح القاسم بقيس افق شمير.

■ علي عاشور: لا خيار امام اسرائيل سوى خيار السلام.

■ نسيم ابو خيط يكمل حلقة الدمقراطية.

■ د. ادوار الياس يروي مغامرات فواز النشاز.

□ ادب، ثقافة، اجتماعيات

■ الريذي، في قصيدة جديدة - كتاب المنفى. ولا تسألوا من هو الريذي.

■ الفرد فرج يكتب عن المسرح المصري فقد ذاكرته.

● الفرد فرج ●

■ وقصيدتان جديدتان لفاروق مواسي وقصة جديدة لسهيل كيوان.

■ غادة زغير تكتب عن المرأة بين مطرقة المجتمع وسندان وسائل الاعلام. وفي صفحة المرأة ايضا: .٧ جندية في جيش الامارات، اخر صرخة لفستان العروس، اهمية الملح للمرأة الحامل. وتكتب جاكلين قبطي - حكيم عن ضرورة العناية الخاصة بالشعر في هذا الطقس الخريفي.

■ اقبال رزق تكتب عن التخلص من التدخين باستعمال الزيوت الاثيرية. وفي صفحة الصحة مواضيع اخرى عن الحازوقة، الجرافة، خدعة والبيض برشت».

كلمة الاتحاد

التعددية على الصعيد الحزبي والوحدة في معركة المساواة

نشرت وسائل الاعلام، في منتصف هذا الاسبوع ان قيادة «الحركة الاسلامية» قررت، مؤخرا، بعد مداولات مطولة عدم خوض معركة الانتخابات للكنيست القادمة.

وقام العديد من المحللين والمعلقين الصحفيين بمناقشة اصطفاف القوى السياسية والحزبية في الوسط العربي، على ضوء قرار «الاسلامية».

ما زلنا بعيدين نسبيا عن الانتخابات. وبالامكان ويجب النقاش والحوار حول وضعنا بعيدا عن التوتر السياسي وبعيدا عن التشنج الفئوي.

لقد اصبحت التعددية الحزبية حقيقة واقعة. وهناك نشاط سياسي حزبي، بهذا الشكل او ذاك للاطر التالية: الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الحركة التقدمية، الحركة الاسلامية، الحزب الدمقراطي العربي، وحركة ابناء البلد. وهناك العديد من الاطر التمثيلية والشعبية التي تتلاقى فيها مختلف الاتجاهات السياسية والحزبية.

ان تحول التعددية الحزبية الى حقيقة واقعة يتطلب منا، جميعا، الاتفاق، اذا امكن، على اصول دمقراطية، عصرية، حضارية، للعمل السياسي والحزبي.

وفي رأينا المتواضع، الذي طالما قلناه ودعونا له، فاننا نعتقد بان النقاش والصراع يجب ان يكونا على مواقف، على آراء، على برامج، وعلى ممارسات، ويجب ان تمنع اطلاقا التهجمات الحادة التي تصل الى حد العداوات وتلوث مجتمعنا بتوتر وانقسامات وتفسخات، بينما نحن في أمس الحاجة الى التضامن الداخلي الوطني - الدمقراطي والى الحركة النضالية النشيطة والموحدة.

لير الناس كل البرامج وكل المواقف وليدرسوها وليستوعبوها وليقرروا دمقراطيا ماذا يريدون وماذا لا يريدون. وهذا يتطلب استعدادا من الجميع للالتزام بهذا الامر الذي هو في صالحنا جميعا، في صالح مجتمعنا.

وفي الوقت نفسه، جنبا الى جنب، مع المنافسة السياسية - الانتخابية المشروعة، يجب المحافظة على رؤية صافية للقواسم المشتركة، للمعارك المشتركة تضامنا مع النضال الفلسطيني - الاسرائيلي العام ضد الاحتلال ولتحقيق السلام العادل، وكذلك لتحقيق المساواة واكتساب مختلف حقوقنا اليومية والاجتماعية والاقتصادية المنهوبة والمغتصبة.

ان معادلة المنافسة والوحدة ليست سهلة. ولكنها معادلة ضرورية ويجب ان توظف كل القوى العاقلة والناضجة في مجتمعنا الطاقات الضرورية لنجاح هذه المعادلة.

حاولنا وتحاول، في اغلب الاحيان، عدم الرد على تهجمات ظالمة ضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ولكن ضبط النفس واقرار مبدأ النزاهة السياسية والعمل السياسي النظيف من لطخة الافتراءات والاشاعات والاكاذيب هو مبدأ يجب ان يتمسك به الجميع. ونعتقد بان شعبنا، بما في ذلك مئات الشخصيات الشريفة المستقلة، يجب ان يضع كل ثقله لمنع الاستنزاف الداخلي والاحتراب السياسي المقيت.

تعالوا نتناقش كاقوى ما تكون المنافسة، حزبيا وسياسيا، في اطار الاصول الدمقراطية الحضارية، للعبة السياسية. وتعالوا، في الوقت نفسه، نتعاون، نتحالف، نتحد، في معارك المساواة والتطور والكرامة، كما لو لم تكن بيننا اية خلافات. هذا ممكن. وهذا ضروري. ويخيل الينا ان بيوت اهلنا في «رمية» واراضيهم تستصرخ مجندة وداعمة هذه الرؤية المسؤولة..

(«الاتحاد»)

محاضرة في نادي الاحداث الارثوذكسي عن: الناصرة في القرن الماضي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - القى الشاعر وليد خليف محاضرة في نادي الاحداث الارثوذكسي، مساء امس الاول (الاربعاء)، عن الناصرة في القرن التاسع عشر - صفحات مجهولة.

افتتح الامسية الاستاذ خليل عليمي ثم قدم الاستاذ خليف عرضا هاما لحياة الناصرة ونشاطها الاقتصادي والثقافي في النصف الثاني من القرن الماضي، وركز خصوصا على دور المسكوبية (السمنار الروسي) وذكر اسماء عشرات المثقفين والمعلمين والكتاب والشعراء، خريجي المسكوبية، من ابناء الناصرة وفلسطين وكل المشرق العربي.

وبعد المحاضرة اجاب وليد خليف على اسئلة الجمهور. وقد اثارت المحاضرة اهتماما واعجابا.

في مجلس عمال جولس القرعي:

دورة دراسية حول حقوق العمال

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - استجابة لمطالب لجان العمال والمستخدمين في اماكن العمل في قرى مجلس عمال مركز الجليل، تقرر فتح دورة استمرارية للتعرف على القوانين العمالية بما في ذلك التأمين الوطني والضمان الاجتماعي وحقوق العامل في البلاد.

وستقام الدورة الدراسية في اوائل تشرين اول القادم في مجلس عمال جولس القرعي.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس عمال جولس القرعي كان قد نظم في السابق دورة دراسية شارك فيها نشيطون من لجان العمال في قرى مجلس عمال مركز الجليل وكفرياسيف وابو سنان، وحصلوا على شهادات في المرحلة الاولى تخولهم معالجة شؤون العمال في اماكن العمل والسكنى.

ومولت الهستدروت تكاليف الدورة بالتعاون مع مجلس العمال القرعي التابع لمجلس عمال مركز الجليل.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
● مكتب القدس - شارع كوروش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا - ساحة ارحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم: هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٩.
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١١٦٧.
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيت (٣٦١) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٣٣٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٢) - حيفا، هاتف وفاكس: ٠٤/٥١٢٦٥٧.

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧٣١٤٥٧.
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

بيان «لجنة الاربعين» الى الرأي العام العربي واليهودي:

اقتلاع العرب من اراضيهم وبيوتهم وترحيلهم هو عنصرية فاضحة ودوس لابسط حقوق الانسان

*** لجنة الاربعين تدعو الى المشاركة الجماهيرية الواسعة غدا السبت ٩١/٩/٢٨ تضامنا مع اهالي قرية «رمية» والى شن المعركة قطريا لانتزاع الاعتراف من وزارة الداخلية بكل القرى العربية غير المعترف بها ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت «لجنة الاربعين» امس الخميس، بيانا الى الرأي العام العربي واليهودي، وجاء في البيان:

«لقد قررت محكمة العدل العليا يوم امس الاول الاربعاء تأجيل قرار الاخلاء لاهالي «رمية» مدة شهرين اي ان خطر الهدم والترحيل ما زال محدقا بهم.

«وان اقتلاع اهالي «رمية» من ارضهم ومساكنهم يأتي بهدف اسكان المهاجرين الجدد مكانهم، الامر الذي يعبر عن عنصرية صارخة ومفضوحة تجاه المواطنين العرب ويتناقض مع ابسط الحقوق الانسانية ويكرس التمييز العنصري باشع صوره حيث يتم تفضيل انسان عن اخر دون مبررات يقبلها العقل والمنطق. علاوة على ان هذه الخطوة خطوة استيطانية يقتلع بموجبها اصحاب الارض الاصليون قانونيا وتاريخيا ويوطن مكانهم مهاجرون جدد.

«وان قضية «رمية» غير منفصلة عن قضايا «القرى الاربعين» غير المعترف بها. فقبل فترة وجيزة اقدمت جرافات الهدم على هدم منزل في تجمع «الرميحات» قرب «ابطن» وهي تنوي هدم منزل اخر مع العلم ان هذه المنازل لا تبعد سوى امتار قليلة عن مسطح ابطن. كذلك تسلم اهالي تجمع «سركيس» غرب شفاعمرو اوامر باخلاء منازلهم وهدمها خلال الاسابيع القادمة، والا فانه سيتم تقديمهم للمحاكمة. وتجدر الاشارة الى ان اهالي «سركيس» يطالبون بانضمامهم لمسطح بلدية شفاعمرو لكونهم يتلقون الخدمات الاساسية (المياه والتعليم) منها. واهالي «الرميحات» كذلك يطالبون بالانضمام لمسطح «ابطن»..

«وان تركيز السلطة، بهذه الفترة، على القرى الثلاث المذكورة وكذلك مجمعات «برة قيسارية» «وراس النبع» و«المريسات» قرب عبلين ومجمع الري الذي تم هدم نصفه حتى الان، لا يعني ترك او نسيان القرى الاخرى وانما يشكل تنفيذ مخطط الهدم والاقتلاع مدخلا لاقتلاع وهدم باقي القرى غير المعترف بها وعليه فنحن نرى في «لجنة الاربعين» ان المعركة يجب ان تكون شاملة تأخذ بعين الاعتبار جميع التجمعات والقرى غير المعترف بها دون فصل قضية عن اخرى، خاصة وان هذا الفصل يفتح المجال امام السلطة لتنفيذ مخططاتها ضد كل قرية على انفراد مما يسهل عليها عملية الاقتلاع والهدم ويصعب نضالنا من اجل الاعتراف. لذلك فنحن نطالب بتصعيد النضال الشعبي بمشاركة جميع الاطراف، عربا ويهودا، لافشال مخطط الاقتلاع ومن اجل الاعتراف بالقرى «غير المعترف بها» حسب خطة «لجنة الاربعين» والخارطة الهيكلية التي تم تصميمها لهذا الهدف.

«على ضوء ذلك ندعو جماهيرنا، للمشاركة بالمسيرة التي دعت الى تنظيمها «لجنة المتابعة» و«لجنة الاربعين» غدا السبت القادم في ٩/٢٨ الساعة العاشرة صباحا قرب مجد الكروم حيث ستنتهي بمهرجان جماهيري كبير في قرية «رمية».

لا للهدم والاقتلاع.. نعم للاعتراف!

● ما بين كرميئيل ورمية: هدم وبناء. (تصوير: مكتب «الاتحاد» - البطوف)

وفد لجنة الدفاع عن الاراضي اطلع،

● تتمة من صفحة ١ ●

بأعمال السفير الالماني وبالمسؤول عن العلاقات السياسية في السفارة الامريكية. واثار تهديد الحكومة بترحيل العرب من رمية مؤكدا ان هذه الخطوة، اذا تمت بالفعل، ستكون لها آثار سلبية قد تصل الى حد تنفيذ مذبحة على خلفية رفض اهالي رمية الرحيل عن اراضيهم. من جهة وستشكل مقدمة لترحيل العرب من اكثر من مئة تجمع عربي غير معترف بها في اسرائيل.

وتألف الوفد من النائب هاشم محاميد، الذي اوكلت له عملية ترتيب اللقاءات وبالفعل نجح في ذلك في غضون يومين فقط، ومن د. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي والمحامي محمد كيوان، وصالح سواعد ويوسف سواعد من عرب السواعد.

وقدم الوفد للسفارات المذكورة شرحا مفصلا عن مخطط الحكومة لترحيل عرب رمية واسقاطات ذلك على وجود وكيان الجماهير العربية في اسرائيل. وقال محاميد ان النجاح في اقتلاع رمية معناه اقتلاع عشرات القرى العربية غير المعترف بها وتهديد كل الجماهير العربية بخطر الترحيل «والترانسفير». واكد على ان الرأي العام الاسرائيلي والعالمي يجب ان يتحركا لمنع مثل هذه الكارثة. وقال محاميد ان اهالي رمية حفروا قبورا لهم في رمية مؤكدين انهم لن يرحلوا حتى بالقوة. وحذر من مذبحة قد تنفذها اسرائيل على خلفية موقف اهالي رمية. وقال: «القضية ليست مساومة على سعر ارض وانما البقاء في الارض مهما بلغ الثمن وبلغت التضحيات».

واشار محاميد الى تصريحات رئيس بلدية كرميئيل الذي قال انه يريد كرميئيل نقية من العرب وللبهود فقط. وتساءل: «ما هو موقف العالم لو صرح، مثلا، رئيس بلدية نيويورك انه يريد تنظيف بروكلين من اليهود وترحيلهم منها؟!»

وتحدث د. بكري عن مصادرة الاراضي العربية في المنطقة وتاريخ كرميئيل. وتطرق المحامي كيوان الى الناحية «القانونية» للموضوع منذ يوم الارض وحتى اليوم وكيف ان الحكومة تسن القوانين الخاصة لمصادرة الاراضي العربية. وتحدث ممثلا عرب السواعد عن مأساة عرب السواعد. واكدا ان الاهالي لن يرحلوا عن اراضيهم وطلبا من الحكومات الاجنبية التدخل لدى الحكومة الاسرائيلية لمنع الاستمرار في سياسة الترحيل.

وقال القائم بأعمال السفير الالماني ان بلاده لا تستطيع التدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى «ولكننا ننتظر قرار المحكمة العليا وعلى اثره نقيم خطواتنا المستقبلية». اما المسؤول الامريكي فأوضح ان واشنطن معنية بما يجري في اسرائيل، وخص بالذكر وزارة الخارجية والكونغرس الامريكيين. وقال ان السفارة تعد تقريرا عن اوضاع العرب في اسرائيل وانه سينقل ما طرحه الوفد امامه في تقرير الى المسؤولين في واشنطن وذلك صباح اليوم.

اما المسؤول البريطاني فقال ان السفارة ستجد العنوان المناسب لاثارة هذه القضية. وقال لاعضاء الوفد: عليكم ان تعرفوا ان لكم اصدقاء كثيرين في العالم ولن نقبل بدوس حقوقكم.

وعلمنا ان الوفد دعا المسؤولين في السفارات الى حضور التظاهرة الاحتجاجية غدا، السبت. ووعدت السفارات بالقيام بزيارة تضامنية الى رمية اذا تعذر حضور مسؤوليها الى المظاهرة.

ومن جهة اخرى علمنا ان الوفد سيواصل الاجتماعات مع السفراء في الاسبوع المقبل. وسيلتقي السفير الايطالي، الثلاثاء المقبل.

وسط تصفيق حاد

● تتمة من صفحة ١ ●

خالد عن الجبهة الدمقراطية وعبدالله حوراني عن المستقلين وحسن عصفور عن الحزب الشيوعي الفلسطيني.

● وصول الحسيني وعشراوي الى الجزائر ●

وكان الحسيني وعشراوي وصلا الى الجزائر عصر امس الاول. ولم يعلن عن وصولهما الا فجر امس الخميس وبعد ان استمع المجلس الوطني واللجنة السياسية الى مداخلة منهما.

وكانت رئاسة المجلس الوطني دعت، بشكل مفاجئ، عصر امس الاول، جميع الصحفيين والمصورين الى مغادرة قصر الصنوبر حيث تعقد جلسات المجلس. وفي وقت لاحق سمحت لهم بالعودة، لكن قسما من المبنى بقي محظورا عليهم.

وقد تحدث الحسيني وعشراوي امام اللجنة السياسية بحضور عرفات والامينين العامين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش وللجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة. وافادت المعلومات ان مداخلة عشراوي والحسيني كان لها وقع كبير لدى البرلمانيين الفلسطينيين الذين حيوهما بالتصفيق الحاد وحتى ان بعضهم انفجر بالبكاء.

وافادت مصادر حسنة الاطلاع ان حضور عشراوي والحسيني الى العاصمة الجزائرية فاجأ الاغلبية العظمى من اعضاء اللجنة السياسية للمجلس الوطني الفلسطيني. واضافت المصادر ان قدومهما كان يتطلب حدا اقصى من «الضمانات» بدون ايضاح طبيعة هذه الضمانات.

● الحسيني وعشراوي سيلتقيان بيكر ●

وبحسب ما ذكر متحدث رسمي باسم المنظمة فان عشراوي والحسيني اللذين اعلنا دائما انتماءهما الى منظمة التحرير سيلتقيان قريبا جدا وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في واشنطن او نيويورك.

● «حماس» تهاجم ●

وزعمت حركة «حماس» ان المجلس الوطني الفلسطيني غير مؤهل ولا مخول لاتخاذ قرار يمثل الشعب الفلسطيني». ووصفت مؤتمر السلام المقترح عقده بانه «مؤتمر بيع فلسطين وبيع القدس». وقالت «حماس» في بيان وزعته، امس، في المناطق المحتلة وان احدا كائنا من كان مجلسا او منظمة او دولة او فردا لا يحق له التنازل او التفريط بأي جزء من فلسطين (في حدود العام ١٩٤٨ (!!) - المحرر) مهما كانت الظروف والاحوال»!

غدا السبت

افتتاح الموسم الجديد في الدرجتين الاولى والثانية

■ الدرجة الاولى

تبدأ هذا السبت فرق الدرجة الاولى موسمها الجديد وفي المنطقة الشمالية تلعب سبعة فرق عربية منها مكابي كفركنا، الصاعد الجديد الى هذه الدرجة مع كادر من اللاعبين الذين سيخوضون مباراتهم الاولى في هذه الدرجة.

ويلعب الكابويون مباراة خارجية امام هبوعيل تسيرت عيليت، الذي انهى موسمه الماضي في القمة ونافس على بطاقة الصعود. ويذود عن المرمى الكناوي حارس مرمى تسيرت عيليت من الموسم الماضي، يعقوب سويسا.

ويخوض هبوعيل دالية الكرمل، بتركيبته الجديدة وبعد استعدادات مكثفة للموسم الجديد، مباراته الاولى على ملعبه وامام جمهوره يلتقي فيها فريقا عريقا في الدرجة الاولى، هبوعيل كريات شمونة بقيادة اللاعب الكبير يوسي ادري وعدد من اللاعبين المخضرمين.

ويلعب مكابي اخاء الناصرة مباراة خارجية امام هبوعيل بيسان ومثل هذه المباراة اتصفت في السابق بالقوة والندية.

ويسافر هبوعيل الطيبة، مع التعزيز الجديد (زيتون دراهي وتسيمح) الى مكابي العفولة الذي اعاد الى صفوفه لاعبيه الباز واهرونيان واعيدان اضافة الى سليكتر. وكل من الفريقين اعلن عن نواياه للمنافسة على الصعود الى الدرجة القطرية.

مباراة خارجية اخرى ليست بسهلة تنتظر مكابي طمرة الذي شهد تغييرا جذريا في تركيبته، وذلك امام الهابط (العائد الى الدرجة الاولى) هبوعيل طيرات هكرمل. مكابي عسفيا، بدون خمسة من لاعبي التركيبة من الموسم الماضي ولكن مع غسان سلباق وربما تسادوق مالكا، يخوض مباراة خارجية ايضا امام فريق القمة التقليدي هبوعيل عكا.

الفريق العربي السابع، هبوعيل ام الفحم، مع تركيب محلي اضافة الى بلال صرصور وزياد عامر، يسافر الى حتصور للقاء الفريق المحلي الذي عزز صفوفه بباروخ عمان ومليطا العكي.

المباراة الثامنة تجمع بين مكابي اور عقيبا وهبوعيل غفعات اولغا (الساعة الحادية عشرة صباحا).

■ الدرجة الثانية

تغيير جديد طرأ على نظام المباريات في هذه الدرجة ويقضي بهبوط فريق واحد من كل منطقة الى الدرجة الثالثة مع نهاية الموسم مقابل صعود فريق واحد الى الدرجة الاولى، كما كان الحال في السابق.

مباريات الاسبوع الاول، للفرق العربية، بعد غد السبت، تجمع بين:

هبوعيل شباب عكا - هبوعيل شباب الناصرة (العاشرة والنصف صباحا).

اتحاد ابناء سخنين - هبوعيل دبورية.

مكابي طرعان - مكابي ابناء شفاعمرو

هبوعيل عين ماهل - عيروني كريات آتا (الساعة الواحدة في كفركنا).

هبوعيل كرميئيل - هبوعيل مجد الكروم.

هبوعيل باقة الغربية - هبوعيل مجدال هعيمق.

هبوعيل بيت اليعيزر - هبوعيل عرب النجيدات (الساعة ١١ صباحا).

هبوعيل عرعرة - هبوعيل كفرقرع.

هبوعيل كفركنا - بيتار كفار يونه.

هبوعيل اتحاد شباب يافا - مكابي بات يام.

هبوعيل جلجولية - هبوعيل ازور.

مجلس عرابة المحلي

مناقصة رقم ٩١/٣

لاعمال قياس مساحات الابنية والاراضي وترقيم الشوارع والبيوت

يعلن مجلس عرابة عن قبول عروض لاعمال قياس مساحات الابنية والاراضي وترقيم الشوارع والبيوت. على مقدم العرض أن يكون مساحا مؤهلا مع تجربة اربع سنوات في العمل وتجربة ترقيم الشوارع والبيوت ويدير حسابات قانونية.

يمكن استلام نماذج المناقصة من مكتب سكرتير المجلس خلال الدوام الرسمي ومقابل مبلغ ٣٠٠ ش.ج لا تعاد لدافعها.

تقدم العروض لمجلس عرابة بالظرف المختوم ومرفقة بكفالة بنكية سارية المفعول حتى ٩١/١٢/٣١ وبنسبة ٥٪ من قيمة العرض ووفق المستندات الثبوتية المطلوبة.

اخر موعد لتقديم العروض ٩١/١٠/٢١ الساعة ١٢ ظهرا.

المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

باحترام
احمد نصار
رئيس المجلس

بلدية شفاعمرو

مناقصة رقم ٩١/٣

بناء مدرسة اعدادية (المرحلة الاولى)

منطقة الفوار

تعلن بلدية شفاعمرو عن قبول عروض من مقاولين مسجلين لبناء مدرسة اعدادية في شفاعمرو (المرحلة الاولى) وذلك حسب الخرائط المفصلة التي يمكن الحصول عليها من مكتب مهندس البلدية في ساعات الدوام مقابل مبلغ ٨٠٠ شيكل لا تعاد سواء فاز المقترح بالمناقصة او لم يفز.

على كل مشترك ارفاق شهادات تثبت بانه يدير حسابات قانونية ومسجل في سجل المقاولين في الفرع الرئيسي للبناء وبالتصنيف المالي المناسب.

تقدم الاقتراحات الى سكرتير البلدية في الظرف المختوم (مسجل عليه مناقصة رقم ٩١/٣ بناء مدرسة) ومرفق به كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة الاقتراح لمدة ثلاثة اشهر من التاريخ النهائي لتقديم العرض. الموعد الاخير لتقديم الاقتراحات ٩١/١٠/١٧ الساعة الثانية عشرة ظهرا، جولة للمقاولين تتم بتاريخ ٩١/١٠/٢ الساعة العاشرة صباحا من بناية البلدية (قسم الهندسة).

كل اقتراح لا ترفق به الشهادات المذكورة او الكفالة البنكية لا يبحث فيه.

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

رئيس البلدية
ابراهيم نمر حسين

بدون اية تهمة

اكثر من ١٠٠ معتقل فلسطيني في سجن ابو زعبل المصري!

* منظمة حقوق الانسان المصرية تدعو الى الافراج عنهم *

● القاهرة – و.ص.ف – ناشدت منظمة حقوق الانسان المصرية، المنظمات المعنية بحقوق الانسان للتدخل لدى سلطات القاهرة من اجل الافراج عن ١٠١ فلسطيني معتقلين بحسب قولها في السجون المصرية.

واكدت المنظمة في بيان وصلت نسخة منه لوكالة الانباء الفرنسية ان المعلومات التي بحوزتها تشير الى اعتقال ١٠١ فلسطيني منذ بعض الوقت في سجن ابو زعبل بالضاحية الشمالية للقاهرة بدون توجيه اية تهمة اليهم.

واضافت ان بعض هؤلاء المعتقلين يقيمون في مصر منذ فترة طويلة وهم يخشون من ان يبعدوا عن هذا البلد كما يخشى بعضهم الاخر من ابعادهم الى الاراضي المحتلة.

وذكر مصدر مسؤول في منظمة حقوق الانسان المصرية ان هناك فئتين من المعتقلين الفلسطينيين في السجون المصرية.. فئة تقيم في مصر منذ فترة طويلة وفئة اخرى تسللت الى هذا البلد من الاراضي المحتلة.

واكدت المنظمة في بيانها انها ناشدت السلطات المصرية المختصة الافراج عن هؤلاء الفلسطينيين بدون ان تلقى اي استجابة من قبل هذه السلطات.

محاولة اعتقال طفل بـ «الحفاضة»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – يتندر اهالي جنين منذ يومين بحادثة مداهمة قوة عسكرية لمنزل عائلة المواطن هلال وحيد الاحمد المعروف باسم «ابو طارق»، حيث طالب الجنود باحضار طارق المطلوب للاعتقال الامر الذي اثار دهشة الاب. ثم خجل الجنود والضباط ومراوراتهم لوجوههم عندما «مثل» امامهم طارق في «حفاضته»، حيث اكتشفوا ان المطلوب للاعتقال لا يكاد يستطيع «الحبو» ويبلغ من العمر اربعة شهور فقط!

اشتعال في جنين ومنطقتها واحداث ساخنة جدا في القطاع

● اضراب حدادي في جنين ومنطقتها على الشهداء الثلاثة، واحراق الاطارات والقاء الزجاجات الحارقة، وعشرات حالات الرجم بالحجارة والزجاجات الفارغة ● مسيرات ومظاهرات طلابية في معظم احياء غزة اثر اطلاق جنود الاحتلال النار عشوائيا واصابة فتى بجراح خطيرة ● اعتقال صبية (١٦ عاما) من خانيونس اتهمت بطعن جندي في كتفه ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اشتعلت جنين ومنطقتها التي شهدت اضرابا حداديا على شهداء المنطقة الثلاثة امس الاول، ولم تنتظم الدراسة في معظم المدارس واحترقت الاطارات في العديد من المواقع كما القيت نحو عشر زجاجات حارقة باتجاه مواقع ودوريات عسكرية وجرت عشرات حالات رجم الحجارة والزجاجات الفارغة والكربونية في المدينة ومخيمها ومعظم قراها. ووصف مراسلنا في قطاع غزة احداث الامس هناك بانها كانت «ساخنة جدا» خاصة في ساعات الصباح واثناء توجه الطلبة الى المدارس وتميزت رفح ومخيماتها واحياء خانيونس وغزة باكثر هذه المصادمات اتساعا. وقد اطلق جنود الاحتلال الذين تعرضوا للرجم بالحجارة في المعسكر الواقع في المداخل الغربية لحي الشيخ رضوان في غزة النار عشوائيا فاصابوا الفتى رامي عبد اللطيف قطيفان (١٢ عاما) في مؤخرة رأسه. وقد نقل الى مستشفى «الشفاء» ثم الى «تل هشومير» لخطورة حالته. ومع انتشار النبأ اشتدت حدة التوتر وخرجت مسيرات ومظاهرات طلابية في معظم احياء المدينة.

وفي خانيونس اعتقل الجنود صبية (طالبة ثانوية) في السادسة عشرة من عمرها بعد مطاردتها واطلاق النار صوبها. واتهمت بطعن جندي في كتفه، نقل لاحقا الى مستشفى «برزيلاي». وقالت مصادر مكتب «اصيل» ان جنديا اصيب في ساقه بالرصاص اثناء ملاحقة الجنود للصبية واطلاق النار حولها لاعتقالها. ويفيد مراسلنا ان قوات الجيش فشلت في اقتحام مدرسة تل السلطان الثانوية في مخيم رفح جراء غزارة حجارة الشبان الذين امطروا الجنود الذين حاولوا اقتحامها بالحجارة.

على صعيد آخر ذكرت مصادر رسمية ان قوات الجيش تعتقد ان قائد المجموعة العسكرية التي استشهد ثلاثة من افرادها واصيب رابع واعتقل ثلاثة آخرون منها قد تمكن من الهرب وبحوزته رشاش «كلاشينكوف».

هذا ولا تزال جثث الشهداء الثلاثة رهن الاحتجاز، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية رغم ان سلطات الحكم العسكري وعدت بتسليم الجثث في العاشرة من صباح امس ومددت ذلك حتى الثانية بعد الظهر دون ان تسلم الجثث. وفيما تخضع بلدة قباطية لحظر تجول مشدد تسربت انباء عن اقامة خمس نقاط مراقبة عسكرية حول منزلي شهيدي البلدة.

من ناحية ثانية فقد سلمت سلطات الحكم العسكري فجر امس جثمان شهيد قرية قطنة شمال غرب القدس الفتى محمد علي جميل حرشية (١٥ عاما) الذي قتله الجنود يوم (٩/٢٢) الجاري. وشيع جثمانه في الصباح الباكر في جنازة حاشدة اشترك فيها نحو عشرة الاف مواطن من القرية وجوارها حسب مصادر مكتب رام الله الصحفي. وفي الاطار نفسه فقد تظاهر طلبة مدرسة الملك غازي في قرية بدو المجاورة احتجاجا على قتل جنود لزميلهم في المدرسة.

وكانت مصادمات وقعت في عدد من قرى رام الله كما القيت الليلة قبل الماضية زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية كانت تسير ما بين قريتي الجانية ورأس كركر. وتمكن الجنود من اعتقال الشاب المطارد حسين ابراهيم زملنا (٣٠ عاما). واغلقت قوات الجيش مدينة الخليل في وجه اهالي قراها المحيطة كما اغلقت منطقة الحرم الشريف في وجه المصلين المسلمين وذلك لحماية تنظيم مسيرات المستوطنين الاحتفالية التي تعرضت رغم كل الاحتياطات الامنية للرجم بالحجارة اضافة الى دوريات عسكرية في العديد من احياء المدينة. وقد اجبرت قوات الجيش تجار عدد من الشوارع الرئيسية على اغلاق محالهم.

وكانت زجاجة حارقة القيت مساء امس على سيارة باص تقل جنودا بينما كانت تسير في شارع البريد في بلدة حلحول.

ونشير الى ان حظر التجول ظل ساريا في مخيم طولكرم وقرية عورتا/ نابلس لليوم الثالث على التوالي.

مع الاحداث

عمال رومانيا في مواجهة السياسة الاقتصادية للحكومة

■ اعلن رئيس جمهورية رومانيا، يان ايلييسكو انه طلب استقالة حكومة بيترو رومان، تمهيدا لتشكيل حكومة وحدة ومصالحة وطنية واسعة. وقد اتخذ ايلييسكو هذه الخطوة في محاولة لاستعادة الهدوء بعد الصدامات الدامية بين عشرات الوف العمال وبين قوات الشرطة والجيش.

وقد تدفق امس الاول عشرات الوف العمال الى العاصمة وهاجموا مقر الحكومة بالحجارة وبالزجاجات الحارقة وهم يهتفون ضد موجة الغلاء العنيف والبطالة واصرار الحكومة على عدم رفع اجور العاملين، وهتف العمال امام قصر الحكومة وكذلك امام مقر الرئاسة: «الخبز والدمقراطية» «لا نريد الرأسمالية»، «شبعنا وعودا»، «المصانع للعمال» وغيرها.

وفي البداية قال الرئيس ايلييسكو انه سوف يستخدم الجيش رسميا «للمحافظة على الامن» ولكن هذا لم يُخف العمال. واشارت وكالات الانباء الى ان عمال المناجم واصلوا التدفق الى العاصمة امس (الخميس) صباحا، ووصلت ستة قطارات مليئة بالعمال، بملابس العمل، لنجدة اخوانهم الذين بدأوا الاضراب والنضال، امس الاول.

لقد سقط خلال صدامات امس الاول سبعة عمال واثنان من الشرطة، ويقال ان هنالك عشرات الجرحى الذين حاولت السلطات اخفاء عددهم الحقيقي.

وكالة «رويتر» قالت أمس ان حكومة رومان قامت بخطوات اقتصادية حادة في اتجاه ما يسمى «اقتصاد السوق»، اي اعادة الرأسمالية ومنها ارتفاع اسعار الحاجيات واجور المواصلات، بالغاء سريع للسوبسيديا، ارتفاع اجور الشقق السكنية، تجميد الاجور، بيع مصانع للقطاع الخاص المحلي والاجنبي.

واتهمت اوساط حكومية رومانية، في تصريحات لوكالة «رويتر» الشيوعيين، خصوصا بين العمال وفي النقابات بالمبادرة لهذه الهبة النضالية ضد السياسة الاقتصادية.

ويعتقد المراقبون بأنه بعد اسقاط حكم شاوشيسكو وما رافقه من ارهاب وتخويف فان الطبقة العاملة والجماهير الشعبية عموما عبرت «حاجز الخوف» وانطلقت، وهي مستعدة للنضال الفعال والجاد ضد كل المظاهر الرجعية اقتصاديا واجتماعيا في سياسة الحكومة. وكما قال احد العمال المتظاهرين امام قصر الرئاسة: «نريد الخبز ونريد الدمقراطية ولن نسمح بتجويعنا وبيع البلاد للشركات الاجنبية باسم اقتصاد السوق». وقالت الوكالة، بحق، انه حتى لو هدأت الاوضاع مؤقتا فان المعركة السياسية الاقتصادية في رومانيا سوف تنفجر تعبيرا عن تناقض سياسة اقتصاد السوق التي يتم تنفيذها تحت الابتزاز الامريكي المباشر، مع مصالح العمال والطبقات الشعبية.

من الاوامر الصادرة في سجن جنين:

يمنع الآباء من عناق اطفالهم

* كانوا يسمحون بهذا العناق لتعرية الطفل وتفتيشه. ووافق السجناء على هذا.. ولكن ادارة السجن قررت حرمانهم * .. وهذا واحد فقط من العقوبات الجماعية التي فرضت على السجناء لاسباب مفتعلة *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اكد سجناء الحرية في سجن جنين الذين يتعرضون لعقاب جماعي منذ اكثر من شهر، ان كل قضية التحقيق مع «متعاون» لفقتها ادارة السجن لتبرير فرض العقاب الجماعي عليهم كاحد الضغوط لكسر معنوياتهم. وتحدوا الادارة ان تحضر الشرطي الذي ادعت انه نقل الامر ليواجههم وجها لوجه!!

وجاء ذلك خلال لقاء عدد من ممثلي السجناء للنائبين محمد نفاع وحسين فارس، امس الاول خلال زيارة مشتركة قاما بها للسجن.

واتضح للنائبين ان العقاب لا يزال ساري المفعول رغم انه فرض لمدة شهر من (٨/١٦ – ٩/١٦)، وادعى مدير السجن ميخائيل ديان ان تنفيذ العقاب الجماعي بدأ بتاريخ (٨/٢١) «حفاظا على امن وسلامة السجناء»!!

واتضح للنائبين خلال لقائهما ثلاثة من المعتقلين وهم: محمد محمود جبارين وسمير مفلح جرادات وفخري ابو الرب ان السجناء اضربوا عن الطعام عدة مرات خلال فترة العقاب الجماعي والذي تجسد بمنعهم من رؤية برامج التلفزيون وسماع الاخبار وممارسة الرياضة وتقليص «الفورة» وتناول الطعام داخل الغرف وغير ذلك.

وطالب ممثلو السجناء اعادة اثنين من ممثلي المعتقلين ابعدا قسرا ووضعا في زنازين سجن جنيد وهما عبد الكريم ضراغمة من طوباس ورمزي شعبان من الجلمة!!

وتحدثوا عن المعاناة التي يتعرضون لها وهي: * يخرجون السجناء في مجموعات الى الساحة خلال «الفورة» بحيث يستصعب السجين الوقوف جراء الاكتظاظ ولا يستطيع الحركة * كذلك الاكتظاظ في الغرف لا يطاق وفي قسم (جـ) مثلا يحشرون كل (٢٢ – ٢٨) في غرفة واحدة! ومنعوهم من التجول بين الاقسام، ومنذ (٤٠) يوما لم يسمعوا الاخبار ولا يعرفون ماذا يدور ويجري في العالم !! * وضعت قطع «الخيش» والواح البلاستيك حول الغرف خاصة في جو جنين الحار، الامر الذي ادى الى زيادة انتشار الامراض * والانكى من كل ذلك ان الادارة اغلقت «طاقات الاطفال» ومنعت زيارة الاطفال لابائهم، فقد كان الطفل الذي لم يتجاوز السنة من العمر يدخل من الطاقة ليحتضنه والده ويراه، ورغم سنه الصغير فقد كانت الادارة تعريه بحجة التفتيش!! وحتى على ذلك وافق السجناء، مقابل السماح لهم بمعانقة اطفالهم، الا ان الادارة ترفض بشدة!! * وهناك صعوبة في الوصول الى «الكانتينا» لشراء الحاجيات!!

واعد النائبان مذكرة مشتركة حول ظروف المعتقلين وارسلاها الى وزير الشرطة.

كلمة نعيم الاشهب أمام المجلس الوطني الفلسطيني

نطالب بتفعيل لجان المجلس الوطني لتمارس دورها في مراقبة الاجهزة التنفيذية

● لا تجوز المساومة حول تحرير الارض وعروبة القدس الشرقية وحق تقرير المصير ومرجعية التمثيل الفلسطيني للمنظمة وحل قضية اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – القى نعيم الاشهب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني كلمة في المجلس الوطني الفلسطيني اشار فيها الى ان هذه الدورة للمجلس الوطني الفلسطيني يمكن ان تكون مفترق طرق في مسار منظمة التحرير، وذلك بسبب طبيعة الصراع الراهن في الظروف الجديدة الناجمة عن المتغيرات العاصفة والسلبية على النطاقين الدولي والعربي بالنسبة لقضيتنا الوطنية. واشار الى ضرورة التحلي بأقصى درجات المسؤولية الوطنية وعدم الاستخفاف بما جرى من تطورات خطيرة دون ان يعني ذلك بالمقابل التوقيع على صك الانتحار الوطني، فقد راكمت نضالات شعبنا الحافلة والتي توجتها الانتفاضة المجيدة حالة لم يعد من الممكن معها تجاهل العامل الفلسطيني وهو مطلوب للمشاركة في اي عملية لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية.

واشار الى ان هناك عاملين ينبغي التركيز عليهما وهما:

١ – الوحدة الوطنية الفلسطينية التي ينبغي الا تكون تجمعا عشوائيا بل اصطفافا واعيا على اهداف اساسية محدودة تجسد طبيعة المرحلة واستراتيجيتها.

٢ – والعامل الثاني هو الشرعية الدولية، وحدد نعيم الاشهب اهداف المرحلة بما يلي:

أ – تحرير الارض من الاحتلال.
ب – عروبة القدس الشرقية.
ج – حق تقرير المصير.
د – مرجعية التمثيل الفلسطيني هي لـ م.ت.ف.
هـ – حل قضية اللاجئين على قاعدة قرارات الامم المتحدة.

وقال: ان هذه الاهداف الاساسية لا يجوز المساومة عليها او التفريط فيها، واقترح على المجلس الوطني ان يتبنى ورقة سياسية تثبت ذلك من جديد واشار الى خطر مواصلة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة ودعا الى ضرورة ايقافه قبل الدخول في اية مفاوضات. كما اشار الى خطورة التعهد الامريكي لاسرائيل بعدم الربط بين نتائج المفاوضات العربية – الاسرائيلية والمفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

ثم اشار الاشهب الى اهمية التسلح بالشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة لتحقيق الانسحاب من الاراضي المحتلة وممارسة حق تقرير المصير عليها. ثم اشار الى مسألة الاداء الفلسطيني الذي تباشره القيادة الفلسطينية واجهزتها. وقال: ان قرارات المجلس الوطني الـ ١٩ قد احدثت انعطافا لصالح قضيتنا على النطاق الدولي ووضعت التحالف الامريكي في مأزق حرج، ولكن التعاطي بعد ذلك مع خطة شمير حول الانتخابات وتداعياتها وما تلاها من نقاط مبارك ومن ثم نقاط بيكر، قد خلق الانطباع لدى المجتمع الدولي بأننا غير جادين في التمسك بهذه القرارات وبمشروع السلام الفلسطيني المنبثق عنها.

واضاف ان التصريحات المتناقضة التي يطلقها اكثر من مسؤول في م.ت.ف في هذه الايام تؤدي الى بلبلة الشعب ولا تخدع العدو القادر على استشفاف الموقف الحقيقي للمنظمة، هذا في وقت يحتاج فيه شعبنا الى اقصى درجات المصارحة لتساعده في نضاله الضاري. وقال الاشهب: «عندما حضر بيكر الى المنطقة بعد حرب الخليج، حذرنا من اللقاءات معه في الداخل، ليس من منطلق مقاطعة الحديث مع مسؤول امريكي، ولكن حتى لا تتكون القناعة لدى المجتمع الدولي بأننا نقبل اسلوب المحادثات والمفاوضات لشخصيات من الداخل فقط. ولكن من المؤسف ان هذا ما وقع»، واضاف: «في هذه الظروف غير العادية التي تمر بها قضيتنا الوطنية، فاننا نرى ضرورة تطوير آلية اتخاذ القرار ونقترح تشكيل لجنة طوارئ من الداخل والخارج، فالداخل الذي يتحمل العبء الاساسي من المعركة، لا يجوز في هذا المنعطف المصيري الا يشارك في صنع القرار». وتساءل ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني عن سبب الانتقائية التي مارستها رئاسة المجلس الوطني في التعامل مع رسائل الداخل الموجهة الى المجلس، حيث لم تقرأ ولم تعمم الرسائل السياسية والمذكرات المرفوعة من الداخل»

وقال: تتردد في هذه الظروف اهمية وضرورة جهاز المراقبة على مسار نشاط الاجهزة التنفيذية في م.ت.ف وفيما يتعلق بتشكيلة المجلس الوطني الجديد، وكنا نرى ان التقليص المتوازن يسهم في زيادة فعالية المجلس، وجاءت التشكيلة الجديدة لتضم حوالي (٣٥٠) عضوا من المنظمات من اصل (٤٦٠) عضوا. وجاء هذا ليزيد الخلل في تشكيلة المجلس وتجاهل المتغيرات الهامة التي طرأت على ادوار مختلف الفصائل والتجمعات والشخصيات الوطنية. واكد الاشهب: اننا نطالب بتفعيل دور لجان المجلس الوطني وانتظام اعمالها لتتولى دورها المطلوب في مراقبة الاجهزة التنفيذية في المنظمة. فهذه اللجان في حقيقة الامر لا نسمع عنها الا في اطار دورة المجلس فقط. ثم طالب بضرورة انتخاب المجلس المركزي مباشرة من المجلس الوطني، وتوسيع صلاحياته ليقوم بدور فاعل كهيئة تشريعية مسؤولة عن مراقبة نشاط اللجنة التنفيذية واشار الى انه قد تشكلت اكثر من لجنة، واحداها كانت برئاسة احد اعضاء اللجنة التنفيذية للتحقيق في قضايا الفساد، لكن احدا لا يعلم الى اين انتهت.

اما بالنسبة للعمل على النطاق العربي، فقد اقترح ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني العمل المكثف على قناتين، الاولى: مع النظام العربي لتطبيع العلاقة ما امكن مع مختلف الانظمة العربية، والثانية: التوجه الى الجمهور العربي واطلاعه على خطورة الوضع وبخاصة فيما يتعلق بالمخطط الامريكي لعزل القضية الفلسطينية عن محيطها العربي وتحلل النظام العربي من التزاماته القومية تجاه القضية الفلسطينية. ثم تحدث نعيم الاشهب عن الانتفاضة المجيدة التي شكلت نقلة نوعية متميزة وتتويجا لنضالات شعبنا، ودعا الى تخليصها من الشوائب والممارسات الخاطئة والى وضع حد للتجاوزات الناجمة عن الابتعاد عن طابع الانتفاضة الشعبي الدمقراطي الذي ميزها في مراحلها الاولى ومن الممارسات للاجهزة البيروقراطية والفئوية الضيقة والتطاولات على المواطنين.

ثم اشار الى ما ورد في التقرير المالي الذي قدمه الاخ جاويد الغصين، وتضمن الحديث عن عشرات الملايين من الدولارات التي ارسلت لدعم المواطنين في الداخل وقال معلقا على ذلك: «هذا طبعا يثير الارتياح ولكن طريقة دعم الانتفاضة وجدواها مرت بطريقة الامتحان عندما سدت اسرائيل فرص العمل في وجه مواطنينا، وبهذا اتضح ان الطريقة التي انفقت فيها الاموال لم تحقق اي تقدم ملحوظ في تأمين بنية تحتية لاقتصاد الدولة الفلسطينية الموعودة. وبالمقابل فقد تمت بشكل صارخ ومثير ظاهرة اغنياء الانتفاضة على شاكلة اغنياء الحرب «ومن المؤسف ان هذه الظاهرة هي امتداد لمثيلتها في الخارج»، وقال: «ويمكن قول الشيء ذاته نسبيا بخصوص جماهيرنا في لبنان بعد التطورات الاخيرة وعملية نزع سلاح المقاومة الفلسطينية هناك، فقد تبين ان الملايين التي كانت تنفق هناك لم تسهم في خلق فرص عمل دائمة لاهالينا في المخيمات، وهم الآن يواجهون وضعا صعبا».

ثم اختتم كلمته بالقول: «نأمل ان تكون هذه الدورة للمجلس الوطني الفلسطيني وقراراتها في مستوى التحديات الخطيرة التي تواجهها قضيتنا الوطنية هذه الايام».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كابول (الحزب) – غدا السبت ٩١/٩/٢٨ الساعة الـ ٦٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول: «الاوضاع السياسية الراهنة». المحاضر: د. احمد سعد.



الجمعة ٢٧ أيلول ١٩٩١ الصفحة ٤

العثور على منشورات «حماس» بجانب جثة القتيل قرب نتانيا

*** الضحية في الـ ٦٥ من العمر * الشرطة: قتل على خلفية قومية بأيدي اكثر من شخص * الشرطة تحذر من زيادة هذه العمليات * المواطنون في البلدة يطالبون بمنع العرب من دخولها ***

● الطيبة – مكتب «الاتحاد»، صلاح الحاج يحيى – عثر يوم امس الخميس على جثة احد سكان مستوطنة قديما القريبة من نتانيا ويدعى شلومو يحيى (٦٥ عاما) وهو احد موظفي المجلس المحلي هناك. وكانت على الجثة علامات طعن سكاكين وعلامات تنكيل.

وقد عثر على الجثة عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا بالقرب من احواض الاسماك في المستوطنة على ايدي احد عمال السلطة المحلية. وقد هرعت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود ووحدة التشخيص الجنائي، وباشروا التحقيق في ملابسات الحادث.

وقال الناطق بلسان شرطة لواء الشارون ان حادث القتل قد وقع على خلفية قومية.

واضاف الناطق انه بالقرب من الجثة عثر على اوراق عديدة تحمل توقيع حركة المقاومة الاسلامية حماس.

وتعتقد الشرطة ان الضحية قتلت على ايدي اكثر من شخص واحد.

قائد لواء المركز اساف حيفتس قال في حديث معه انه يتوقع في هذه الايام ازدياد اعمال العنف على خلفية قومية نظرا لتحرك المسيرة السلمية. ويناشد المواطنين في الدولة اتخاذ وسائل الحيطة والحذر.

ومن الجدير بالذكر انه يعمل في هذه المستوطنة العشرات من العمال سكان المناطق المحتلة وبعد الحادث تم جمعهم للتحقيق معهم.

وقد جرت مشادات هناك حيث طالب السكان بعدم ادخال العمال العرب الى المستوطنة.

حادث دهس مروع ضحيته طفل صغير (١٤ شهرا)

● عيلبون – مكتب «الاتحاد» شفاعمرو – تعرض الطفل محمد ابراهيم عبد عودة والبالغ من العمر سنة وشهرين من عيلبون لحادث دهس مروع اودى بحياته على الفور. وقع الحادث صباح يوم الاربعاء ٩١/٩/٢٥ الساعة السادسة صباحا في ساحة بيته وذلك عندما كان يلعب خلف سيارة ابن عمه الذي رجع الى الخلف ولم يلحظه فدهسه.

هذا والطفل محمد اخ وحيد بين اربع شقيقات وهو اصغرهم سنا.

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل يستنكر احراق سيارة اسعد الاسعد

● حيفا – استنكر اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل احراق سيارة اسعد الاسعد امام مبنى القصبة في القدس المحتلة قبل ايام.

وجاء في البيان الذي اصدره بهذا الشأن: «اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل يشجب العمل الخسيس والجبان الذي نفذته أيد آثمة باحراق سيارة الشاعر اسعد الاسعد، الامين العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، ويرى ان تنفيذ هذا العمل الآثم في هذه الظروف خدمة خالصة لاعداء شعبنا.

ويدعو اتحاد الكتاب العرب الاخوة في المناطق المحتلة الى اليقظة من ايدي السوء التي تحاول جاهدة الدس بينهم بمثل هذه الاعمال».

سكرتير لجنة السلطات المحلية العربية الدرزية في بيان صحفي:

الحكومة خرقت قرارها حول مساواة السلطات المحلية الدرزية وخفضت ميزانياتها عما كانت عليه في السابق؟!

بعد غد الاحد، جلسة طارئة للرؤساء من اجل اقرار خطوات نضالية

● عكا – مكتب «الاتحاد» – عمم السيد صالح طريف رئيس مجلس جولس المحلي وسكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، بيانا على الصحف ووسائل الاعلام يوم امس (الخميس)، حول الجلسة الخاصة التي سيعقدها رؤساء المجالس، لاقرار الخطوات اللازمة، احتجاجا على عدم تنفيذ الحكومة لوعودها.

وجاء في البيان: «يعقد رؤساء السلطات المحلية الدرزية في اسرائيل جلسة طارئة يوم الاحد الموافق (٢٩/ ٩١/٩) من اجل اقرار الخطوات الواجب اتخاذها، على ضوء مماطلات الحكومة وعدم تنفيذها لوعودها بشأن خطة تطوير ومساواة القرى الدرزية وعدم تنفيذ الاتفاقية التي وقعت بين رؤساء المجالس ووزيري المالية والداخلية».

واضاف البيان: «ويغلي رؤساء المجالس الدرزية غضبا على عدم احترام الحكومة لوعودها وللاتفاقيات والقرارات التي نشرتها ووافقت عليها بنفسها، وقبل اشهر فقط!! وبدل زيادة الميزانيات ورفع قاعدتها، تسلم رؤساء المجالس الدرزية رسائل عن ميزانيات تطويرية وعادية وللاسف مقلصة، وحتى انها اقل من الميزانيات السابقة»!!

واكد البيان: «وجراء ذلك فلقد توقفت اعمال ومشاريع التطوير في قرانا، وكذلك لن نستطيع دفع رواتب العمال والموظفين. وبهذا نعبر عن اسفنا لان الحكومة ستضطرنا للعودة الى النضال الذي كان من الممكن ان نمنعه لو تجاوبت معنا»!

الناطق بلسان الحركة الاسلامية لـ «الاتحاد»:

قبل شهر من انتخابات الكنيست ستقرر الحركة الاسلامية توجهها!

*** القرار بعدم خوض انتخابات الكنيست لا يعني التصويت او عدم التصويت لهذا الحزب او ذاك ***

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – اعلن السيد ابراهيم صرصور، الناطق بلسان الحركة الاسلامية، ان الحركة الاسلامية ستقرر موقفها وتوجهها النهائيين من دعم او عدم دعم هذا الحزب او ذاك في انتخابات الكنيست فقط قبل شهر من موعد الانتخابات.

وقال الناطق في حديث مع «الاتحاد»، من الان وحتى ذلك الوقت ستظل الامور مفتوحة. فسألناه: ماذا يعني ذلك. الا يوجد موقف الان من الاحزاب فالبرامج معروفة وواضحة. ام ان في الامر موقفا مبنيا عن انتظار مفاوضات واتفاقات واغراءات فاجاب: لن اضيف على ما قلت.

ويذكر ان «الحركة الاسلامية عقدت اجتماعا لها قبل ثلاثة اسابيع باشتراك ممثلين عنها، واتخذت القرار بعدم خوض انتخابات الكنيست لعام ١٩٩٢ والقرار هو قرار للحركة الاسلامية»، كما قال السيد ابراهيم صرصور.

وعن الاسباب التي ادت الى هذا القرار قال: «لا توجد اية حاجة للدخول في التفاصيل، حيث ان الحركة الاسلامية تحتفظ بحقها بعدم الاعلان حول اية قضية تتعلق بالخلفية القائمة وراء اتخاذ هذا القرار».

ونفى السيد ابراهيم صرصور في رده على سؤال ان كانت هناك اتصالات مع احزاب او جهات سياسية تقوم الحركة الاسلامية بها لدعم هذه الاحزاب او تأييدها فقال: لا توجد اية اتصالات مع اية جهة والبيان الذي اصدرته الحركة في بنده الثاني يوضح الموقف بالنسبة للاحزاب وقضية خوض الانتخابات البرلمانية القادمة».

يوسي غينوسار، الرئيس الاسبق لـ «الشباك»

اي اجراء ضد الحسيني وعشراوي سيسد الطريق امام انهاء النزاع

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – هاجم يوسي غينوسار، الرئيس الاسبق لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الشباك»، امس الخميس، الاصوات التي دعت الى اعتقال فيصل الحسيني وحنان عشراوي او منعهما من العودة الى البلاد على خلفية مشاركتهما في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وقال غينوسار ان اجراءات من هذا النوع من شأنها سد الطريق امام تسوية النزاع في المنطقة. واعرب عن «استغرابه» لهذه المطالبة «حتى بعد ان تبين انهما اقنعا رئيس منظمة التحرير باتاحة الفرصة امام فلسطينيي «المناطق» للمشاركة في مؤتمر السلام».

توفيق زياد، في افتتاح معرض الناصرة للصناعة الوطنية الفلسطينية، امس:

الاحتلال الاسرائيلي يعمل على تجويع شعبنا الفلسطيني ومن واجبنا ان نقدم كل دعم مادي ممكن

*** معرض الصناعات الوطنية في الضفة والقطاع افتتح امس في الناصرة بدقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء * مركز المعرض لـ «الاتحاد»: منتوجاتنا تنافس الشركات الاسرائيلية والعالمية، فتعالوا وشاهدوا بأنفسكم ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «ان هذا المعرض وما يحويه من منتوجات هي بجودتها برهان آخر ان شعبنا العربي الفلسطيني يملك القدرة العقلية واليدوية، ولهذا المعرض قيمة خاصة في هذه الظروف، في ظل القمع الاحتلالي ومحاولة قتل الانتاج والاقتصاد الوطني الفلسطيني في المناطق المحتلة».

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في حفل افتتاح معرض الناصرة لصناعات الضفة والقطاع، بعد ظهر امس الخميس، الذي يقام في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.



● توفيق زياد ●

ادار الحفل الصحفي سعيد صبري فافتتحه بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء فلسطين. ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة فقال: «ان دعمنا لهذا المعرض وللمنتوجات الفلسطينية في المناطق المحتلة لا يحمل طابعا اقتصاديا فقط، انما يتجاوز ذلك الى الدعم السياسي الكامل، الذي سرنا عليه طيلة الوقت منذ سنة ١٩٤٨، لشعبنا الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره وتصفية الاحتلال».

واضاف زياد: «ان الاحتلال الاسرائيلي يستند الى عدد من الامور لاستمرار احتلاله وتصفية القضية الوطنية لشعبنا الفلسطيني، وعلى رأس تلك الامور تجويع شعب بأكمله، فلا يمكن اعطاء اي تفسير لكل اوامر حظر التجول ومنع شعب بأكمله من الحركة وممارسة حياته اليومية بحثا عن لقمة خبز شريفة، ولا يوجد تفسير لنهب الارض وتضييق كل الامكانيات في الانتاج الصناعي والزراعي، فهذه محاولة لقتل الانتفاضة وكفاح الشعب الفلسطيني. والامر الثاني القمع الدموي والبربري المستمر الذي يتصاعد مع بدء الانتفاضة.

ثم تكلم الشاعر حنا ابراهيم، عن الحزب الدمقراطي العربي، فأكد على اهمية هذا المعرض واهمية فائدته الاقتصادية على اصحاب الشركات والانتاج الفلسطيني والشعب كله بالتالي».

وتكلم ممثل عن اتحاد الغرف الصناعية الزراعية في القدس فقال: «ان هذا المعرض هو نواة نحو صرح مستمر. والنمو الاقتصادي، في ظل الظروف الحالية لا يزال بطيئا، ودعا الى ان يكون هذا المعرض جسرا للتعاون الاقتصادي بين ابناء الشعب الواحد.

وعن الشركة العربية للتسويق والمعارض تكلم ماجد محسن، مركز المعرض، فأكد على اهميته وفائدته الاقتصادية خاصة في هذه الظروف.

وفي حديث مع مندوبة «الاتحاد» قال السيد محسن: «ان نجاح المعرض يعني دعما للمصنع وللعامل الذي يعمل فيه ودعما للانتاج الفلسطيني، فلهذا المعرض طابع خاص ومميز، واكد ان هناك تحسينا بارزا في الانتاج في جميع المواد الاستهلاكية التي تعرض». واكد ان غالبية المواد الموجودة تنافس في جودتها شركات اسرائيلية وعالمية.

هذا ويضم المعرض ٢٨ شركة تعرض مواد غذائية وملابس وادوات منزلية وغيرها من المنتوجات الاستهلاكية.

وتشرف على المعرض الشركة العربية للتسويق والمعارض التي تأسست في شهر حزيران ١٩٩٠ واقامت حتى الآن اربعة معارض محلية ومعرضين في خارج البلاد.

وسيستمر المعرض حتى يوم الاثنين ٩١/٩/٣٠ وسيظل مفتوحا يوميا من الثانية عشرة ظهرا وحتى العاشرة ليلا.

اليمين يطالب باعتقال الحسيني وعشراوي: نحن نتفاوض، عمليا، مع م.ت.ف

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اثار اعلان مصادر فلسطينية في الجزائر عن قيام فيصل الحسيني وحنان عشراوي بزيارة الجزائر والقاء كلمة في المجلس الوطني الفلسطيني، ضجة كبيرة في اسرائيل استغلتها قوى اليمين المعادية للسلام ولحقوق الشعب الفلسطيني وللتفاوض مع م.ت.ف، بحيث راحت تحرض وتطالب باعتقال الحسيني وعشراوي وحتى منعهما من دخول البلاد لدى عودتهما!

وقال متحدث باسم الشرطة، امس، ان الحسيني وعشراوي سيستدعيان للاستجواب عند عودتهما الى البلاد اذا تبين انهما قد «خالفا القانون» الارهابي الاسرائيلي الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف.

وقال «عندما يكون لدينا البرهان على انهما خالفا القانون فعلا سنستدعيهما كما فعلنا في السابق. ثم ننقل الملف الى النيابة العامة التي تقرر اذا كان هناك داع لتوجيه التهمة رسميا اليهما».

اما المتحدث باسم مكتب الحكومة، ايهود غول، فقد كرر التحذير الذي وجهه في بداية الاسبوع للشخصيتين الفلسطينيتين. وقال «لقد قلنا ونكرر انه اذا ذهبا الى المجلس الوطني الفلسطيني سنتخذ اجراءات بحقهما».

وكانت الشرطة استجوبت الحسيني وعشراوي في ٢٦ آب الماضي لانهما التقيا في لندن مسؤولين من منظمة التحرير.

واعلن وزير العلوم ورئيس حزب «هتحياه»، يوفال نئمان، انه سيثير هذه المسألة في اجتماع الحكومة، الثلاثاء المقبل. وانتقد وزيري العدل والشرطة «للحصانة» التي يتمتع بها الحسيني وعشراوي. واضاف ان «الشرطة تتجاهل ان لمنظمة التحرير ممثلين اثنين في القدس يتفاوضان مع الولايات المتحدة»، وطالب باعتقالهما. كما دعا الحكومة الى التوقف فورا عن «التعاطي مع المسيرة السلمية». وقال: «ان الوضع الحالي يعني، عمليا، اننا نتفاوض مع م.ت.ف».

وقدم أفي فرحان، الناطق بلسان الوزير نئمان، شكوى الى الشرطة ضد الحسيني وعشراوي بتهمة خرق القانون الارهابي الاسرائيلي.

ومن جهته توجه عضو الكنيست الليكودي، تساحي هنغبي، الى وزير الشرطة والداخلية، طالبا منهما منع الحسيني وعشراوي من العودة الى البلاد «لانهما يشكلان خطرا على امن الدولة».

اما النائب يوسي سريد فقد دعا الحكومة الى «التعقل» وعدم التصرف بجنون وقال: «ذهبا الى الجزائر لاقناع منظمة التحرير في الانضمام الى عملية السلام. وهما محادثان للولايات المتحدة واي عمل قضائي بحقهما لن يؤدي الا الى تسميم العلاقات مع واشنطن».

وقال مستشار وزير «الامن» للشؤون الاعلامية، داني نافيه، ان اسرائيل ستتخذ كل الاجراءات المطلوبة لمعاقبة كل شخص من المناطق المحتلة شارك في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني.

تحسبا من اعادة الجولان الى سوريا

رؤساء المستوطنات في الجولان المحتل يطالبون الحكومة بعدم المشاركة في «مؤتمر السلام»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا رؤساء المستوطنات والكيبوتسات في هضبة الجولان السورية المحتلة، امس الخميس، الحكومة الى عدم المشاركة في «مؤتمر السلام» المقترح على خلفية تصريحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في زيارته الاخيرة الى دمشق والتي اعلن فيها ان واشنطن تعتبر هضبة الجولان محتلة وانه اعطى ضمانات للرئيس الاسد بأن اسرائيل ستنسحب من الجولان.

وخرجت هذه «الدعوة» في اطار اجتماع مركز «الليكود» الذي عقد، امس الخميس، في الجولان بحضور اعضاء كنيست ووزراء، بينهم وزير الاسكان، اريئيل شارون، الذي قال في كلمة القاها ان لديه «معلومات مؤكدة» ان فيصل الحسيني «كان في الايام الاخيرة في تونس وسلم هناك رسائل من الولايات المتحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية والى ياسر عرفات». وهاجم شارون الحكومة «لانها لم تتخذ اية اجراءات ضد الحسيني».

وعارض شارون، بشدة، مشاركة اسرائيل في مؤتمر السلام المقترح، وقال ان اسرائيل لن تتنازل ابدا عن هضبة الجولان السورية المحتلة.

وقال شارون انه اذا واجهت الحكومة ضغوطا خارجية عليها حل نفسها والتوجه الى انتخابات برلمانية مبكرة.

وقالت مصادر صحفية، امس، ان رؤساء المستوطنات في الجولان يخشون اعادة الهضبة الى سوريا «ولذلك ينشطون داخل مراكز الاحزاب المختلفة لمنع انسحاب اسرائيلي محتمل من الجولان في اطار عملية السلام».

وقال رئيس لجنة المستوطنات في الجولان المحتل، ايلي مالكة، امس، ان المستوطنين في الجولان يشعرون بان الحكومة ستبيعهم. وكشف النقاب عن ان مركز حزب «العمل» سيعقد، هو الاخر، اجتماعا في الجولان المحتل، في الاسبوع المقبل، «للتأكيد على ان اسرائيل ترفض اعادة الجولان». واضاف: «لا توجد مشكلة مع حزب «العمل». فاغلبية الاعضاء يعارضون الانسحاب من الجولان».

الجامعة المفتوحة في الناصرة ستعتمد بالاساس على كادر محاضرين محلي!

*** توفيق زياد، في افتتاح الكلية: ما زال العامل السياسي مؤثرا في قبول الطلاب العرب للجامعات ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «ستبذل الكلية العربية كل جهدها من اجل ان يكون المحاضرون من الكادر المحلي، فهذا الامر قد يساعد ولو بقدر بسيط في ايجاد حل لمشكلة البطالة لدى الاكاديميين المحليين».

هذا ما قاله المدير العام لكلية الناصرة العربية، الاستاذ ناصر سمارة، في كلمته خلال حفل افتتاح الكلية، امس الاول الاربعاء في الناصرة، تحت رعاية البلدية، وهي اول جامعة مفتوحة في المدينة. وقد جرى الحفل تحت رعاية رئيس البلدية، توفيق زياد، وبحضور نائبه سهيل الفاهوم ولفيف من الشخصيات العاملة في المؤسسات التعليمية والمجالس المحلية ومسؤولي الجامعة المفتوحة.

افتتح الحفل وادارة الاستاذ خالد مصالحة، المحاضر في الكلية. وكانت الكلمة الاولى لرئيس البلدية فشرح اهمية فتح مثل هذه الكلية والجهود التي بذلت من اجل اخراج الموضوع الى حيز التنفيذ.

وتطرق زياد الى مشكلة التعليم في الوسط العربي فقال: «ان هذه المشكلة قائمة منذ قيام الدولة، ولكن بفضل الجهود المتضافرة لكل من هو طيب من هذا الشعب ولسلطاتنا المحلية العربية والعاملين في جهاز التعليم، ورغم القصورات الكثيرة الا اننا استطعنا ان نحقق انجازات هامة».

واشار زياد في حديثه الى اهمية وجود لجنة المتابعة لشؤون التعليم ومشكلة التعليم الجامعي فاكد على انها قضية اساسية ومن حق شعبنا ان تفتح امامه ابواب الجامعات وقال: «ان عدم فتح الجامعات مرتبط بعدة عوامل اهمها رفع مستوى التعليم في المدارس وانها بحاجة الى قرار سياسي فليس من السهل دخول الطالب العربي الى الجامعة».

ثم تكلم المدير العام للكلية وعضو الجمعية الاسرائيلية لتطوير التعليم، الاستاذ ناصر سمارة عن اقامة الجمعية الاسرائيلية وهدفها في مساعدة ابناء الطبقات المحتاجة. وعن كلية التعليم قال: «ان ما يميز التعليم في الكلية هو اسلوب التدريس الذي طورته الجامعة المفتوحة والتعليم الفعلي على مقاعد التعليم. وان الكلية تضمن للطالب الحصول على شهادة (B.A) وقال سمارة ان الكلية قد تساعد في ايجاد حل لمشكلة البطالة لدى الاكاديميين المحليين فالكلية ستبذل جهدها من اجل ان يكون المحاضرون من الكادر المحلي».

ثم تكلمت روت عراف، رئيسة الدائرة التعليمية في الجامعة المفتوحة فحيت العاملين في الكلية، وقالت ان افتتاحها مهم فالجامعة المفتوحة باشرت العمل منذ ١٥ عاما وكانت تعاني طوال هذه الفترة من نقص في وجود طلاب عرب فيها. قد يكون ذلك لاسباب الدعاية في الوسط العربي، ولكن قبل سنة توجهنا الى المجالس المحلية العربية وشرحنا طبيعة الجامعة المفتوحة. واضافت: هناك اسباب كثيرة لعدم التحاق الطالب العربي بالجامعات عموما. قد تكون اسباب اقتصادية او اسباب بعد الجامعة عن مكان السكن. والجامعة المفتوحة تساعد في حل مشكلة هؤلاء الطلاب وفتح هذه الكلية سيساعد اكثر خاصة وان التعليم ليس بالمراسلة.

وكانت الكلمة الاخيرة لممثلة الطلبة السيدة غادة ابراهيم، فاشادت بالكلية وبالقائمين عليها وبالدور الذي تقوم به بلدية الناصرة. وتوجهت الى ادارة الكلية وطاقمها التدريسي مطالبة بالعمل على فتح فروع اضافية لفسح المجال امام عدد كبير من الطلبة. وللجمعية الاسرائيلية لتطوير التعليم طالبتها باستمرار الدعم للكلية.

استمرار التشويشات في مدرسة جت الثانوية

● جت – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – واصل معلمو المدرسة الثانوية في جت، امس الخميس، التشويشات في التعليم احتجاجا على عدم دفع رواتبهم عن شهر آب الماضي وذلك بتحرير الطلاب الى البيوت بعد انتهاء الحصة الثالثة او ابتداء الدراسة بعد الحصة الثالثة في اليوم التالي.

وكان المعلمون بدأوا هذه التشويشات امس الاول. وفي حديث لمراسلنا مع الاستاذ احمد طه، سكرتير فرع الهستدروت في منظمة المعلمين فرق الابتدائيين، قال انه اذا استمر المجلس في عدم دفع الرواتب فسوف نضطر الى تصعيد الاجراءات واعلان الاضراب العام عن التعليم». اما الاستاذ محمد رياض ولد، عضو لجنة المعلمين فقال «اننا بدأنا بالتشويشات اليوم بعد ان توقفنا عنها يوم (٩/١٠) بسبب عدم دفع الرواتب».

اهالي «رميـة» حفروا قبرا جماعيا رمزيا:



«نعيش هنا.. او نموت هنا في ارضنا»

الاتحاد
الجمعة ٢٧ ايلول ١٩٩١ الصفحة١

*** اهالي «رمية» اشتروا الارض من اهل دير الاسد في ايام العثمانيين، ويوجد ايضا تسجيل في «الطابو» الاسرائيلي. «نحن هنا قبل ان تقوم دولة اسرائيل، تقول ام صالح «ولن نرحل» ***

● تقرير: يوسف فرح ●

● في بداية الاسبوع احتفلت قيادة الحكومة والكنيست ببروز مستوطنة جديدة اسمها «تسور يغآل»، وهي واحدة من مئات المستوطنات، التي يخططون لاقامتها. فلا يمضي اسبوع الا وتكون مستوطنة اخرى قد شقت سطح الارض، كما تفقس البيضة عن فرخ طري. الهم كبير وعلى الدولة ان تستوعب مليون انسان من الشعب اليهودي العائد الى «ارضه» وبلاده، «فكل الارض لهم وهم احرار، اين يقيمون منازلهم»!

والذي يدعي ان هذه المستوطنة التي يعلن عن اقامتها في زحمة الجهود الرامية الى عقد مؤتمر للسلام تعرقل السلام يكون «مخطئا!» فثمة فارق بينها وبين غيرها، ويرغم اعلان رئيس الحكومة عن الغاء «الخط الاخضر» فان هذه المستوطنة، كما اكد احد اعضاء الكنيست على شاشة التلفزيون، تبعد خمسين مترا «كاملة» - غربي الخط الاخضر الزائل فماذا تريدون اكثر من ذلك!!

والقادمون الجدد وفي سرعة، فقس البيضة، يتحولون الى مواطنين، ويقيمون على اية ارض يشاءون، لا بل يحظون بامتيازات، لا يحلم ببعضها من استخرجوا لقمتهم من باطن تلك الارض، حتى من قبل ان تقوم دولة اسرائيل ذاتها. ومع ذلك وبرغم ذلك، يظل هؤلاء المواطنون، ويحكم كونهم عربا، مواطنين من صنف «ب»، ويظلون مهددين في ارضهم ورزقهم وعملهم وبيوتهم. فهناك اربعون تجمعا عربيا في البلاد «لا تعترف» السلطات بها، بل وتتفنن في اساليب اقتلاعها وتشريد اهلها!

وليس عند حكومتنا مزح، تقول للبيت العربي «تهدّم»، فلا تمضي ايام حتى تتصدع جدرانه تحت ضربات البلدوزرات «الناعمة»: ويصبح اثرا بعد عين..

في لمح البصر تنشق الارض عن مستوطنات متكاملة، وبنفس السرعة يريدون لتجمعاتنا السكانية العربية ان تنشق الارض كي تبتلعها.. وكله باسم القانون!!

قبل حوالي ثلاثة اسابيع هدموا بيتا في «الرميحات» (قرب ابطن)، «ووعدوا» بهدم بيوت اخرى فيها! وقبلها في «وادي سلامة» وقبلها.. وقبلها.. مسلسل هدم متواصل الحلقات اسخنها حلقة رمية غربي كرمئيل.

والغريب، بل المذهل حقا انه في الوقت الذي تنهمك فيه آلاتهم الضخمة في حفر «مدافن» جماعية للبيوت العربية العامرة، يتجول وزراؤهم ومسؤولوهم طوافا بالقرى البدوية «يستنهضون» همم اهلها للانخراط في جيش الدفاع الاسرائيلي!!

●● «رمية» حكاية عذاب وصمود

الحديث عن قرية «رمية» غير المعترف بها، متصل بالحديث عن مدينة «كرمئيل» اتصالا وثيقا، بحكم الجيرة والتداخل اولا، وبحكم اطار الوجود الزمني ثانيا..

بُدئ البناء في «كرمئيل» قبل حوالي خمسة وعشرين عاما فقط، يومها تم نهب الارض المخصصة لها من القرى المجاورة، نحف، دير الاسد والبعنة ومجد الكروم، وبدأت مظاهر «الحضارة العصرية» تبرز الى الوجود، بسرعة فائقة، تطل بناياتها الشامخة على سخنين وعرابة ودير حنا من جهة الجنوب، وتتسلق المباني الضخمة سفوح التلال والجبال في شرقها وغربها، وكأنها تقول للقرى المجاورة «هنيئا لكم هذه المدينة الفتية التي يجد ابناؤكم عملهم في مصانعها وورشاتها»!

وفجأة.. تطل صفحات الجرائد بانباء «رمية» الصغيرة الوادعة المهددة بالاقتلاع، فما دامت كرمئيل تتمدد، فلا بد لجارتها العربية، ان تتقلص، والا فما الحل؟ «ثمة حاجة ملحة عليا في تسليم ملكية القسائم الى «المنهال» (ادارة اراضي اسرائيل) وذلك لأن الارض مطلوبة «بصورة فورية» لوزارة الاسكان لغرض اقامة شيكونات للمهاجرين طبقا لقانون مراحل التنظيم والبناء - انظمة الساعة - ١٩٩٠» هذا نص الامر الفوري الصادر عن الدولة والمؤرخ في ١٩/ ٩١/٣. تصور للحظة لو ان الدولة الفرنسية اصدرت امرا مشابها ليهودي فرنسي يطالبه باخلاء بيته، لأن فرنسيا عاد من الجزائر ولا يجد له بيتا يقيم فيه!!

ارباب العائلات السبعة عشر يتسلمون بلاغات رسمية تطلب منهم، بكل بساطة اخلاء ارضهم وبيوتهم، و... تسليمها الى «ادارة اراضي اسرائيل». و «يكتشف» مئة نفر من عائلات السواعد المقيمة في «رمية» ان ارضهم مصادرة من سنة ١٩٧٦، وهم مطالبون الآن بدفع اجرتها عن المدة من ٨٤ - ١٩٩١!!

- «نحن هنا قبل اسرائيل»

تقول «ام صالح».

وتضيف ابنتها الشابة «عايدة» خريجة ثانوية مجدالكروم بأنهم اشتروا الارض من اهل دير الاسد بموجب «حجة» تركية، ثم سجلت باسمهم في دائرة «الطابو» الاسرائيلية، واقاموا عليها بيوتهم..

قبل ان يشهر سيف الاقتلاع فوق رؤوسهم، وقبل ان تنشق الارض عن كرمئيل، كان اهل «رمية» مثلهم مثل كل الناس، يعملون ويفرحون ويحزنون، يكدحون ويشقون من اجل معيشتهم. اصحاب العائلات عملوا في حيفا وتل ابيب وغيرهما، متحملين شظف العيش واصعب الاعمال كي يعيلوا عائلاتهم ويبنوا بيوتهم ويعلموا اولادهم.

- اين يتعلم الاولاد؟ سألت ام صالح.

- كانوا يتعلمون في البعنة، وحاليا في مجد الكروم.

والمسافة بين «رمية» ومجد الكروم تصل الى (٦) كم، وعلى الطفل ان يقطعها يوميا ذهابا وايابا، يكويه حر الصيف ويلسعه برد الشتاء اثني عشر عاما كاملا..

- لا. اطفالنا لا يذهبون الى البستان، ومن هنا فمعظمهم يعانون من مستوى اقل من اقرانهم مما يضطرهم الى اعادة صفوفهم.



● ابو محمود.. ونقطة الماء يستقطرها من البئر..

اما اليوم فمعظم الرجال يعملون في المدينة الفتية كرمئيل، انها المدينة التي تمتص عرقهم، وهي نفسها، وفي نفس الوقت تسعى لابعادهم لكل تظل «نظيفة».. وتتوسع على «كيفها».

وما هو رد اهل «رمية»؟

كان ردهم ان حفروا قبرا رمزيا امام منزل هدمته السلطة، فإما الحياة في الارض واما الموت على ثراها..

●● اين رمية؟!

في ٩١/٩/١٦ نظم نشاط شعبي في رمية، حيث نصبت خيمة، واسعة امّها كثيرون من المواطنين يهودا وعربا تضامنا، كان ذلك اليوم حسب قرار المحكمة آخر موعد لاخلاء الارض، الا ان الهبة الشعبية والتواجد الجماهيري، جعلا الموعد الاخير يبتعد الى آخر الشهر. وقبل ذلك كان نشاط تضامني آخر في ٨/١٧، وفي ١٤/ ٩ قام المتضامنون من الشعبين بغرس عشرين شتلة زيتون رمزا للبقاء والتشبث بالارض. وغدا.. السبت تتوج الحملة النضالية بمظاهرة رفع شعارات ومسيرة الى القرية المهددة، «ولتسمع كل الدنيا». لقد صارت قضية رمية تشكل امتحانا لوحدة وارادة وتصميم الجماهير العربية المهددة كلها، فاما ان تثبت وتثبت معها (٤٠) قرية عربية اخرى، وإما.. لا سمح الله.. البديل الآخر.

- «ويجب على الجماهير العربية بالاساس ان تثبت نفسها»، تقول عايدة سواعد.

في ذلك النشاط ٩/١٦ اتينا رمية من جهتها الغربية «واستقبلنا» حاجز شرطة. فكان تفتيشهم واستجوابهم بمثابة توجيه لنا الى الطريق المؤدية الى تلك القرية الصغيرة..

لكني، وفي رحلة اعداد هذا التقرير، قررت ان اصل اليها من جهة الشرق.. لا ادري لماذا. وهكذا كان.

والذاهب الى رمية من الشرق عليه ان يمر بوادي سلامة. هي الاخرى تجمع سكاني عربي هدمت السلطات فيه قبل فترة وجيزة منزل احد المواطنين ولم تشفع له رفرفة العلم الاسرائيلي على سطح المنزل المهدوم.. لقد انزلوه.. ثم.. هدموا البيت..

وتقع كرمئيل قبالة نحف تقريبا، يفصل بينهما شارع الاسفلت فقط. الا ان مظاهر الاختلاف على الجانبين اكبر من ان تخفيها سياسة التمييز العنصري. فعلى يمين الشارع سهل فسيح منبسط تتمايل فيه اشجار الزيتون حديثة العهد وتبدو البيوت ذات الطابق او الطابقين ترنو الى الجهة الاخرى حيث الرافعات الضخمة والبنايات الشاهقة والساحات الفسيحة تنبئك دونما حاجة الى استفسار من احد «انت في المنطقة الصناعية لكرمئيل».



● رمية.. ينبغي لها ان تتقلص

ادخل المدينة من بابها الشرقي، وتأخذني مناظرها الخلابة، بالوان بناياتها وسقوف قرميدها الاحمر، وخمائل العشب والزهور وحدائق الالعاب.. واحس انني تورطت، اضعت الطريق، ولا بد للوصول من الاكثار من السؤال.

- كيف يمكنني ان اصل الى التجمع العربي رمية؟

يمط شفته جهلا..

ويتكرر السؤال وتتكرر حركة مط الشفاه.. ارى صبيتين، اتوقع ان تعرفا بسبب الضجة الاعلامية على الاقل: ثمة بضعة بيوت عربية بدوية غربي كرمئيل، كيف اصل اليها؟

تجيب احداهما «لا يوجد دفار كزيه»!

اؤكد لهما انني كنت فيها، فتقول الاخرى بذكاء: «قد يكون شيء من هذا القبيل موجودا، لكننا لا نعرفه»!!

ادور حول كرمئيل عدة دورات، واصل اخيرا الى «الطريق الصحيح»، في اقصى غرب المدينة شارع الاسفلت فقط يفصل هذا التجمع عن المدينة، اميل عنه الى الشارع الترابي، بضع مئات من الامتار، واذا امامي سهل رحب، تتناثر فيه البيوت الصغيرة المتواضعة وحولها حاويات الماء للشرب والمواشي.

وعلي ان ادخل بعض البيوت.

وقد تكون للضياع فائدته..

فالرجال في العمل وليس في البيوت غير صاحباتها، يدلونني الى منزل ابو صالح.

●● نفوس نقية

تروح ام صالح وابنتها عايدة تحدثاني، تتساءلان كيف يحق لهم (لليهود) ان يبنوا ويقيموا بيوتا ولنا لا يحق. نحن لا نميز بين عربي ويهودي، هم الذين يميزون، بأي قانون

● البقية على ص ١٠ ●

متفوقة على طول

* بانة محمد الشغري، صبية من كفرياسيف في السادسة عشرة من عمرها، قرأت حتى ايلول ١٩٩١ اكثر من ٤ آلاف كتاب. علاماتها في الدراسة تتراوح ما بين ٩٩ ومئة من مئة. فازت بالجائزة الاولى في العالم في مسابقة الانشاء. وفازت بجائزة الرياضيات. كل عمرها متفوقة. ولكن.. ما حصلت عليه من هذا التفوق بالاساس شهادات تقدير وتشجيع. لم تحصل على اي دعم مادي جدي. قصتها تكشف عن مدى اهمال مجتمعنا وسلطاتنا لطلابنا المتفوقين *

● تقرير: سهيل قبلان ●



● بانة الشغري وهي تتسلم الجائزة العالمية من وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، بحضور دافيد اسولين مدير قسم الانتاج والتسويق في وزارة الاتصالات (من يساره) ورئيس بلدية بيتاح تكفا الى يمينه ووزير الاتصالات، الراب بنحاسي. (خاص بـ «الاتحاد»)

● بانة محمد الشغري، فتاة في السادسة عشرة «وكم من شهر» من كفرياسيف، جمرة متوقدة من الذكاء، وشعلة ملتهبة في حبها للعلوم والمطالعة، وعلى ذمتها أنها كانت تقرأ وهي في صف البستان ويلغ مجموع الكتب التي طالعتها اكثر من اربعة آلاف كتاب!! حتى اوائل ايلول الحالي. وهي متفوقة في كل المواضيع المدرسية واقل علامة نالتها كانت (٩٩) وباقي العلامات كلها مئة بالمئة ولم تعرف خلال كل سنوات الدراسة الا هذين الرقمين في الشهادات!!

وتنتظر بانة وصول التذكرة كتقدير لها على تفوقها في المسابقة الانشائية القطرية وحصولها على المكان الاول، للسفر الى اليابان.

● نشأت في بيئة تحب الكتاب ●

«ولدت في بيئة تحب المطالعة، مثقفة وحنونة، ودائما كنت ارى الكتاب بين يدي والدي ووالدتي فتعلقت بالكتاب، لدرجة انني كنت اعرف القراءة وانا في صف البستان حيث بدأت بقراءة قصص الاطفال، وبينما كان الاطفال يلعبون بالالعاب ويمرحون، كنت اذهب الى حيث القصص وأتناول منها الكتب المصورة، وحسب الصور والاحرف كنت اقرأ وأفهم الكتاب»، هكذا بدأت بانة.

وتابعت: «ترعرعت والكتاب لا يفارقني ودائما كنت أحاول غرس حب المطالعة لدى الطلاب فتجاوب البعض. وفي المدرسة كان يعطى كل اسبوع ولمرة واحدة كتاب للطالب الذي يريد المطالعة، لكنني كنت أنهي قراءة الكتاب في اليوم الذي اتسلمه فيه. وفي اليوم التالي اذهب للمعلم واحكي له ما قرأت. وبعد ان لمس حبي للمطالعة كان يعطيني كل يوم كتابا، حتى انتهيت من قراءة جميع كتب مكتبة المدرسة».

وتابعت سرد مسلسل حبها للكتاب قائلة: «وعندما أتممت مطالعة كل الكتب في مكتبة المدرسة ومكتبة والدي في البيت، صرت اذهب الى بيوت الاصدقاء «وأدور دوارة» على الكتب. وقرأت ايضا عدة موسوعات وجل قراءاتي كانت باللغة العربية وخاصة الادب العربي اكثر من الشعر، وحدث ان قرأت اكثر من كتاب في اليوم وبغض النظر عن حجم الكتاب».

● حصلت على الجائزة الاولى في الانشاء من بين (٢٥٠) الف طالب ●

* س: كيف شاركت في مسابقة الانشاء، وما هو الموضوع؟

* بانة: عندما كنت في الصف الثامن، جاء منشور من وزارة المعارف الى المدرسة يعلن عن تنظيم مسابقة في الانشاء. برعاية الوزارة ودائرة البريد في موضوع «حماية البيئة وتزيين البلاد»، واخبرنا الاستاذ المرحوم حسيب عودة، مدير المدرسة ومعلم اللغة العربية انه سيشارك في المسابقة (٢٥٠) الف طالب وطالبة من الفي مدرسة يهودية وعربية في اسرائيل، من صفوف السوابع حتى التواسع، فكتبت قصة قصيرة بعنوان «وصية شجرة». والعنوان اخترته بنفسي، ودائما اعطي العناوين للقصص التي أكتبها، رغم ان المواضيع محددة. لان في ذلك احساساً بالقرب اكثر للموضوع وتشعر ان الموضوع لك ويكون اصدق ويتلاءم مع مشاعرك.

* س: وبعد كتابة القصة؟

* بانة: ارسلت القصص التي كتبها الطلاب الى لجنة منطقية ومن ثم الى لجنة قطرية ومن ثم الى لجنة عامة لفحص كل قصص الذين شاركوا في المسابقة. وبعد فترة اخبروني انني فزت بالجائزة الاولى في اسرائيل من بين (٢٥٠) الف طالب وطالبة، من الوسطين اليهودي والعربي.

* س: كيف كان شعورك؟

* بانة: زرعت فحصدت.

* س: وبعد الفوز ماذا جرى؟

* بانة: أقيم احتفال في (٢٤/١٠/٨٩) وزعت فيه الجوائز على الفائزين في المسابقة القطرية لتحرير الرسائل من قبل الناشئين ضمن نطاق المسابقة الدولية لاتحاد البريد العالمي بالاشتراك مع اليونسكو، وجرى الاحتفال تحت رعاية مجلس كفرياسيف المحلي في القرية.

* س: وما هي الجائزة التي فزت بها؟

* بانة: شهادة تقديرية والبوم طوابع.

* س: وكيف شاركت في المسابقة الدولية؟

* بانة: بعد ان فزت بالجائزة الاولى، ضمن ذلك لي ان أمثل اسرائيل في المسابقة الدولية التي شاركت فيها اكثر من مئة دولة. فقد ترجمت القصة التي كتبتها الى اربع لغات هي: العبرية والانجليزية والفرنسية واليابانية. واخبروني انني فزت بالجائزة العالمية بعد ان جرى ارسال القصص الدولية الفائزة الى اليابان، حيث منحوني شهادة تقديرية وميدالية ووعدوني بارسال تذكرة سفر زوجية الى اليابان، من قبل منظمة اليونسكو العالمية، وما زلت انتظر وصول التذكرة!!

● ومتفوقة في الرياضيات أيضا ●

* س: هل شاركت في مسابقات أخرى؟

* بانة: منذ الصف السادس وحتى التاسع وانا اشارك في رابطة نشاطات الرياضيات، كانوا يبعثون بالمسابقات من خلال المراسلة، فأحلها وارسلها. ودائما كنت أتفوق. وشجعني كثيراً الاستاذ ناصيف فرنسيس، رئيس الرابطة في الوسط العربي. وبعد المسابقة والتصفية كانت توجه للفائز اسئلة تفكيرية معقدة فكنت احلها. وتقديراً للنجاح اختاروني لمخيم رياضيات في «غفعات حبيبة» وكنا (٢٠) من الطلاب العرب حيث اجتزنا دورة مكثفة في الرياضيات ومواضيع رياضية تفكيرية غير مقررة في المنهاج.

* س: وبعد ذلك؟

* بانة: بعد التفوق المستمر تسلمت رسالة من جمعية التفوق والامتياز في الدراسة وهي مؤسسة رسمية في البلاد. أبلغوني انه افتتحت حديثاً مدرسة للمتفوقين في القدس ويطلبون مني ان اتقدم لامتحانات القبول. فاجتزت سلسلة من الامتحانات في عدة مواضيع وبتفوق!! وتقدم لهذه الامتحانات حوالي (١٠) الاف طالب من اسرائيل.

وهذه السنة الثانية التي ادرس فيها في المدرسة، في الصف الحادي عشر، وفي المدرسة (١٥٠) طالبا منهم (٦) عرب وانا الطالبة (الانثى) العربية الوحيدة في المدرسة.

* س: بماذا تخصصت؟

* بانة: بالمواضيع العلمية بالاضافة الى اللغة الانجليزية، ونتعلم في المدرسة الفلسفة وعلم الاجتماع والفنون والاداب. والمواضيع يختارونها مناسبة لدرجة ذكاء الطلاب!!

* س: هل من صعوبات في التعليم؟

* بانة: نعم. التكاليف باهظة جداً. فالتعليم واجرة السكن فقط (١٢) الف شاقل، وهذا عدا عن اجرة السفر والمصروفات الاخرى كالطعام وغير ذلك!

* س: الجوائز لم تساعدك في الحصول على هبات؟

* بانة: للاسف، الجوائز كلها تقديرية ومعنوية وليست مادية. ولم احصل على اي شاقل. ولكن الجوائز ساعدتني ان ادخل الى المدرسة. والمدرسة ساعدتني في القسط.

* س: وكيف توفرين المبالغ للتعليم؟

وقبل ان تجيب على السؤال اجابت والدتها التي كانت لا تزال منهمكة في اعداد الطعام: التعليم صار على حساب المعيشة وقوت الاطفال!!

* بانة: الاهل يوفرون كل الامكانيات ويشجعونني على مواصلة المشوار وانا مصممة على تحقيق الامل. وبسبب علاماتي التي نلتها في السنة الاولى في مدرسة المتفوقين خصمت ادارة المدرسة مبلغ (٨٨٠٠) شاقل من مبلغ القسط. ولكن هذه السنة لا اعرف حتى الآن كيف وهل سيساعدونني.

* س: وما هي امنيتك؟

* بانة: ان اصبح محامية.

* س: ولماذا المحاماة؟!

* بانة: لان ذلك بمثابة تحد كبير.

* س: لمن؟

* بانة: لكل من يعتقد ان ذكاء البنت اقل من ذكاء الولد وللاسف فهم كثيرون. لذلك اخترت المواضيع العلمية وسمعتها من اكثر من معلم حاول تيئيس الطالبات وحثهن على عدم اختيار المواضيع العلمية. وهناك من قال ان الفتاة لا تستطيع دراسة الفيزياء والرياضيات. ولكن البنت اثبتت وفي عدة مجالات انها ام الارادة وتستطيع ان تكون أي شيء تريده، والمطلوب هو التعامل بمساواة مع الولد والبنت واعطاء الفرص لكل منهما ليثبت قدراته ويطلق مواهبه وان ينظر دائما الى الاعلى. وهذا مطلوب اولا من الاهل في البيت، واذا كان الطموح والامل والارادة متوفرة فلا بد ان تثمر كما نريد. فمن طلب العلا سهر الليالي ومن جدّ وجد.

● والد بانة: ماذا لو تبنى كل متمول عربي متفوقاً واحداً ●

وقال والدها الزميل الصحفي محمد الشغري: توجهت للجنة القطرية عدة مرات للعمل على اقامة صندوق لدعم الطلاب المتفوقين العرب في مراحل مختلفة وفحص امكانية اقامة مدرسة قطرية في احدى قرى الجليل لهؤلاء الطلاب المتفوقين. ونالت الفكرة التقدير والتشجيع من عدة مسؤولين عرب خاصة في وزارة المعارف؛ لكنها لم تترجم الى واقع. ولم نسمع من البعض رغم التشجيع المعنوي ماذا عن الدعم المادي، سوى من نمر مرقس الذي قدم ما تمكن المجلس المحلي في كفرياسيف من تقديمه كدعم رمزي. التكاليف باهظة جدا وطلبنا من عدة مؤسسات ان تساعد ومن كل الاحزاب، خاصة وان المشروع جديد ووزارة المعارف لا تساعد. وتلقينا دعماً رمزياً من رؤساء المجالس من الحركة الاسلامية. ودعم د. سامي جرايسي استمرارية تعلم بانة. وكان المبلغ الذي ساعدها هو ما وفرته لها في البنك منذ ان وُلدت، كذلك فانها عملت في اشهر الصيف خلال العطلة المدرسية في احد المصانع. ويبقى السؤال: أين ارباب المصانع؟ ومن هنا الضرورة ليس لاقامة صندوق مالي فقط. فماذا لو تبنى كل متمول عربي طالبا متفوقا عربيا واخذ بيده؟

«اختارت بانة الشغري دراسة المواضيع العلمية في المدرسة الخاصة بالمتفوقين في القدس. لماذا؟

– «لان الكثيرين يعتقدون بأن البنت أقل ذكاء من الولد. وعدة معلمين «نصحوا» الطالبات بالاّ يدرسن الفيزياء والرياضيات لان «الفتاة لا تصمد في هذه المواضيع». لاجل هذا قررت ان أخوض التحدي. واخترت بالذات موضوعي الفيزياء والرياضيات».



(خليل ابو عرقة - خاص بـ «الاتحاد»)

د. أحمد حمزة النتشة، أحد عضوي المجلس الوطني الفلسطيني، الوحيدين اللذين اعلن اسماهما كعضوين في المجلس:

هذا ما كنت سأقوله لو أتيح لي حضور المجلس الوطني الفلسطيني

*** يجب على امريكا ان تعطي لشعبنا ضمانات حول الانسحاب الاسرائيلي والاعتراف بحق تقرير المصير * الامريكيون والاسرائيليون يحاولون إدخال شعبنا في متاهات * علينا ان نستفيد من نجاحات واخطاء الآخرين * مهما تكن الظروف فان للوضع الفلسطيني مقومات تساعد على الاستمرار في النضال ***

● أجرى اللقاء: يحيى ابو شريف ●

ينعقد هذه الايام المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، في دورته العشرين دون ان يتمكن اعضاؤه من سكان المناطق المحتلة من المساهمة في اعماله بالرغم من الاهمية والوضع الاكثر حساسية وخطورة وحسما الذي يميز ويحيط بهذه الدورة. ورغم الاعلان عن ان نحو (١٩٠) مواطنا من المناطق المحتلة هم اعضاء في المجلس الوطني فان اثنين فقط هما المعروفان اعلاميا لكنهما ممنوعان من المشاركة في اعمال المجلس الوطني وهما الدكتور احمد حمزة النتشة والنقابي علي عبد الله ابو هلال المبعدان العائدان. في الاسبوع الفائت اجرت «الاتحاد» حديثاً مطولاً مع النقابي ابو هلال، وفي هذا الاسبوع تقدم هذا الحوار مع الدكتور احمد حمزة النتشة الذي اجريناه في منزله في بيت لحم.

* كيف صرت عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني؟ وهل شاركت في دورات له؟

■ منذ ابعادي استقريت في الاردن حيث عملت مديرا وجراحا بمستشفى «الحسين» في السلط. وجرى تعييني في المجلس الوطني، بشكل شخصي، وباعتباري مبعدا. وقد شاركت في الدورة (١٣) للمجلس الوطني التي عقدت في القاهرة وسميت باسم الشهيد كمال جنبلاط. كانت تلك المرة الوحيدة التي ساهمت فيها باعمال المجلس الوطني حيث تم منعي من الحصول على اذن بالمشاركة في الدورات اللاحقة.

* وماذا عن هذه الدورة؟!

■ لم اتقدم بأي طلب للمشاركة فيها وذلك يعود بالاساس الى ما نشر عن طلب رسمي، بواسطة الامين العام للامم المتحدة، للسماح لاعضاء المجلس الوطني من المناطق المحتلة بالمشاركة في اعماله وما نشر من رفض اسرائيل لذلك. ايضا فان الرفض المستمر لمحاولاتي السابقة دفعني الى عدم المطالبة بالسفر رغم رغبتي في المشاركة في اعمال المجلس خاصة في هذه الدورة الحاسمة.

* حسنا! وماذا يمكن ان تقول لزملائك في المجلس الوطني لو انك، الآن بينهم؟

■ للأسف لم اطلع على النص الرسمي لكتاب «التطمينات» الامريكية - لكنه ومن التصريحات التي ادلى بها ياسر عرفات وغيره من القادة الفلسطينيين وما نشر عنها فان هذا الكتاب لا يحتوي على المسائل الاساسية التي يطالب بها الشعب الفلسطيني وتقرها الشرعية الدولية وهي الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره بنفسه وبانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس.

اما التفصيلات الاخرى فهي تعتمد على الاعتراف بهذه الحقوق وليس لهذه «التفصيلات» اية اهمية. ومنذ البداية يحاول الامريكيون والاسرائيليون ادخال الفلسطينيين في متاهة الامور التفصيلية دون التطرق الى الاساسيات التي ذكرتها.

واذا ما اعطيت الضمانات بالموافقة على حق تقرير المصير وانسحاب اسرائيل واعطيت ضمانات من الدول العربية بالتمسك، ايضا، بقرارات الجامعة العربية المتكررة وبخاصة مؤتمر فاس ومن اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وعلى اساس الشرعية الدولية، ففي هذه الحالة على م.ت.ف. ان تشارك في اعمال مؤتمر السلام المقترح.

* هناك احاديث بأن المجلس الوطني لن يتخذ موقفا واضحاً وصريحاً من مؤتمر السلام المقترح وهناك تكهنات بأن ذلك سوف يترك للجنة التنفيذية المقبلة؟

■ هذا يتوقف على اجوبة الاطراف الاخرى، اسرائيل، الولايات المتحدة والدول العربية، خاصة المتحالفة مع الولايات المتحدة. فاذا لم تعط الضمانات المطلوبة، عندها ستطالب م.ت.ف. بهذه الضمانات كشرط لحضور المؤتمر. يجب الاصرار على الحصول على الضمانات قبل المشاركة في المؤتمر.

اما بخصوص اعطاء اللجنة التنفيذية، وحدها، حرية اتخاذ القرار ففيه مخاطر. والاصح ان يكون القرار اكثر اتساعا من ناحية المشاركين فيه كالمجلس المركزي مثلا.

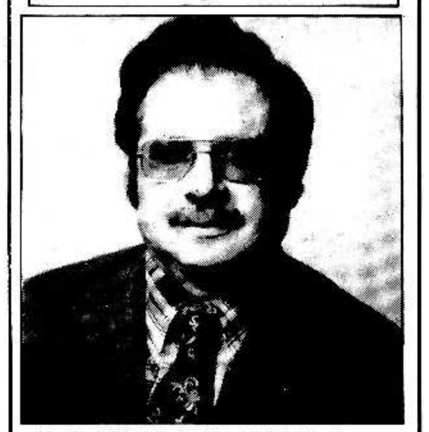
* كنت واحدا من عشرات المشاركين في التوقيع على مذكرة وجهت الى المجلس الوطني وطالبت بوضع آلية معينة، اكثر اتساعا ومشاركة من جانب مستقلين ومهنيين وكفاءات معروفة لاتخاذ القرارات الفلسطينية الحاسمة ومتابعة تنفيذ القضايا والامور السياسية والادارية والمالية اليومية. ما هي خلفيات ودوافع ذلك؟

■ اننا نعيش في مرحلة متسارعة من التطور تتطلب الاستفادة من تجارب واخطاء وايضا نجاحات الآخرين. ونعتقد ان من الضروري ان تكون منظمتنا واجهزتنا الفلسطينية ذات طابع دمقراطي حقيقي يسمح لجميع قطاعات الشعب وفئاته وفي مختلف اماكن تواجدهم بتنفيذ ومتابعة البرنامج السياسي لشعبنا. ايضا فاننا نرغب في ضمان تطوير مختلف جوانب العمل الفلسطيني وتجنب السلبيات القائمة في مؤسسات م.ت.ف.

* كلمة اخيرة.. ماذا تقول في المستقبل؟

■ مهما كانت الظروف فان الوضع الفلسطيني له مقومات تساعده على الاستمرار في نضاله حتى النهاية لتحقيق جميع مطالبه وعلى اساس الشرعية الدولية التي ينادي بها العالم. ورغم الاوضاع القائمة الآن وبروز الولايات المتحدة كقوة اولى في العالم فان ذلك لا يعني انها قادرة على ان تجابه الاتجاه العالمي الجديد الذي ينادي بحق تقرير المصير للشعوب وبالعدالة الدولية.

احمد حمزة النتشة



* من مواليد البلدة القديمة في الخليل في العام ١٩٢٦. تلقى تعليمه الثانوي في القدس، في كلية النهضة التي كان يديرها المرحوم خليل السكاكيني. حصل على شهادة البكالوريوس في علم الاحياء من الجامعة الامريكية في بيروت. واضطر الى تركها لاسباب سياسية. لم يجد جامعة تقبله لمواصلة تحصيله العلمي سوى جامعة باريس في فرنسا في العام ١٩٥٠ وكان اول خريج فلسطيني من هذه الجامعة حيث حصل على شهادة الطب والجراحة ليعمل بعدها مدة (٧) سنوات في المغرب ثم عاد الى فرنسا للمزيد من التحصيل العلمي حيث تخصص في جراحة الاورام قبل ان يعود ويستقر في مدينة (الخليل) في العام ١٩٦٥ لتعينه وزارة الصحة الاردنية مديرا وجراحا في مستشفى المدينة (عالية). ثم نقل لاحقا الى مستشفى الحسيني في بيت جالا حتى العام ١٩٧٦، عندما قرر وزير الدفاع الاسرائيلي وقتها، شمعون بيرس ابعاده عن الوطن عبر الجنوب اللبناني اثر ترشيح النتشة نفسه لرئاسة بلدية الخليل كمنافس اقوى للمرحوم الشيخ محمد علي الجعبري.

وبعد حملة عالمية نشطت فيها بشكل خاص زوجته الفرنسية الاصل، التي ظلت مع ابنها في بيت لحم، اعيد ابو الوليد الى بلاده لكنه فصل من عمله.

والدكتور احمد النتشة شخصية سياسية معروفة ليس فقط على المستوى الفلسطيني وانما على مستوى عالمي رفيع. وهو اب لابنة وابن.

□ سالم جبران □

هذه الزيتونة العريقة لا تقتلعها حتى أعتى الرياح!

□ نشرت صحيفة «دافار» يوم الاحد الماضي ١٩٩١/٩/٢٢ خبراً تحت عنوان «استقالة سبعين من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة» من تأليف مراسل الصحيفة في منطقة الناصرة محمد شريف (خليلية).

هناك حكمة فرنسية شهيرة مفادها ان الكذبة من الوزن الثقيل لا تحتاج الى تكذيب وتفنيد لانها تقتل نفسها بنفسها. وهذا الكلام صحيح ايضاً بالنسبة لهذا الخبر البائس الذي لا نعرف من ورّط زميلنا بنشره.

والحقيقة اننا لو كنا نقف ازاء خبر واحد عارٍ عن الصحة لما تطلب الامر تعليقاً. ولكننا ازاء حملة اعلامية وحرب نفسية مكثفة جداً وشرسة جداً تشارك في تنفيذها جهات مختلفة وللأسف يشارك فيها ايضاً بعض الاخوة الوطنيين، من صحفيين وغيرهم.

وهدف هذه الحملة هو، الاستفادة القصوى من الانهيارات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي للقضاء (ولا اقل من هذا!!) على الحزب الشيوعي في اسرائيل. والحقيقة ان الاحزاب الشيوعية في مختلف الدول الرأسمالية (قبرص، اليونان، فرنسا، امريكا، مثلا) تتعرض لحملة كهذه.

بودي، بكل هدوء واحترام، مناقشة هذه الحملة من زاويتين: أولاً مَن المستفيد منها، وثانياً الطروحات والادعاءات التي تستند اليها.

مَن المستفيد من هذه الحملة؟

اننا نعرف جميعاً، ولا نقاش حول هذا بين أي شخصين عاقلين، ان نضال الحزب الشيوعي، منذ ١٩٤٨ الى الآن كان ولا يزال نضالاً عمالياً طبقياً، مع العاملين ضد الحكومة واصحاب العمل، وكان ولا يزال نضالاً معادياً للسياسة الحكومية الموالية للاستعمار الشريكة في الاعتداءات على الشعوب العربية (عدوان ١٩٥٦ على مصر، مثلاً) وكان ولا يزال نضالاً مدافعاً عن حق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية، وكان ولا يزال نضالاً مدافعاً عن البقاء والكرامة القومية والمساواة والتطور والمستقبل الآمن للجماهير العربية.

اننا نفهم تماماً حقد السلطة الظالمة علينا، وتحريضها المستمر والعنيف والملي، بالاكاذيب ضد سياستنا ومواقفنا وقيادتنا ونوابنا ورؤسائنا في السلطات المحلية وضد صحيفتنا «الاتحاد» وبقية صحفنا. تكرهنا السلطة الظالمة وكل اعوانها لاننا كنا وما زلنا ونظل القوة الاساسية، سياسياً وتنظيمياً، في النضال ضد السياسة الحكومية، على طول الخط.

اما ان ينبري للهجوم علينا، في حملة شبيهة بنهش اللحم، اناس من شعبنا فهذا ليس مفهوماً وليس مقبولاً، وعلى الاقل لا يمكن ان تكون دوافعه وطنية. ولقد دعونا، طول الوقت، من موقع المسؤولية لا الضعف، الى ان يكون النقاش – الصراع السياسي في مجتمعنا قائماً على الحقائق لا على الاشاعات والاكاذيب، وان يكون صراع حجة بحجة ورأي برأي، لا صراعاً حاداً، شخصياً يلوث اجواء مجتمعنا بالبغضاء.

في السنة القادمة، ان شاء الله،



● الشبيبة الشيوعية في المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلسة الافتتاح حيفا – ٩٠/٥/٢٢ ●

البلاد مقبلة على انتخابات، فهل تكون حرب شوارع منفلتة من اية ضوابط لمسؤولية الوحدة الوطنية، ام تكون صراعاً سياسياً حضارياً بروح التعددية والدمقراطية واحترام تعدد الاجتهادات مع التركيز على النضال المشترك دفاعاً عن حقنا وكرامتنا وتطورنا وبقائنا الذي هو أهم من كل المقاعد والمكاسب الانتخابية والسياسية.

لهذا نحن لا نطالب الآخرين «عدم الاهتمام» بمشاكل حزبنا. ولكن المبالغات الهستيرية والتهويل لا تفيد احداً، كما ان «سعادة» البعض بما يعتقدون انها مشاكل عندنا هي «سعادة» غير مفهومة.

والصاق التهم بنا، مثل تهمة «الانغلاق» و«التحجر» و«الستالينية» والانعزال عن القوى الاخرى، هو امر مرفوض لانه لا يستند الى الحقائق بل الى الاكاذيب التي يروجها اعداؤنا. فهل عملنا التحالفي العريض مع الجميع، قطرياً وفي الوسط العربي هو دليل انغلاق؟ وهل تغيير تكتيكنا باستمرار، بشجاعة ومهنئية، هو دليل «التحجر»؟ كم مرة قدمنا لشعبنا اقتراحات عمل واقتراحات تصويت في الكنيست واقتراحات للنضال، بروح التحالف الاوسع والاشمل؟ ان مراجعة نزيهة للتراث الطويل السابق، من ايام النضال ضد الحكم العسكري الى النضال دفاعاً عن الارض، الى النضال المرتبط بيوم الارض، الى المعركة لحماية الثقافة العربية والتعليم العربي، الى الدعوة للتعاون اليهودي – العربي الواسع، بما في ذلك التحالف مع اليسار الصهيوني ضد اليمين.. تؤكد اننا كنا وما زلنا مفتوحي العقل والرؤية، لا نتنازل عن الاهداف الاساسية يوماً ولا نتشنج.

ومن المؤسف حقاً ان البعض ردّد وصدّق هو نفسه فرية انعدام الدمقراطية في حزبنا. أحقاً؟ لقد كان مؤتمرنا الاخير مفتوحاً من أوله الى آخره. ودارت نقاشات سياسية وتنظيمية حيوية جداً وعاصفة احياناً وحادة أحياناً. ولكن الحصيلة هي

● البقية على صفحة ● ●

□ سميح القاسم □

أُفـق شمير..



□ مفعماً بالحماس القومي الكولونيالي، ومطمئناً الى ان امريكا ستعطيه في النهاية كل ما يريد، والى ان العرب يقولون ما لا يفعلون، وانهم كفّوا حتى عن مجرّد القول، فإنه يصبح امراً طبيعياً ان يصرّح إسحق شمير وهو يقف على اسس المستعمرة الجديدة «تسور يغآل»: «كل المناطق هي ملكنا».. «وكل المناطق القابلة للعمران ستكون مسكونة باليهود، حتى نهاية الأفق»...

وهذه «البصقة» التي يقذفها اسحق شمير في وجه العالم كله، ونظامه الجديد المزعوم، هي خطوة طبيعية على الطريق الذي سلكه اسحق شمير من قبل كامب ديفيد، وفي اثناء الكامب (يوم صوت ضد الاتفاقية مع مصر)، وبعد ذلك الى يومنا هذا. فلماذا إذن «تغضب» الولايات المتحدة الامريكية؟ ولماذا، إذن «تعتب» الامم المتحدة على الدور الشكلي الذي منّ عليها به شمير في ما يسمّى عملية السلام؟

إن الولايات المتحدة والامم المتحدة والانظمة العربية والمجتمع الدولي وربابنة السياسة والحل والربط في العالم، يقطفون اليوم ثمار الشجرة التي غرسوها هم بأيديهم.

وبلا معلومية، فإن اسرائيل، منذ قامت، تتمتع بالقسط الاكبر من المساعدات المادية والمعنوية العالمية، في محاولة دولية نشطة لتبرئة الامّة من جرائم النازية، على حساب الشعب العربي الفلسطيني وعلى حساب الامة العربية، حتى بدا لنا احياناً، وبحق، ان الدم العربي قابل تماماً للهدر ما دام النفط العربي مؤمّناً وما دامت اسرائيل راضية.

ويحق لنا، مرة اخرى، ان نبدي مخاوفنا من مسألة «الافق الشميري» هذه. فهذا الافق مهيّأ للتحرك وفق حركة الدبابات الشميرية. واذا كان اليوم موازياً لنهر الاردن، وفق خريطة الاحتلال، فقد ينتقل غداً الى موازاة اي نهر آخر في الوطن العربي. فالهجرة اليهودية مستمرة، وما زال ملايين من اليهود في أصقاع العالم المختلفة، وقد يطيب لهم ان يتمتعوا هم ايضا بالدعم الامريكي والعالمي غير المحدود، والذي يعرض عليهم من النِّعم في اسرائيل اكثر بكثير مما يعرض حتى في الولايات المتحدة نفسها.

أصبح واضحاً لكل ذي عقل، ان العرب، لا سيما بعد حرب الخليج، ما عادوا مؤهلين للتفكير في وقف الزحف الشميري وراء الافق اللامحدود. واصبح واضحاً ان «الهرلة» الشميرية التي خلقها العالم بصلف ورعونة لم تعد همّاً عربياً فحسب، ومن المفترض، بالمنطق الرصين وبالحسابات السليمة، ان تكون هماً دولياً. وينبغي على العالم كله ان يتجنّد لوضع الحدود لخرائط شمير السرية – العلنية، وان يصوغ المعادلة الحازمة والحاسمة، التي تضمن لجميع الشعوب سلامة آفاقها، في مواجهة افق شمير الفولاذي الرهيب.

● عرض حال

● نسيم أبو خيط ●

أكملنا حلقة الدمقراطية.. وعدنا



● عندما كانت سيارتنا تعرج في الطريق الجديدة التي اقتلع لها الاحتلال شجر الزيتون وقدّ الجبل ليجنب آلياته وسيارات المستوطنين المرور من بلدة عزون وحجارة الاطفال.. كنا نحن منتشين كالاطفال لكوننا نسير في مقدمة قافلة سيارات المظاهرة التي نظمتها حركة «سلام الآن» يوم الثلاثاء، ٩/٢٤، ضد الاستيطان – فكرت بصوت مسموع على اذان زميلي بان حكومة شمير تسابق الزمن وتقامر باوراق الضمانات قبل ان تقبضها لنسف «عملية السلام» الامريكية بلغم ينفجر في تونس..

والا – فكّرت – لماذا يتجند رئيس الحكومة، بكل ثقله، مع عشرة وزراء، ونائبة الوزير، لعقد زفة وضع حجر الاساس في مستوطنة، تنقل «سحجتها» الاقمار الاصطناعية، في هذا الوقت بالذات؟ كم من مستوطنة اقيمت وغدت «امرا واقعا» تساءلت ونحن في الطريق الى المستوطنة الجديدة «نفي اورانيم»: لماذا يكشفون عنها هي الاخرى؟

***

كان ركب السيارات طويلا ونحن اشبه ما نكون بحادي العيس فلم تكن امامنا سوى سيارة الناطق بلسان حركة «سلام الآن» عميرام غولبيرغ. كنا نصعد في الطريق وامامنا، في المواجهة، يحط في اعلى الجبل قصر مؤلف من ثلاثة طوابق..

– هذا بيت موشي راز، احد كبار سماسرة الاراضي.. تطوع احد الزملاء بتعريفنا على الموقع.

عندما ترجل المسافرون في موقع المستوطنة التي مهدت لها الارض وشقت اليها الطريق واقيمت قواعد البناء وصبت اعمدتها بالباطون – لفت انتباهي شعار برز من بين الشعارات التي رفعها المتظاهرون وهو: «ضد الغاء الخط الاخضر على يد الحكومة».

هذا يعني – فكرت – ان الذين اعتقدوا بأن وزير الاسكان، ارئيل شارون، وضع خطة اقامة حزام المستوطنات على امتداد المنطقة الوسطى من الخط الاخضر، كمرحلة اولى، تليها اقامة حزام آخر، مواز، داخل الخط الاخضر يهدف دوسه كليا.. انما فعل ذلك بمبادرة منه وفذلكة شخصية بهدف وضع الحكومة امام امر واقع – يتعين عليهم، اليوم، ان يصححوا معلوماتهم على ضوء اصطفاف الحكومة بكل وزرائها وراء اقامة المستوطنات و «محو» الخط الاخضر.

كانت الاخبار تزف في كل ساعة نبأ اشتراك شمير ودزينة من وزرائه في «حفل وضع حجر الاساس لمستوطنة «تسور يغئال» قرب مدينة قلقيلية المحتلة.. وهذا يعني ان الحكومة قررت ان ترمي بثقلها لتعزيز «مخطط شارون» الذي يسمى بـ «الخط الامامي (حزيت) لارض اسرائيل»، الذي يركزه عضو الكنيست الليكودي ميخائيل ايتان الذي اكمل الصورة حين صرح، مواجها الاصوات التي تعترض على «مجابهة الولايات المتحدة» في تصعيد عملية الاستيطان، حين قال: «ان مستوطنة تسور يغئال تقام في اطار برنامج يقضي باقامة (٢٠) مستوطنة على امتداد الخط الاخضر».

ان سلوك حكومة شمير – فكرت – ونزول رئيس الحكومة ووزرائه، شخصيا، للمشاركة في بناء المستوطنات، يضع علامات سؤال كبيرة حول رد الولايات المتحدة على هذا الاندفاع الجامح الذي قطع اللجام. فحكومة شمير ووزراؤها، ليس انهم يراوغون في الرد على «اصرار» الولايات المتحدة على وقف الاستيطان وربطه بالضمانات، فقط، وانما تصدر عن هذا الوزير او ذاك تصريحات غريبة يخيل لسامعها وكأن اسرائيل هي التي ستعطي الضمانات للولايات المتحدة. حتى الانتقاد الذي توجهه الجالية اليهودية في امريكا يجد الرد المتعالي من ممثلي الحكومة كما جاء على لسان نائب وزير المعارف بنحاس غولدشتاين الذي قال في اثناء زيارته للولايات المتحدة ان «رؤساء اليهود في الولايات المتحدة يتذللون للطغاة ولا مناص من التنديد بسلوكهم.. فان اقامة «تسور يغئال» ضرورية، ويجدر برؤساء اليهود الذين لا يدركون هذا الامر ان يسكتوا».

الجديد في المواجهة الحالية بين حكومة شمير والادارة الامريكية ان شمير يريد، مقابل «موافقته على خطة بوش للحل»، ان تمول الولايات المتحدة، بالضمانات المالية، وبلا لف او دوران، عملية اقامة حزام المستوطنات، باعتبار «انها تقام داخل الخط الاخضر».

ويبدو ان الثقة المبالغ بها لحكومة شمير ناجمة عن «سابقة» حصلت فيها الحكومة على مثل هذا التمويل، حين اقامت مستوطنة «كوخاب يئير» التي هي عبارة عن بلدة مترامية الاطراف، كل بيوتها فيلات منسوخة عن عزبات الاقطاعيين في اوروبا والولايات المتحدة.

***

«هنا يقبرون السلام» – كتب المتظاهرون في اللافتات التي حملوها في موقع المستوطنة الجديدة «نفي اورانيم».

ترى، السنا نكمل العملية الدمقراطية الغربية حين نعترض، نحن الاقلية، على عمل تنفذه الاكثرية؟ – فكرت ونحن نركب عائدين من المظاهرة.. وفي الطريق اطل قصر السمسار موشي راز: انه امير الاقطاعية – فكرت.

□ علي عاشور □

ليكن خيارنا:

لا خيار امام اسرائيل سوى خيار السلام

□ كل الاطراف التي وافقت على حضور مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط، الذي سيعقد، على الارجح، في تشرين الاول القادم، برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، تعرف تماما انها وافقت، في الوقت نفسه، على المقترحات الامريكية التي سيعقد بموجبها هذا المؤتمر والتي لن تسفر في المرحلة الاولى، في احسن الاحوال، عن اكثر من «الحكم الذاتي» للفلسطينيين لمدة ثلاث سنوات تجري بعدها مفاوضات على مستقبل الاراضي التي سيقوم عليها «الحكم الذاتي»، الذي لن يكون اكثر من اتحاد فدرالي مع الاردن.

ولقد وافقت اسرائيل على حضور المؤتمر المرتقب بعد ان حصلت من الولايات المتحدة على ضمانات لتعهد الادارة الامريكية في احداها بالوقوف الى جانبها في المؤتمر على اعتبار انها لن تجد فيه اي صديق اذا تخلت عنها الولايات المتحدة.

مع ذلك بقيت الوساوس تنتاب حكومة شمير وعلى الاخص بعد ان طلب الرئيس الامريكي بوش تأجيل ضمانات القروض التي طلبتها للصرف على توطين المهاجرين اليهود، لمدة اربعة اشهر.

وتطورت هذه الوساوس الى خلاف حقيقي مع ادارة بوش.

وهذا الخلاف يختفي وراء قلق اسرائيل وعصبيتها وتناقضاتها في علاقاتها مع الولايات المتحدة.

انه القلق الناجم عن تغيّر الدور الامريكي في العالم. وهو يعكس الصراع داخل الادارة الامريكية حول كيفية «صنع السلام» في الشرق الاوسط وعدم الثقة المتبادلة بين حكام اسرائيل والرئيس بوش وعدم قدرة اسرائيل على مواجهة احتمالات المستقبل بالنسبة للاراضي العربية المحتلة.

وينبع قلقهم، في الاساس، من احساسهم العميق بأن الولايات المتحدة التي اصبحت الدولة العظمى الوحيدة المقررة في العالم، اخذت تتحرك في الشرق الاوسط لا بوصفها «حامية حمى اسرائيل»، كما كانت في الماضي، وانما بوصفها «حكماً محايداً» يتوسط «بنزاهة» بين اسرائيل وجاراتها العربيات!

وتدرك اسرائيل تماما ان وقوف الولايات المتحدة الى جانبها، طول السنين الماضية، لم يكن بسبب «سود عيونها» وانما كان، في الاساس، بسبب وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب العرب. وعندما لم يعد الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب العرب، كما كان في الماضي، تحتّم على الولايات المتحدة، من اجل المحافظة على مصالحها، مراضاة العرب في مختلف اقطارهم.

***

ان الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل، حول ضمانات القروض، قد رفع الى مركز الصدارة في السياسة الاسرائيلية، المشكلة التي كان حكام اسرائيل يحاولون تجنبها منذ احتلالهم الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧ وهي مشكلة الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة.

وكما هو معروف لم توافق الادارة الامريكية، ولا في يوم من الايام، على استخدام القروض الامريكية في عملية الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة.

وكانت اسرائيل دائما تتعهد للادارة الامريكية بعدم استخدام قروضها في عمليات الاستيطان هذا. ولكن كانت اسرائيل تخرق كل تعهداتها تلك بمختلف الحيل. وكانت الادارة الامريكية تغلق عينيها واذنيها كأنما هي لا ترى ولا تسمع!

ولكن الادارة الامريكية اصبحت ترى بأم عينيها كيف تعمل اسرائيل، اليوم، بكل ما لديها من قوة، لجعل مسألة «الارض مقابل السلام» او حتى مسألة «الحكم الذاتي» بدون معنى حتى قبل انعقاد مؤتمر السلام المرتقب.

فحكام اسرائيل يعتقدون ان ادخال ٢٠٠ الى ٣٠٠ الف مستوطن الى الضفة الغربية وقطاع غزة بالاضافة الى الـ ١٠٠ الف مستوطن الموجودين فيها حاليا، خلال العشرين سنة القادمة، سوف يقضي على كل امكانية لاقامة «الحكم الذاتي» هناك وسوف يبعثر المواطنين العرب ويعزلهم عن بعضهم البعض ويمكن اسرائيل من إحكام سيطرتها على الطرق الرئيسية والاماكن الاستراتيجية ومصادر الثروة في الضفة والقطاع كما سيمكّنها من السيطرة الاقتصادية عليها ومن وضع حاجز ضخم امام اية محاولة للتسوية الاقليمية ويقيم «لوبي» استيطانيا فيهما يصعب التغلب عليه.

وها هي وزارة الاسكان التي تأتمر بأوامر ارئيل شارون تقوم بتنفيذ اكبر مخطط استيطاني في الضفة والقطاع منذ احتلالهما قبل ٢٤ عاما.

ويزمع شارون التقدم بمخططات اخرى لاقامة المزيد من الوحدات السكنية في الضفة الغربية والقدس



الشرقية.

وقد شكت وزارة المالية، برئاسة اسحق موداعي، من انه ليست لديها «معلومات موثوقة» عن اعمال البناء، التي يقوم بها شارون في المناطق المحتلة. وقالت انها علمت فقط عن البدء في بناء ٣٠٠٠ وحدة سكنية في هذه المناطق بينما اعلن شارون مؤخرا انه يعمل على بناء ١٦ الف وحدة سكنية فيها.

واكدت وزارة المالية الانباء التي اوردتها الصحف الاسرائيلية والتي تقول ان شارون خطط لاقامة حي يهودي جديد في القدس العربية على اراضي يملكها عرب. ويقع هذا الحي بين حي الشيخ جراح وجبل «سكوبس» الذي يوجد فيه حرم الجامعة العبرية. ويقول المسؤولون ان هذا الحي الجديد سيقام على حقل من الزيتون وسيتألف من ٣٠٠ وحدة سكنية لليهود.

وفي الوقت نفسه حصلت الحكومة على موافقة لجنة المالية التابعة للكنيست على صرف ٦.٥ مليون دولار على البنية التحتية للبناء الاستيطاني في الاراضي المحتلة (الاساسات).

وحسب ما قاله حايم رامون (حزب العمل) لراديو اسرائيل، ستبلغ الميزانية التي تقترحها الحكومة من اجل اقامة المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة لعام ١٩٩٢ اكثر من ٢ مليار دولار. وقد اكد المسؤولون في البنك المركزي هذا الرقم.

وعُلم ان اسرائيل تنوي الحصول على ١٠ مليارات دولار اخرى (غير المليارات العشرة التي طلبتها من الولايات المتحدة) من دول المجموعة الاوروبية لصرفها ايضا على مشاريع الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة.

***

وهكذا، ان جوهر الخلاف الاسرائيلي - الامريكي يتركز حول نية اسرائيل ضم الضفة الغربية وقطاع غزة في السنوات القادمة دون ان تكون هنالك معارضة جدية لذلك من قبل الولايات المتحدة.

ولهذا السبب طلب رئيس الوزراء اسحق شمير وحكومته من الولايات المتحدة ان توافق على ضمانات القروض التي طلبتها بدون اي شرط يمكن ان يعرقل مسيرة الاستيطان اليهودي في الإراضي المحتلة وضم هذه الاراضي، عمليا، لاسرائيل.

ان شمير وحكومته يريدان عن طريق تكثيف الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة دفع هذه المناطق بسرعة الى نقطة اللاعودة: النقطة التي يصبح فيها الضم الاسرائيلي لهذه المناطق حقيقة واقعة.

وفي هذه الحالة ستصبح اسرائيل دولة ثنائية القومية يعيش في وسطها ١.٧ مليون فلسطيني عربي محرومين من الحقوق الوطنية المشروعة خاضعين بالقوة للحكم الاسرائيلي ومعرضين للطرد من البلاد اذا ما سيطر عليها المتطرفون اليهود من امثال رحبعام زئيفي.

ومثل هذا الوضع سيكون مأساة حقيقية بالنسبة لاسرائيل من ناحية سياسية واخلاقية، في وقت تتخلى فيه، حتى جنوب افريقيا، عن السياسة العنصرية (الابرتهايد).

وفي هذه الحالة لن تجرؤ الدول العربية على احلال السلام مع اسرائيل.

ان حكام اسرائيل هم الآن امام خيارين: اما السلام العادل مع جيرانهم العرب والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. واما الاستمرار في تكثيف الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة وضم هذه الاراضي لاسرائيل ولا يمكن ان يكون هنالك حلّ وسط.

والرئيس الامريكي بوش، كما هو واضح تماماً، اختار السلام لاسرائيل ليس من اجل عيون العرب وانما من اجل ضمان مستقبل اسرائيل في المنطقة.

وبحق تحدث فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، في تقريره السياسي الى المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد حاليا في الجزائر: عن «مفاوضات عسيرة وشاقة وطويلة سنخوضها»، وقال ان «المعروض علينا هو حد ادنى ويجب حتى ان ننتزعه انتزاعاً» واشار الى انها «فرصة تاريخية يجب ان لا ندعها تفلت»..

● بشير البرغوثي ●

قضية مصير لا تحتمل المقامرة او المغامرة

● فيما يدور من مناقشات في المجلس الوطني الفلسطيني، وفي الحوارات التي يجريها فلسطينيون مع بيكر، لا يبدو ان الجانب الفلسطيني يعير اهتماما كافيا للبعد الاسرائيلي وهو يبحث مسألة اشتراكه او عدم اشتراكه في مؤتمر السلام المقترح. الامر الذي يولد الانطباع بافتراض المتناقشين والمتحاورين ان البعد الاسرائيلي في المشكلة ليس سوى جزء من البعد الامريكي، وان الاتفاق مع الادارة الامريكية على «الايضاحات» ينسحب، تلقائيا، على الموقف الاسرائيلي.

ان مثل هذا الافتراض ليس واقعيا. وبدون الدخول في تفصيل مظاهر التمايز واحيانا التناقض النسبي بين السياستين الامريكية والاسرائيلية، نذكر بمصير خطة بيكر السابقة ذات النقاط الخمس التي وافق عليها الجانب الفلسطيني الرسمي ورفضتها اسرائيل رغم كل التعديلات التي ادخلت عليها لتتماشى تماما وخطة شمير.

ولهذا اذا ما اراد احد الموافقة على «الايضاحات» الامريكية، فان عليه ان لا يتوقع ردا ايجابيا من الحكومة الاسرائيلية، بل مطالب جديدة بتنازلات اخرى كما جرت العادة من قبل. وسيعود بيكر ومعه المطالب الاسرائيلية و«النصيحة» بعدم اضاعة الفرصة الاخيرة التي قد لا تتكرر على حد تعبيره.

وقد بات هذا التعبير، تعبير الفرصة الاخيرة، مطرقة مرفوعة فوق الرأس الفلسطيني، ويبدو ان بعض الفلسطينيين يفهمونها كذلك، ولا يسألون انفسهم لماذا تكون الخطة الامريكية، بصيغتها وايضاحاتها الحالية، الفرصة الاخيرة للفلسطينيين ولا تكون الفرصة الاخيرة للادارة الامريكية وللسائرين في ركابها؟!

ان الادارة الامريكية تدرك ان هذا الاصطفاف العربي والدولي حول خطتها في الشرق الاوسط لن يعيش الى الابد. وبالتالي تحرص على استثمار الواقع الراهن بعد حرب الخليج لتمرير خطتها، قبل ان يتغير وتظهر تناقضاته على السطح. اما المؤيدون لها فتدفعهم الحوافز الاقتصادية، ويتوقعون ان تحل لهم الادارة الامريكية مشاكلهم الاقتصادية ان هم وضعوا انفسهم وراء الخطة الامريكية. وهؤلاء لن يطول بهم الزمن حتى يكتشفوا، مثلما اكتشف الشعب المصري من قبل، ان اتفاقية مثل اتفاقية كامب ديفيد، لن تحل مشاكلهم.

ومع ذلك من المشروع ان نسأل الذين يطالبون الفلسطينيين بالموافقة على الخطة الامريكية، بصيغتها الحالية، وبالايضاحات المرافقة، هل يضمنون الموافقة الاسرائيلية غير المشروطة عليها؟

لم يكن مصادفة، بل حدثا مدروسا، ذلك الاحتفال الاستيطاني الذي جرى برئاسة رئيس الحكومة الاسرائيلية لتدشين مستوطنة جديدة على حدود «الخط الاخضر» واعلان اسحق شمير ان «كل الارض ملك لنا».. وليس هناك وجود لما كان يسمى «الخط الاخضر». لقد خطط للاحتفال ليكون ردا على افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني وجوابا على خطاب الرئيس «بوش» ومطالبته الامم المتحدة بالغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية.

وهذا مثال واحد، وليس وحيدا، يؤكد على ان الحكومة الاسرائيلية الحالية، ليست مستعدة للانصياع لعبارات «العتاب» الرقيقة التي يطلقها مسؤول امريكي بين الحين والآخر حينما تقام مستوطنة اسرائيلية جديدة في الاراضي المحتلة.

لذلك حينما يقول وزير الخارجية الامريكية بيكر انه يعتبر المستوطنات عائقا امام السلام، فان قوله بالنسبة لنا، نحن الذين نشهد الزحف الاستيطاني اليومي، لا يشكل اي تطمين.

ان الامر يتعلق بالمصير الوطني الفلسطيني، وهو لذلك لا يحتمل المقامرة او المغامرة. وبدون تعهدات امريكية قاطعة يقرها مجلس الامن الدولي، مثلما اقر كافة الخطط الامريكية بخصوص العراق، تضمن حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والسيادة على ارضه، وفي مقدمتها القدس ارضا وتمثيلا، وتربط بين مراحل المفاوضات، وتحدد زمنها، وتلتزم بالبديل في حال فشلها، وبدون ربط وثيق بين مساري المفاوضات، وايقاف مسبق للاستيطان، بدون ذلك كله يصبح الاشتراك في المفاوضات مجرد موافقة مسبقة على بقاء الاحتلال وكل اقنعة الدنيا لا تغطي هذه الحقيقة.

هذه الزيتونة العريقة

● تتمة من ص ٤ ●

انتصار الدمقراطية، في جو من الانفتاح والتسامح والتضامن النضالي.

ثلث اللجنة المركزية الحالية وجوه وصلت اللجنة المركزية لأول مرة، وهنالك وجوه جديدة في هيئاتنا الحزبية على كل المستويات. واذا كان هذا ليس كافياً فان كوادر حزبنا المخضرمة والشابة معاً قادرة على تطوير العملية الدمقراطية الداخلية، باستمرار. ونحن ننطلق من ان التجدد الدائم، بشرياً وفكرياً، اهدافاً وأساليب، هو حاجة دائمة ومستمرة.

عندما نواجه بعض المناقشين بالحقائق والاسماء، نراهم يفغرون أفواههم دهشة. ان الحملة النفسية والاعلامية تخدع كثيراً من الناس المستقيمين ايضاً.

ان هذا لا يعني ان كل شيء على ما يرام عندنا وان لا مشاكل ولا اشكالات. ان المرحلة العاصفة تخلق نقاشاً وتخلق بلبلة. كما ان اشكالات انسانية عادية تحدث عندنا كما تحدث في كل اطار جماهيري. وأقول للاعداء والخصوم اننا على ثقة انه في معارك الانتخابات، البرلمانية والبلدية فان ٩٠٪ واكثر ممن لهم نقاش مع حزبهم ومع جبهتهم يتجندلون، بشهامة وبسالة، لانجاح جبهتنا. ونعتقد بأن النقاش سوف يستمر، دمقراطياً، ولن نفرط بأي رفيق أو اخ، وتعميق مناخ الدمقراطية هو احد الضمانات ان يكون في حزبنا وفي جبهتنا ويتمسك بهما، ايضا اناس لهم نقاشات معهما.

وحتى تكون الصورة متكاملة فانني اريد ان اقول لالوف الناس اصدقاء حزبنا المخلصين الاوفياء، على مر كل العقود الماضية: كونوا على ثقة باننا سوف نصون التراث ونحافظ على الراية ونحمي طريقنا، مخضرمين وشباباً. ان التراث العابق بالبطولة والمعاناة الذي خلفه لنا مئات رفاقنا الابطال، الذين رَوَوا شعلة النضال من دمهم الغالي هو اساسنا، هو شجرة عائلتنا، ولكن مبرر وجودنا وبقائنا ليس التاريخ الماضي فقط بل الحاضر والمستقبل.

سوف نعزز اقدامنا اكثر من أي وقت مضى، في ارضنا الوطنية. سوف نغوص في مشاكل الشعب وهمومه، ونعيش حياة الكادحين الباحثين عن لقمة الرزق الحلال وكفاح الطلاب المنطلقين للدراسة الجامعية وكفاح الخريجين الباحثين عن عمل. سوف نلتصق ونرتبط بكل القوى الشعبية الاصيلة والمستقيمة من فلاحين ومثقفين وتجار وفئات شعبية مستقلة اقتصادياً.

في بداية هذا الاسبوع، كنتُ في احدى قرانا، وتناقشت مع جمهور طيب حول همومنا واوجاعنا ومشاكلنا. قال لي عامل عريق يشارف الستين من العمر الآن: بالنسبة لاهل الجليل تجسدت الشيوعية في حنا نقارة محامي الارض وضامن الهوية والبقاء في الوطن. وبالنسبة للطيبة، تجسدت الشيوعية في عثمان ابو راس الذي بصق في وجه الحاكم العسكري فعلم اهلنا التحدي. وبالنسبة للاجيال المثقفة كان إميل توما تجسيدا لدور المثقف الوطني الدمقراطي الانساني الذي يمزج بين التراث القومي والحضارة العالمية. وقال: «والله يخيل لي ان هذا الحزب قد نَبَتَ، مثل الزيتونة، من قلب ارضنا، نَبَتَ تجسيداً حتمياً لارادة النضال والكرامة، للكراهية المقدسة للظلم، لكل ظلم».

هذا العامل، الشيوعي منذ ١٩٤٨، صاغ المؤلف اروع صياغة واصدقها.

وهذا الحزب سوف يعالج الصعوبات ويتغلب عليها، ولن يخيب امل الشعب به.. ونعتقد بأن ارتباط هذا الحزب بالناس وخدمته للناس - في حكمة وفي تواضُع - هما اساس كل الاسس.

وللسلطة الظالمة واعوانها والعناصر الضحلة والانتهازية التي «تتشاور» حول توزيع «الورثة» نقول: هذه الزيتونة العريقة والقوية والمعطاء، لا تقتلعها اعتى الرياح...

○○ للتخلص من الاكتئاب

* لا تدع حياتك تسير على وتيرة واحدة. لان ذلك من المسببات الرئيسية للشعور بالكآبة والملل.

* الترفيه والترويح عن النفس من وقت لآخر وفقاً للشعور بالوحشة والملل اللذين يؤديان للشعور بالكآبة. وهنا تبرز اهمية الانخراط في النشاطات الاجتماعية عن طريق بناء علاقات مع الآخرين.

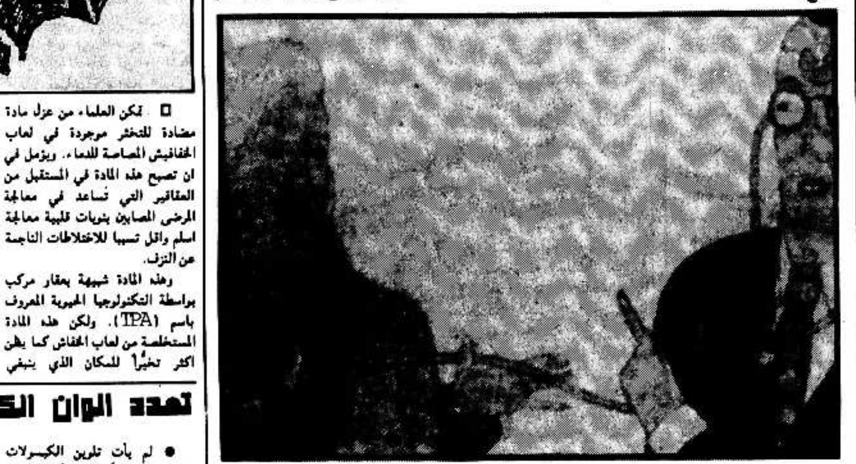
* عليك عدم المعاناة في صمت. فالافصاح عما تعانيه وتقاسيه لصديقك او لشخص تثق به يخفف كثيراً من شعورك بالضيق والاكتئاب. ولكن عليك الحذر، بان لا تسيء للآخرين عند تفريغك الغضب. فقد تتسبب في مشكلة اخرى.

* حل المشاكل بطريقة ايجابية بعيداً عن الانفعال والغضب، لان احتدام النقاش والحوار المتسم بالانفعال من شأنهما زيادة شعورك بالاكتئاب والضيق الشديد.

* مزاولة التمارين الرياضية بصورة منتظمة، فهذا يساعد في تفريغ الشعور المليء بالكآبة.

الفُواق (الحازوقة).. هل هو مقلق؟

○ الفُواق او «الحازوقة» حالة مرضية بسيطة في أغلب الاحيان خطيرة إذا استمرت اكثر من يوم. وفي كلا الحالتين هناك علاج!



إنّ معظم حالات الفواق خال من الضرر. ونادراً ما استمر الفُواق اكثر من بضع ساعات. ولكن بعض الناس يصابون بفواق يستمر اطول من ذلك بكثير. ففي احدى الحالات الشاذة اصيب احد الاشخاص بفواق مزمن لازمه ٦٦ عاماً!

ومع ان مثل هذه الحالات المستديمة من الفواق نادرة الحدوث، الا انها قد تكون دلالة على وجود مشكلة صحية كبيرة.

●● أسبابه

قد يكون الفواق ناتجاً عن تهيّج او اصابة اي من المناطق الجسدية الثلاث التالية: الحجاب، وهو الصفيحة العضلية التي تحجز محتويات الصدر عن اعضاء البطن، او العصب الحجابي الذي يتحكم في الحجاب، او المركز النخاعي للدماغ وهو المركز الذي يقدح الاستجابة الفواقية.

وهنالك عوامل يمكن ان تسبب حالة مؤقتة من الفواق بما في ذلك توسع المعدة بسبب الاسراف بالطعام والشراب او تناول الاشربة الغازية او الوقوف تحت «دوش» بارد او بسبب السباحة او الاستثارة المفاجئة.

ولكن الفواق المزمن يمكن ان يحدث بسبب قيام مشاكل صحية كبيرة يمكن ان يكون لها تأثير دائم على الدماغ او الحجاب او العصب الحجابي. وهذه المشاكل تشمل القرحة او النوبة القلبية او الخمج الدماغي او بعض انواع السرطان او الخمج بعد الجراحة.

اذا طال امد الفواق فتجاوز يوماً او يومين فينصح بعرض الامر على الطبيب من اجل إجراء فحص طبي شامل ومراجعة التاريخ الطبي الاسري.

●● العلاج

في الغالبية العظمى من حالات الفواق المزمن تستعمل العقاقير لوقف هذه الحالات.

وقد وُجد ان عقار (نيفيديبين) الذي يعطى عادة لمرضى القلب، يمكن ان يكون فعالاً في معالجة الفواق.

وهناك بديل علاجي آخر وهو إدخال انبوب انفي في الحلق وانزاله الى المعدة.

وفي بعض الحالات النادرة يستيقظ بعض المرضى من التخدير العام ويكونون قد شفوا من الفواق.

لعاب الخفاش في معالجة النوبات القلبية

□ تمكن العلماء من عزل مادة مضادة للتخثر موجودة في لعاب الخفافيش المصاصة للدماء. ويؤمل في ان تصبح هذه المادة في المستقبل من العقاقير التي تساعد في معالجة المرضى المصابين بنوبات قلبية معالجة اسلم واقل تسببا للاختلاطات الناجمة عن النزف.

وهذه المادة شبيهة بعقار مركب بواسطة التكنولوجيا الحيوية المعروف باسم (TPA). ولكن هذه المادة المستخلصة من لعاب الخفاش كما يظن اكثر تخيُّراً للمكان الذي ينبغي الوصول إليه.

ويسعى العلماء الآن لتركيب عقار مرقق للدم مأخوذ من إفرازات الخفاش.

وفي هذه الاثناء فإن بعض ضحايا الضربات الدماغية في المركز الطبي بجامعة سانت لويس يعالجون الآن بمادة مأخوذة من مصدر حيواني آخر وهو سم مخفف مأخوذ من افعى الملايو. فقد تبيّن ان سم هذه الافعى يؤدي الى تخفيض مستويات «مولّد الليفين» وهي المادة الضالعة في عملية التجلط، مما يساعد على سهولة تدفق الدم الى الدماغ.

تعدد الوان الكبسولات الدوائية

● لم يأتِ تلوين الكبسولات والحبوب الدوائية، إعتباطاً، اذ ان له فائدة كبيرة من حيث انه يسهل على المريض عملية تناول العقار المطلوب ويعصمه من الزلل. وبهذه المناسبة فان للالوان فائدة في الدلالة على نفسية المريض، فقد تبين من دراسة اجرتها أحدى شركات صنع الادوية في سويسرا مثلاً ان المريض المصاب بالاكتئاب يفضل تناول الحبوب الزرقاء.. وان المصاب بآفة قلبية يفضل اللون الاحمر.

ويكثر انصراف المرضى عن الحبوب كبيرة الحجم. واغرب من ذلك ان معظم المرضى لا يحبون الحبوب البراقة.

وقد استخلصت الشركة من ابحاثها ان شكل حبة الدواء.. وكيفية تجاوب المريض معها يمكن ان يؤثر على نتيجة المعالجة.

زيت الأسماك والصداع النصفي

آشار بعض الخبراء الامريكيين الى ان زيت الاسماك قد يفيد في علاج نوبات الصداع النصفي الشديدة وذلك بعد دراسة قام بها هؤلاء الخبراء على مجموعة من المرضى الذين يعانون من نوبات الصداع النصفي المؤلمة. وخرج هؤلاء الخبراء بأن هنالك ما يزيد على (٦٠٪) من المرضى المصابين بالصداع النصفي الذين أجريت عليهم الدراسة قد استجابوا بصورة ملحوظة لاضافة خلاصة زيت الاسماك الى وجباتهم الغذائية اليومية.

خدعوك فقالوا:

بيض «برشت»

■ بعضنا يميل الى اكل البيض وهو نيئ سائل دون اية درجة من النضوج.. اقتناعا منه بأنه من الافضل، لاحتفاظه بكل مقومات التغذية دون اي تلف.

لكن الحقيقة العلمية تقول ان البيض النيء عسير الهضم.. قد لا تمتصه الامعاء على وجهه الاكمل. لهذا فمن الخطأ تناوله بهذه الصورة..

ايضا يميل البعض منا الى اكل البيض بين النيء والناضج اذ تكون لزجة لم تتجمد بعد.. وهناك درجة من هذه اللزوجة التي تتراوح بين حالة السيولة او الجمود وهو ما يعرف باسم البيض «برشت».

لكن، هل تعلم/ين بأن «برشت» هي كلمة فارسية تسللت الى اللغة العربية ومعناها ناضج.

لذا فمن الخطأ ان تستعمل كلمة «برشت» دلالة على البيض المتوسط الطهي.. غير ان الفرس يستعملون كلمة «نيم برشت» لان نيم تعني نصف وبهذا فان «نيم برشت» هي نصف ناضج.

التخلص من التدخين باستعمال الزيوت الاثيرية

● اقبال رزق ●

■ لا نأتي بجديد اذا قلنا ان التدخين عادة، مشكلة من الصعب احيانا على الشخص المدخن التخلص منها، وغالباً ما يحتاج الانسان ان يكون ذا ارادة قوية لتحقيق ذلك.

وترتبط هذه العادة مع الوقت بالوضع الجسماني بعد ان يعتاد الجسم على كميات معينة من النيكوتين، الذي «يتزود» عبر التدخين وكذلك ترتبط بالوضع النفسي، اذ ان هناك ادعاءات بان التدخين - يخفف من التوتر والانفعال. وغني عن البيان ان العكس هو الصحيح. لكن عندما يقرر المدخن الاقلاع عن عادة التدخين المزعجة، فانه بالطبع سيمر بحالة من التوتر النفسي والصراع الشديدين.

وبسبب ذلك يتجه نحو الافراط في تناول مختلف انواع الطعام. وهنا تبدأ المشكلة. فالافراط في الاكل ينتج من الجهاز العصبي وليس الجهاز الهضمي. هنا يجب علينا الاستعانة بالزيوت الاثيرية المناسبة التي تساعد في السيطرة على عدة اجهزة في الجسم، وتدريجياً نتخلص من عادة التدخين دون الحاجة لخوض تجربة التوتر والانفعال.

فهذه الزيوت تساعد على: * تنظيم عمل الدورة الدموية للتخلص من النيكوتين في الدم، فنستعمل زيت جونيفر الذي يعد من افضل الزيوت التي تساعد على تنظيف الدم وتنقيته، بالاضافة الى زيت الورد * زيت العطرة، يساعد في تنظيم عمل الغدد اللمفاوية * زيت الروزمري يساعد على تنشيط الدورة الدموية ويحث على الحركة والنشاط * زيت النعنع، بزيل، زيت الزهر للتخلص من الدوران * زيت الكينا، ميوران، سندلقاد، زيت شجرة الشاي وزيت المر، تساعد على تنظيف الرئتين من المواد المخاطية وتمنع ضيق التنفس * زيت اللفندر، الروز، الياسمين والبابونج، والروزماري تساعد على تهدئة الاعصاب ومنع التوتر وتبعد القلق وآلام الرأس.

وهنا يجب علينا عند استعمال الزيوت شرب كميات كافية من الماء يومياً والقيام ببعض التمارين المرتبطة بعمل الرئتين والتأكد من ضغط الدم. والقيام بتمارين استرخاء كلي للجسم مدة ١٠ - ٢٠ دقيقة.

بقي ان نذكر انه توجد عدة علاجات طبيعية كفيلة بالتخلص من التدخين مثل استعمال خلاصات اعشاب «دكتور باخ» التي من خصائصها علاج الحالات النفسية والجسمانية للانسان. لكن قبل استعمال اي من الزيوت التي ذكرت يجب استشارة مختص في الموضوع.

الجوافة

● تعتبر الجوافة التي حل موسمها هذه الايام، من الثمار الحمضية نوعاً ما.. ولكن الاحماض العضوية فيها لا تتجاوز نسبتها ١٪. وهي ذات عدة اشكال، بعضها كروي وبعضها يقرب من شكل الاجاص، اما اللب الداخلي فقد يكون ابيضاً او احمر، وتبلغ نسبة البذور الى مجموع وزن الثمرة ٥ - ١٠٪، والباقي كله لب طري.

تحتوي الجوافة على نسبة ١٧٪ من السكر، فهي مصدر جيد للسكر القابل للتمثل في الجسم بسهولة ولذا فهي تعتبر مصدراً حرارياً قيماً، بالاضافة الى ذلك فانها تحتوي على بعض من المواد البروتينية والدهنية، ومقدار متوسط من الكالسيوم والفوسفور والحديد.. وغنية بفيتامين C - ث وفيتامين A وB، وكمية قليلة من مسحوقها تكفي لوقاية الانسان من داء الحفر (الاسقربوط) مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر، ولذا فقد كانت قيادة جيوش الحلفاء توزع منه كميات كبيرة على جنودها لوقايتهم من ذلك الداء خلال الحرب العالمية الثانية.

تروج صناعة مربى الجوافة في امريكا وتزرع في مساحات واسعة في كوبا للتجفيف، وقد تمكنوا من انتاج انواع من الجوافة خالية من البذور.

ومن الجدير بالذكر ان قشرة الثمرة والطبقة الخارجية من اللب اغنى بالفيتامينات من داخل الملئ بالبذور.

بقي ان تذكر، ان الموطن الاصلي للجوافة هو امريكا الاستوائية، وهو عبارة عن شجرة صغيرة مستديمة الاوراق ازهارها بيضاء، وثمارها صغيرة او كبيرة ذات رائحة قوية. تتحمل شجرة الجوافة العطش والغرق بدرجة كبيرة وتنضج ثمارها في اواخر الصيف وبداية الخريف.

٧آلاف امـــرأة فرنسية مهددات بالموت بسبب الايدز

■ النساء الفرنسيات مهددات بمرض الايدز اكثر من الرجال.. وقد جاء في دراسة طبية احصائية انهن يشكلن نسبة ١٧٪ من الحالات المؤكدة حالياً مقابل ٨٪ عام ١٩٨٢.

ويتراوح عدد المصابات والمعرضات للموت حتى نهاية ١٩٩٢ بين ٥ و٧ آلاف امرأة فرنسية نصفهن من المدمنات على المخدرات.



جـنديات فـي جيـش دولـة الامـارات

● بعد شهرين من غزو الكويت بأيدي الجيش العراقي خرجت مئات النساء في عاصمة دولة اتحاد الامارات العربية في الخليج بمظاهرة الى الشوارع احتجاجاً على الغزو ورفعن شعاراً يطالب بتأمين السلاح للشعب، بمن في ذلك النساء، «للدفاع عن الوطن في وجه غزو عراقي محتمل».

يقال ان وراء فكرة هذه المظاهرة وشعاراتها وقفت الاميرة فاطمة، وهي واحدة من زوجات رئيس اتحاد الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وعليه، فقد فتح المجال امام الشابات في الامارات للانتساب للجيش. وفي الشهر الجاري تم تخريج الدفعة الاولى من الجنديات وتضم ٧٠ شابة.

وحسب وكالات الانباء الاجنبية فانه، عندما اعلن عن فتح الباب للالتحاق بالجيش، تقدمت بالطلب لذلك مئات النساء، بينهن متزوجات وارامل تم اختيار ٧٠ امرأة منهن. وبسبب التقاليد المحافظة التي ما زالت سائدة في البلد، فقد جاءت الخدمة بمثابة وظيفة. فالتدريب يتم في النهار. اما في المساء فترسل المجندات الى البيت.

ويذكر ان المرأة في اتحاد الامارات العربية معطاة حقوقا وفرص عمل ومشاركة اكثر من شقيقاتها في دول الخليج الاماراتية (اي هنا لا يشمل العراق). فالمرأة تخرج الى العمل. وهناك اتحاد للنساء له نشاطات متعددة وتقوده فعليا، روضة المطاوع، وترئسه فخريا زوجة الرئيس. وتقول، روضة المطاوع ان مكانة المرأة المتقدمة في اتحاد الامارات جاء بفضل ايمان الشيخ زايد باندماج المرأة في المجتمع.

(في الصورة بعض المجندات).

في هذا الطقس الخريفي...

عـنـايـة خـاصـة بـشـعـرك

● قد تلاحظين في هذه الايام تساقط شعرك بشكل ملحوظ. لكن هذا شيء طبيعي. فاذا كان تساقط الشعر بين ٩٠ - ١٠٠ شعره في اليوم فلا داعي للخوف والقلق لكن في هذا الطقس يجب ان تقومي بعدة اشياء مفيدة للشعر لتحافظي عليه. فالشعر في هذا الطقس معرض اكثر للتشرفة والتقصف. لذا، فما عليك اتباعه هو ان تتجنبي قدر المستطاع المواد الكيماوية - اي الصبغات - تجعيد الشعر تمليسه. واذا كنت تنوين عمل اي شيء من هذه الاشياء فمن المفضل ان تؤجليها الى ما بعد هذه المرحلة (الخريف) التي يكون الشعر فيها حساساً ويتساقط. كذلك ابتعدي قدر المستطاع عن استعمال المجفف الكهربائي. قومي بعمل حمام زيت زيتون مرة في الاسبوع، ضعي كمية من زيت الزيتون على جلدة الرأس وقومي بدعكها ثم لفي رأسك بفوطة لمدة ساعتين. بعد ذلك مشطي شعرك ثم اغسليه كالمعتاد. فهذا الحمام (الزيت) يقوي الشعر ويعطيه لمعاناً وحيوية - كذلك فانه مفيد اذ يخفف من تقصف الشعر. ومن المهم جداً في هذا الطقس ان لا تتركي شعرك مدة طويلة بدون حمام كي لا تبقى الزيوت فيه، مما يضعف البصلة ويساعد اكثر على التساقط. حممي شعرك من ٢ - ٣ مرات في الاسبوع مع استعمال مطري للشعر. كذلك اذا لاحظت انه ناشف جداً واطرافه مقصفة فيجب قص الاطراف قليلاً.



جاكلين قبطي - حكيم

الدراسات الحديثة تشير الى:

اهمية الملح للمرأة الحامل

□ في تجربة علمية اجريت مؤخرا، اعطيت ثلاث وعشرون امرأة حاملاً وثلاث وعشرون امرأة غير حامل، ممن تتراوح أعمارهن بين العشرين والخامسة والثلاثين خمسة انواع من المحاليل الملحية، ابتداءً من اقلها ملوحة وهو الرقم ١، الى اكثرها ملوحة وهو الرقم ٥.

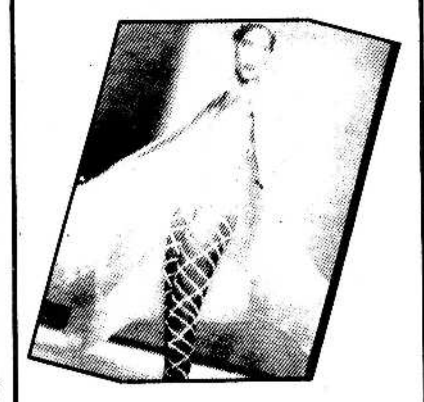
وتبين من التجربة ان النساء غير الحوامل يفضلن النوعين الاول والثاني، وهما الاقل ملوحة بينما تفضل النساء الحوامل المحلول الثالث. ولكنهن يعدن بعد الولادة الى تفضيل النوعين الاولين.

ويستدل من هذه التجربة ان الرغبة في تناول الملح لدى المرأة الحامل قد تكون رد فعل طبيعي للجسم تجاه حاجته المتزايدة الى عنصر الصوديوم. خاصة مع تزايد الدم والسوائل والانسجة خلال فترة الحمل.

وكذلك فقد أشارت بعض الدراسات الاخرى الى ان النساء الحوامل اللاتي يعانين من نقص في الصوديوم يلدن اطفالا صغار الحجم، سواء كان نقص الصوديوم نتيجة لحمية الامتناع عن الملح، او الادرار الشديد للبول.

وعلى هذا فان لم تكن المرأة مصابة بارتفاع ضغط الدم قبل مرحلة الحمل فان الاطباء لا يميلون الى تحديد كمية الملح التي تتناولها خلال فترة الحمل.

آخر صرخة لفستان العروس



هذا الفستان قدم للعرض في برلين كفستان للعروس في عصرنا..!!

المرأة بين مطرقة المجتمع وسندان وسائل الاعلام

● بقلم: غادة زغير

■ منذ ان اخترع المذياع والمجتمعات البشرية المختلفة والمتواصلة تعمل جاهدة من اجل استخدامه لتحقيق التنمية الفكرية والاجتماعية والسياسية بهدف الوصول بالمجتمع الى درجة ارقى وارفع من التطور الحضاري البشري، لا لابقائه منغلقا ومحافظا ومتخلفا.

وهذا لا يحدث مع راديو اسرائيل باللغة العربية. لقد باتت جماهيرنا الفلسطينية عامة والنسائية بشكل خاص تضيق ذرعا بالبرامج الموجهة للجمهور العربي والتي تنسجم مع التوجهات العامة للسلطات الاسرائيلية في تزييف الحقائق السياسية وتشويه النضال الوطني الفلسطيني والقيم الاجتماعية والاخلاقية، كل ذلك لتدمير مقدرات شعبنا الثقافية والاجتماعية وطمس هويته الوطنية - لكن شعبنا واصل كفاحه بعناد كبير ضد كل هذه المحاولات وحافظ على بقائه وثقافته ملتحما بأهدافه وامانيه الوطنية.

سمعت ملاحظات كثيرة هنا وهناك حول بعض البرامج التي يقدمها «صوت اسرائيل» ومنها «ما قل ودل»، «استوديو رقم واحد» و «مشوار الاربعاء» .لكن البرنامج الاخير نال نصيب الاسد في التعليقات، ليس بسبب الاعجاب به والرغبة الشديدة للاستماع اليه، وانما بسبب الغضب والامتعاض الذي يثيره عند جمهور النساء بشكل خاص.

قالت لي عدد من ربات البيوت انهن لسن من هواة الاستماع الى راديو اسرائيل، الا ان برنامج مشوار الاربعاء يفرض نفسه على اسماعهن في اثناء القيام بعملهن المنزلي، وانه - اي مقدم البرنامج - لا يقدم الصورة السلبية عن المرأة العربية فحسب، بل يقوم بعملية تحريض للمجتمع عامة وللذكور خاصة ضد امهاتهم وزوجاتهم واخواتهم. ولا يتورع عن اطلاق الحكم تلو الآخر منصبا نفسه قاضيا. وهذا ما لسته عندما قررت الاستماع اليه في احد مشاويره الاربعائية. فتلك الفتاة التي فسخت خطوبتها هي المذنبة والخائنة وقليلة الخير والحشمة، اما خطيبها فهو الضحية والمحترم والسيد وكان عليها تقديم الولاء والطاعة له.

هنا نموذج من عشرات النماذج التي يتطرق لها البرنامج في حلقاته المختلفة الى جانب زج عشرات الامثال الشعبية التي تؤكد على القيم السلبية تجاه المرأة مثل الغيرة والحسد والقال والقيل والهيام والسطحية وغيرها. ولقد سقته للوقوف عند اهداف هذا البرنامج وغيره الواضحة وهي باختصار شديد تصوير مجتمعنا العربي الفلسطيني مجتمعا متخلفا بنسائه، وتكريس دونية المرأة وتحميلها كل اسباب ونتائج الفشل، واتهامها بارتكاب الخطأ تلو الخطأ بحق نفسها وحق اولادها وزوجها ثم مجتمعها. فاذا كان هناك انحلال اخلاقي فهي المسؤولة بسبب سفورها واغرائها للرجل!!

وهنا لا بد ان اوضح ما يلي:

اولا - ان المرأة اينما وجدت هي ضحية النظام الاقتصادي الاجتماعي الذي يحافظ على تفوق الرجل ويضع حاجات المرأة ومتطلباتها في اسفل سلم اولويات المجتمع او الدولة. واود ان اذكركم هنا ببعض التصريحات التي صدرت مؤخرا عن نائبات ونواب اسرائيليين حول الظلم الكبير الذي تعاني منه النساء في مجالات العمل والوظائف العامة ومختلف خدمات الدولة. اذن فليس هناك فرق جوهري كبير بين مجتمعنا الفلسطيني والمجتمع الاسرائيلي المجاور في النظرة للمرأة. فاذا كان مجتمعنا متخلفا وفق المنظور الذي يصوره البرنامج فالمجتمع الاسرائيلي كذلك، خاصة ان الغبن الاجتماعي ضد المرأة تمارسه ارفع الاوساط الرسمية في الحكومة التي وقعت على معاهدة ازالة كل انواع التمييز ضد المرأة (قرار ٦٠/٤٢ - الامم المتحدة) والقرار ٦٢/٤٢ الصادر عن الجمعية العمومية حول تطبيق وثيقة نيروبي لعام ١٩٨٥ حول استراتيجية المستقبل لتطوير المرأة.

ثانيا - ان قضايانا كنساء فلسطينيات هي اعقد واكبر من ذلك. وهي افراز للتركيبة الاجتماعية السياسية المعقدة. فالتحدي السياسي الناتج عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي بكل ما يعنيه من قمع وقهر واعتداء جسدي ومعنوي هو اساس عدد كبير من المشاكل التي تعاني منها، وان الحل السلمي العادل القائم على الانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة المستقلة هو بداية الطريق لحلها.

ثالثا - ان هناك ظلما كبيرا للنساء وما يساهمن فيه في العملية الانتاجية على مختلف الاصعدة. ان النساء الفلسطينيات مع تمايزهن عن النساء العربيات الاخريات قد انخرطن بعمق في عملية بناء البنية التحتية للمجتمع الفلسطيني خاصة في السنوات العشر الاخيرة بدءا بانتفاضة آذار ١٩٨٢ ومرورا بانتفاضتنا الحالية. مما زاد من احترام وتقدير المجتمع لهن وانعكس ذلك في بروز عدد من القائدات السياسية والجماهيرية، واصبحت مسألة القفز عن المرأة وتجاهل صوتها غير سهلة. وان كان هذا امرا نسبيا، الا انه يعكس مؤشرات هامة حول تطور وفعالية دور النساء الفلسطينيات في النضال الوطني والاجتماعي. فلم يعدن يرضين بتهميش ادوارهن وابعادهن عن عملية صنع القرار بل يطالبن بذلك في مؤسساتهن السياسية والاجتماعية المختلفة. في الوقت الذي يدركن فيه تماما انها معركة صعبة جدا لأن قضاياهن الاجتماعية هي نتاج للعادات والتقاليد والمفاهيم المجتمعية المحافظة والتي تضع العقبات والحواجز الكثيرة امام تحقيق ذاتهن والوصول بالمجتمع الى التطبيق الفعلي لمقولة «المرأة نصف المجتمع»، لذلك امامهن تحديات عظيمة لتغيير هذا الواقع.

كلمة اخيرة لكل من تتعاطى مع مثل هذه البرامج: ان توقعاتكن لايجاد حلول لمشاكلكن عبرها في غير محلها، فمن ينظر للمرأة بالطريقة السلبية هذه يصعب عليه انصافها في الحلول المطروحة. انكن بثقة اكبر بالنفس وقناعة بعدم الاستسلام للامر الواقع تساهمن في فرض الحلول العادلة. وهذا بالطبع لا ينفي مسؤولية المجتمع بمؤسساته وافراده الدمقراطيين واخص بالذكر اجهزة الاعلام التي تقع عليها مسؤولية الاهتمام بطرح قضايا النساء.

كتابُ المنفى

● ألرَّبَذِيّ ●

1

سيفتحُ قوساً
يقولُ مدينتَه الفاضله
وقبل الرحيلِ الاخيرِ
يباركُ ذُرّيّةَ العائله
ولا يُغلقُ القوسَ
يفتحُ قوساً
ويرفعُ شمساً
تباركُ جُذوتَه الآفله.

2

يكونُ كلامٌ كثيرٌ على منبرِ الحقِّ
(حقاً يُراد به باطلٌ!)
يُقبلونَ على أرضنا
من متونِ الأساطير أسماؤهم
يولدون ولا يَلِدون
إذا تُليتْ آيةٌ
يتهجّى الربانيم أسماءَهم
يُقبلون على أرضنا
في غيوم الاناجيلِ.
نحنُ نتابعُ أشياءَنا
ميّتين كما شاءَ حقٌّ (يُراد به باطلٌ!)
واقفين نرمّمُ سيماءَنا
في المرايا النهايات
في قولِ حقٍّ (يُراد به الحقُّ!)
في باطلٍ يتناسخُ
جنساً لجنسٍ
ويكبُرُ
لكن ليصغُرْ.

3

يكونُ:
زجاجٌ يُحطَّم في ضوئِهِ الضوءَ
آنيةٌ للحزانى
وضوءاً توانى
على شذرات الزجاجِ المحطَّمْ
وصمتاً تكلَّمْ

4

يكونُ:
ثلاثونَ عاماً تمرُّ
وراءَ ثلاثينَ عاماً تمرُّ
ويولدُ من عتمةِ الخلقِ فجرُ
وَيولدُ طفلٌ وطفله.

5

يكونُ:
مليكٌ يعودُ إلى الحكمِ بعد الغياب الطويل
وعمّا قليلْ
يحاكمُهُ قرمطيٌّ جميلْ
ويعدمُهُ الناسُ ليلاً
على قمةٍ من أعالي الجليلْ.

6

وفي شهر تموز
من عام . . . ٢٠
(في الزمن القرمطيّ)
تضيءُ المدينه
بحُمّى حريقٍ رهيبْ
وبعد ثلاثِ ليالٍ
وثلثيْ نهارٍ
يعيد إليها السكينه
رسولٌ غريبْ
وبعد نهارٍ يعودُ إليَّ
وأولدُ فيه
ويولدُ فيَّ.

7

أرى
في الطريقِ إلى الشامِ نخلاً كثيراً
وفي اللاذقيّةِ
قنّاصةً ميتين.

8

لبغداد أن تطمئنَّ إلى حاكمٍ عادلٍ
سوفَ يولدُ
بعد ثلاث سنين
ويومٍ
وليله
على شطِّ دجله
وتولدُ بين أصابعِ رجليهِ
خمسون مليون نخله.

9

سيأتونَ من مطلعِ الشمسِ
راياتهم تترفّعُ في قيظِ تموز
يأتون بالبهجة الغامره
وسوف تُغنّي لمقدمهم
عامّةُ القُدسِ والقاهره.

10

بالعدلِ والقسطاسْ
توزّعُ الفضيله
كلُّ الذي فيها من الرذيله
على جميع الناسْ
بالعدلِ والقسطاسْ.

11

لم يكن لي سواها
سقطتْ
وتناهتْ
إلى ظلٍّ ظلٍّ تناهى
لم يعدْ لي سواها
يا إلهي أغثْني..

12

طفلةُ الرؤيةِ الصافيه
سرّحتْ شعرَها في مرايا الهواء
غمستْ مشطها في البكاء
وأنا أتأمّلُها عاريه.

13

أنشدي
أنشدي
يا رياحَ الغضبْ
يدها في يدي
ويدي في اللهبْ
أنشدي
وانثري وردتي الميّته.

14

ألكؤوسُ التي فرغتْ
تشكرُ المائده.

15

صورتانِ لوجهٍ وحيد
وقميصانِ للأغنيه.
أقلبُ الأوديه
مثلَ كُمّي
تذوبُ جبالُ الجليد.

16

قالَ ممتثلاً للجراح:
نتحرّى الصباح
نذبحُ الديكَ للضيفِ
مبتهجينَ
وقبل الصباح
نتحرّى الدجاجات عن بيضها!

17

يقولُ المعلّمُ للمحبره:
أساتذتي خمسةٌ،
فكرةٌ نيّره
وأغنيةُ الحبِّ في الليلةِ المقمره
وأرضٌ تباركُ أشجارها المثمره
ولثغةُ طفلٍ
وعكّازُ شيخٍ ببوّابةِ المقبره..

18

نقولُ:
لجونا بأجسادنا الآثمه
وأرواحنا الآثمه
لجونا
سنشكرُ أقنعةَ الغازِ
في فرصةٍ قادمه!

19

يصيحُ من أغواره الماثره:
أنا قتيلُ القهرْ
أنا شهيد الدمعةِ الخاسره
في أمّةٍ
فاقدة الذاكره..
ربّذيُّ هذا العصرْ!

20

يقولُ للطاغوتْ:
ولدتُ في التابوتْ
خُدعتُ
ما أدركتُ
أنَّ المهدَ عنكبوتْ

21

يقولُ للحضورِ والغياب:
هربتُ واختبأتْ
وراءَ باب الوقتْ
لم أقرأ المكتوبَ فوق البابْ
«هنا يُقيمُ الموتْ»
ألا اعتبرتُم
يا أولي الألبابْ؟!

22

ليدٍ من خشبْ
هذه الوردةُ اليانعه
جَسدي للّهَبْ.

23

ألرّصيفُ اتّسع
لا مكانَ لخطوي على الشارعِ الضيّقِ
أنذا أنتقي
خطوةَ الهاويه.

24

ضَلّلتني الظنونْ
غيمةً
لن أكونْ.

25

بينَ ماءٍ وماءْ
تتملّكُني
وردةُ الكهرباءْ.

26

أنا صافحتُ كلَّ البَشَرْ
لم أصافحْ يديَّ
يا صديقي النبيّْ
فالحَذَرْ!

27

قالَ للكَفَره:
واحسبوا أنَّ نطفتَنا حشره
واحسبوا أننا أمّةٌ مُقفره
واحسبوا كيفما تشتهون
كلُّ ما تحسبون
باطلٌ. باطلٌ.
«لم تصلْ ربّها شجَره»
هكذا قال أسلافُنا الغابرون
هكذا صَدقوا

28

قال للابرياءِ الصغارْ:
من ترابٍ ونارْ
شجرٌ دون ماءْ
نابتٌ في الهواءْ.

29

رَدَّ أسماءَهُ حانقاً حاقدا
لم يعُد رجلاً واحدا.
جَبَّ أشياءَهُ في هدوءٍ وغاب
شبحاً في السراب
وعلى مفرقِ الطرقِ المعتمه
صاحَ:
لا. لم أعُد رجلاً واحدا
لا. ودوّت بلا رحمةٍ
صرخةُ الرحمةِ المبهَمه..

30

تَتْبعُ الظنونُ للظنون
وتذهبُ الريحُ الى غاياتها
ليلةَ يعرى التينُ والزيتون
من سرِّهِ المكنون.

31

وكانَ الإلهُ إلهاً من التمرِ
نأكُله إذ نَجوع
وصارَ إلهاً من النفطِ
يُحرقنا بالدموع.

32

ويُعلن في المؤمنينَ الإمامْ:
لجأتُ إلى الكهفِ
لا عنكبوتَ
وما من يمامْ
عليَّ السّلامْ.

33

يقولُ باسمِ الماءِ والترابْ
والنارِ والهواءِ والعذابْ:
حنجرتي المزمارْ
والطبلُ من جلدي
يا صاحبَ المسمارْ
مبسوطةٌ كفّي
في قوّةِ الضّعفِ
تعالَ يا وَعْدي
صَلْباً على الاسوارْ
عندي. هنا. عندي
يا صاحبَ المسمارْ
مَوْتي أنا،
عاصفةٌ في النار!

34

يعودُ للأحساءْ
يخطبُ في الناسِ.
ويُحجمونْ
«مَن ذلك المجنون؟»
يصيحُ فيهم غاضباً:
يا أيها الدّهماءْ
أميرُكُم عادَ من الغيبةِ،
خلفَ عتمةِ القرونْ
فكيفَ تنكرون؟
وكيفَ تنكرون؟
عدتُ إليكُم!
حَدِّقوا فيَّ. ستبصرون
عُدتُ لكي أخرِجَكُم
من هذه المعتمةِ القلوب والعيون
وهذه السجون.
يا أيها الدّهماءْ!
هُبّوا من المغاثر السّحريّه
هُبّوا. لكي نخرجَ باسم اللهِ
خلفَ الرايةِ التّبريّه
رايتنا.. الصحراء
آيتنا.. الصحراء
غايتنا.. الصحراء...

الكاتب المسرحي الكبير الفرد فرج:

المسرح المصري فقد ذاكرته!



● حوار: عصام الجمل – القاهرة ●

● الفرد فرج. ذلك الكاتب المسرحي الكبير، الذي عاصر المسرح في الخمسينات، وساهم في نهضته في الستينات، وشغل منصب المستشار الادبي لهيئة المسرح في وقت من الاوقات، وكانت مهمته تنظيم عمل لجنة القراءة التي لم تعد موجودة. كيف يرى حال المسرح المصري حاليا؟ كيف يرصد العوامل التي ادت الى حالة الارتباك التي يعيشها الآن؟ حول هذه القضايا وغيرها مما يسود الساحة الثقافية والمجتمع كان هذا اللقاء.

○ جمهور المسرح اليوم يطلب أقل مما يجب فلا ينال ما ينبغي! ○ التلفزيون ليس حسن الاختيار فيما يذيع من نصوص مسرحية ○ لماذا نحن أحوج الى الفن المسرحي من المجتمعات الغربية؟ ○ هل نستطيع ان نقول ان الادب المسرحي فاشل لان الكتاب لا يوزع؟ ○ التلفزيون واهل المسرح لا يعرفون شيئا عن خطة وزارة الثقافة!! ○ لماذا لم يظهر جيل مسرحي آخر بعد جيل الرواد في الستينات؟ ○ أين لجنة القراءة التي تختار وترشح المسرحيات الصالحة للعرض؟ ○ ما الذي تسبب في اختفاء الجسر الثقافي بين المسرح والجمهور؟ ○

□ نحن في مصر أحوج الى المسرح من الانجليز واوروبا، ذلك لانهم انتهوا من توحيد السوق، والذوق العام، برغم التعددية والتسليم بالحريات الشخصية، والدعوة للسلام العالمي، وحرية رأس المال والتقدم التكنولوجي الكبير واستقرار الدمقراطية. اما نحن فليس لنا رأي عام موحد تجاه امور كثيرة، هجرة العمالة.. عمل وحرية المرأة، وظيفة ودور الجامعات ومنهج عملها، طبيعة الدمقراطية وابعادها حتى لا يكون هناك خروج او تجاوز.

بهذه العبارات وكأنها كانت معدة سلفا ينطلق الكاتب المسرحي الفرد فرج كالطوفان. وعندما اقول له تصوري يقول:

ابدا انها قضية تشغلنا نحن المثقفين ونتكلم عنها كلما التقينا في ظل المناخ الطيب الجاري والذي جعلنا نعود الى الحلم والامل.

● ولماذا لم يجد الغرب صعوبة في تحقيق مثل هذا التوحد الذي تتحدث عنه؟

– ويقول الفرد فرج: لاحظ ان الفن الاوروبي، في الثلاثينات والاربعينات كان يصوغ خاتم الفن الاناني متجاوزا التعصب الوطني او القومي. كان الانجليز يقرأون تولستوي. والروس يقرأون برنارد شو الانجليزي والاوروبيون يحتفون بشكسبير: فالفن الانساني وحد الرؤى بين الشعوب فتقبل الافراد بعد ذلك التفاصيل كما ان الاداء الفني سهل الطريق امام الفعل السياسي، والتقدم الاجتماعي والصناعي وفر للفرد حقوقه المدنية فأصبح لديه الفرصة النفسية للفرجة على الفن والتوحد في ظل اطار عام للاداء.

بلا حرج!!

● وعن المعايير التي يقيم على اساسها تقدم المسرح المصري او تخلفه؟

يقول الفرد فرج: اول معيار هو حجم جمهور المسرح وهو امر يقع عندنا في تناقض غريب. فنهضة الستينات اضافت الى جمهوره فئات كبيرة وجديدة من الشعب لم تكن تعرف طريقها اليه واستمر هذا التصاعد في الحجم الى اليوم برغم ما اعترى المسرح من السلبيات.

والبعد الثاني هو (عمق) تأثر الجمهور بالمسرح وهو الآن ليس كما كان في الستينات. فجمهور تلك الحقبة كان يطلب منه اكثر مما يطلبه جمهور التسعينات. كان يطلب الجديد مهما كان بالمسرحية من مرح. لم تكن الفكرة او المضمون الذي لا بد ان تضمه المسرحية هامشيا، كما هو الحال الآن، كما ان الاسرة كانت تذهب الى المسرح بلا حرج لان الاسقاطات كانت تصاغ بطريقة فنية لائقة لا تجرح، يلتزم بها الممثل. اما الان فالجمهور يطلب فلا ينال ما ينبغي، وهو اقل تأثرا بالمسرح لانه يحاول ان يهبط الى ذوق بعض البسطاء، بدلا من ان يرتفع بهم، وبرغم كل ذلك يقبل الجمهور على المسرح باعتباره سهرة مفضلة، ومظهرا من مظاهر الحياة الحديثة للفرد والاسرة التي يجب ان يكتسبها وتكون من بين عاداته.

من بين معايير تقدم المسرح ايضا وجوده في دائرة أوسع من جمهوره.

وهذا الجهد يقوم به عادة التلفزيون والنقد. والمسرح في مصر لا يكاد يكون له وجود في التلفزيون الذي دأب على اذاعة مسرحيات قديمة صورت في السبعينات وليس من بين برامجه «اعادة» جديدة، وهو ايضا ليس حسن الاختيار فيما يذيع من مسرحيات او نصوص. وليس له خطة واضحة في ذلك بمعنى ان يذيع المسرحيات بغض النظر عن شكلها او مضمونها كما انه لا يفسح مساحة محترمة عريضة للنصوص التجريبية مثلا او المسرحيات التي يمكن ان نطلق عليها مغامرات للشباب او الكتاب الجدد. او للمسرح الكلاسيكي بأن يذيع نصوص توفيق الحكيم واحمد شوقي وشكسبير وكل الآثار الخالدة التي لا يعرف عنها جيل الشباب الذي تدهورت اساليب تعليمه في المدرسة والجامعة شيئا. فالبرامج المسرحية في التلفزيون عندنا ضئيلة، وغير مخططة.

النقد المسرحي!

ويتابع الكاتب المسرحي الفرد فرج حديثه عن المعايير التي تؤدي الى تقدم المسرح وعوامل تدهوره الآن فيقول:

هناك ايضا عنصر النقد الذي اختفى الآن، كنا في الستينات نحظى بذلك الجسر الثقافي بين المسرح والجمهور وهو النقد، فهو يفسح مجال المتعة المسرحية ويصل الى من لم يشاهد المسرحية فيضعه في دائرة شبه المشاهدين.

وكان النقد يومها ذكيا وواعيا وعلميا على ايدي اساتذة مثل الدكتور مندور ولويس عوض ومحمود امين العالم ورجاء النقاش وسامي خشبة وفاروق عبد القادر ورشاد رشدي.

هذا النقد غير موجود الآن، وانما تهتم بالمسرح الاخبار والمتابعات السريعة والعرض الانطباعي للاعمال ويقول لي بعض النقاد: المسرح لم يعد مهما بحيث نكرس بعض وقتنا له والبعض يقول: العروض سيئة ومن غير الطبيعي ان يكون كل نقد لنا عملية ذم.

● واسأل الاستاذ الفرد فرج: هل هذا الاطار المفتقد عندنا، الآن موجود في الخارج؟

– ويقول: طبعا. لكن الاهم هو ان تعرف اننا احوج الى المسرح من الانجليز مثلا. ودعنا نقوم بمقارنة بين المسرح في لندن وفي القاهرة وهما عاصمتان متشابهتان في التكوين والتعداد والعمق الحضاري، في لندن مائة مسرح تعمل طوال العام بلا توقف. ونحن عندنا عشرة. في لندن عدد البطاقات المسرحية المباعة يصل الى ٣٦ مليون بطاقة في العام ونحن لا نتعدى ملايين قليلة تعد على اصابع اليد الواحدة.

في لندن المسرح الخاص صناعة فيها استثمارات تقدر بمائتين وخمسين مليون جنيه وهو استثمار جيد يحقق ارباحا عالية، في انجلترا تدعم الدولة المسرح بمائة مليون جنيه استرليني والفرق القومية التي تحظى بهذا الدعم ليست فرق لندنية فقط. وانما فرق اقليمية مثل مسرح جلاسجو وشفيلد ولانكستر.

● هل كان المسرح المصري قبل الستينات يحظى بصورة قريبة من هذا؟

– يقول الفرد فرج: لا.. كان هناك فقط المسرح القومي، وكان يدعم في اوائل الخمسينات بخمسة وعشرين الف جنيه. ونهضة الستينات كان سببها الدولة لانها انشأت بنية تحتية للمسرح. انشأت الاكاديمية بمعاهدها المختلفة على اسس علمية وحولتها الى معاهد عالية.

أنشأت ابنية مسرحية جديدة كالجمهورية والبالون والسامر والعائم ومحمد فريد كما انشأت فرقا مسرحية استعراضية كفرقة رضا والقومية للفنون الشعبية والاستعراضي والسيرك القومي فضلا عن الحديث وذلك الصرح الثقافي الذي يعتبر بنية تحتية عظيمة وهو الثقافة الجماهيرية.

● هل تستطيع الفرق القومية الجادة ان تنافس عروض مسرح القطاع الخاص لو توافرت هذه العناصر التي ترصدها؟

ويقول الفرد فرج: هذا يعتمد على تخطيط شامل، فمن غير المعقول ان افتتح مسرحا في الشلاوين وانتظر ان يأتيني الجمهور بدون اشاعة وعي مسرحي شامل تشترك فيه كل الاجهزة بداية بالاذاعة والتلفزيون وصولا الى مديريات التعليم في المحافظات والاقاليم. لان مشكلتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هي توحيد السوق المصرية.

ظاهرة التوحد

ويتابع الكاتب المسرحي الفرد فرج حديثه عن احتياجاتنا من اجل نهضة حقيقية في شتى المجالات فيقول:

– ان مشكلتنا هي خلق عادات استهلاكية وانتاجية متوحدة للمصريين جميعا. وهذا هو سبب نهضة اوروبا في القرن التاسع عشر. نحن نظن انها مجرد نهضة صناعية. لا.. انها ليست كذلك. وكان من الممكن الا تقوم او تحدث ما لم تكن السوق قد هيأت لهذه النهضة جميع الوسائل والمجالات.

نحن نرى كثيرا اعلانات في التلفزيون عن سلعة ويصل الاعلان الى شتى النجوع والقرى ولكن هذه السلعة غير موجودة الا في المدن الكبرى. واذا كانت هذه السلعة مجلة ثقافية او اجتماعية فانها لا تقوم وتنهض الا على مدفوع المستهلكين لها. كلما توسعت في الوصول الى الناس كلما استطاعت اي صناعة او اي فن التوسع.

السياسة والكاتب المسرحي؟

● واسأل الفرد فرج، وسط هذا النقص. كيف يرصد الكاتب المسرحي ويصل الى الناس؟

ويقول: انا احدثك عن المسرح والمجتمع، وليس عن كاتب مسرحي. لان المسرح صناعة قائمة بذاتها. تستطيع ان تعيش بدون كاتب. وفي اوروبا الآن ازمة في الكتابة المسرحية ولكن ليس هناك ازمة في المسرح. ذلك ان المسرح يعتمد على مخزونه من التراث والذي لا يفنى وفي المسرح الخاص انجح المسرحيات المنتجة في كل انحاء العالم ليست من تأليف اليوم. البؤساء لفكتور هوجو. القطط لإليوت. شبح الاوبرا الحي الغربي – روميو وجولييت.

● لو انك شخصيا كمسرحي توليت مهمة معالجة القصور الذي تتكلم عنه في الحركة المسرحية. ماذا تفعل؟

يقول الفرد فرج مجيبا: انت تسألني عن البرامج وهو ما لا استطيعه لانني بعيد عن الجهاز المسؤول. تسألني ربما عن التخطيط وهو ما لا يستطيعه فرد. مثلا كل المسرحيين يؤمنون بأهمية اعادة العروض السابقة ولكن الاجهزة المسرحية التابعة لوزارة الثقافة لا تستطيع ذلك. كل المسرحيين يؤمنون بان المسرح الجاد لا بد ان يجد له مساحة ولكنهم غير مستطيعي هذا واحيانا يضطرون الى تقديم تنازلات بعمل _ رقصات واغنيات لجذب المشاهدين. هم ايضا يدركون ان المسرح المصري محاصر في القاهرة والاسكندرية وانه يجب ان يؤدي خدماته على نطاق اكبر ولكن الاجهزة لا تستطيع النهوض بهذا العبء.

نحن في حالة ارتباك لان امانينا وافكارنا العامة كمثقفين مسرحيين يستحيل تنفيذها في ظروف الاجهزة المسؤولة عن هذا والتي تتشعب اهتماماتها الى الآثار والمناسبات العامة والرؤى السياسية الاعلامية التي تطرأ لتغطية مناسبة والكتاب وغير ذلك.

انتشار مسرحية!

● واسأل الفرد فرج: هل ظهور كاتب مسرحي جديد او انتشار مسرحية يتم عن طريق طبعها في كتاب ام عرضها على المسرح؟

ويقول: سيدي. في الستينات كانت هناك لجنة اسمها لجنة القراءة. ولم تعد موجودة ولذلك فالمسرح محاصر بما يقدم له من نصوص، وبوقت وظروف المدير او المخرج الذي يسمح له بالقراءة. فيأتي الاختيار جزافيا. كما ان المسرح فقد ذاكرته. لم يعد من الوارد ان يبحث مخرج عن مسرحية بيومي افندي ليوسف وهبي او الايدي الناعمة والسلطان الحائر لتوفيق الحكيم لان لا احد مختص بالقراءة او التخطيط لترشيح نصوص تغطي عاما مسرحيا كاملا. هذه الوظيفة لم تعد موجودة وانا آخر من شغل وظيفة المستشار الادبي لهيئة المسرح وكانت مهمتي تنظيم عمل لجنة القراءة التي كانت تضم د. مندور ود. لويس عوض وفتوح نشاطي ونبيل الالفي ورجاء النقاش وكثيرا من النقاد والمثقفين المسرحيين.

اليوم المسرحيات المطبوعة كثيرة ولكن ليس هناك جهة اختصاص لتقييمها ولذلك يعتمد اي مسرح على ما يقدم له من نصوص. فإذا قرأ المسؤول نصا وأعجبه تبناه وربما لا يقرأ بقية النصوص.

● المسرح المصري والمد العربي؟

يقول الفرد فرج: المسرح المصري كان ذا تأثير كبير على المسرح العربي في الاقطار العربية المختلفة في الستينات والسبعينات فنحن اصحاب لغة واحدة سواء، كانت القومية العربية تحت الاضواء او خارجها. فهو يستطيع ان يؤثر في جمهور ٢١ دولة عربية سواء، كان هناك خلافات او وفاق بين هذه الدول. وربما كان هذا الدور اضعف اليوم ولكن اذا استعاد المسرح دوره في داخل مصر سوف يكون له نفس الاثر السابق.

د. فاروق مواسي

قـصـيِّـدات

١ – مُيَسَّر

تدعو لعرس ابنتها
- تزفها
ببسمة حزينة مودِّعة،
زغرودةٍ مبحوحة موجِعة،
وآهة مُرْجَعه،
عينينْ تبحثان عن منارة غريقة السناء،
يد تلمست
توجَّست
تراجعت،
ولونها الباهت لا يقول إذ يقول –
امرأةٌ أنهكها الَداء
شبابُها لم يُجده الدعاء
فأصبحت حكايَةً مروِّعة
ترددت
واستدركت:
لكنها العروس ضجّت بالحياة
رغم نواقيس الممات
حاملة لآلئَ الدموع
لتنجب البنين والبنات
كأمها ستعشق الحياة
كأمها
ستعشق
الحياة...
٩١/٩/٢٤

٢ – العمر

عمرك قصة
ليست عبرتها في الطول
بل في الحُبكه
ونهايتها المفتوحة
* * *
عمرك تمثيلية
ليست عبرتها في الدّور
بل في أثر ما
يعطي معنى ما
في زمن ما
* * *
عمرك منظومة
ليست عبرتها في الشكل
بل في الشعر المتقطّر في المعنى
كي يورق معنى
من اصداء المعنى
* * *
عمرك لوحة
سيغيب الرسام، ويذوب اللون
من يدري إن ظلت تلك الصفحة
في فرحةِ فكرة
٩١/٩/١

٣ – سؤال

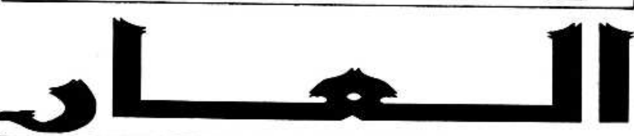
أسأل:
كيف الضابط يقتل طفلاً
يُدعى اسعد
ثم وفي برهة
يحضن طفلة
في اجمل َقبلة؟؟
٩١/٨/٢٤

٤ – سؤال

أسأل:
كيف سيخلد طعم القبلة
إن كانت عذبة؟
كيف سيخلد حبُّ المحراث
أعماقَ التربَة؟
١٩٩١/٩/٢٣

(باقة الغربية)

قصة



● سهيل كيوان ●

امتلأت قاعة العرض عن آخرها حتى الممرات والنوافذ، كانت فرقة من الشبان والشابات بملابس عسكرية تقدم عروضا من الرقص والبهلوانيات على مسرح ظهرت عليه محيطات ومدن وسلاسل جبال وقمر وحقول قمح وارز ونفط. وحتى الآن لم ينجح رئيس البلدية المضيفة بلفظ اسم الولاية الامريكية موطن الفرقة بشكل صحيح، رغم انه مصاب بعاهة حب الظهور في الصحف والتلفزيون. وعلى مدخل القاعة دار صراع للدخول وقد امست التذكرة لكل مواطن قضية هامة وحاجة ملحة لا تقبل تأجيلا، وراح يصارع الزميل زميله والجار جاره والاخ اخاه لدرجة تبادل الالفاظ القاسية ثم تنفيس ما تنوء به اجسادهم من غرائز مقهورة بالاشتباك بالايدي، وبجانب المدخل يوجد مقصف لبيع البيرة من البرميل عرف صاحبه باحتقاره لابناء جلدته وله تفسيرات غريبة للحوادث والتصرفات عكس ما يفسره الناس وعرف بعدائه ومقته للفولكلور الشعبي بشكل خاص. ويستعمل العنف في احيان كثيرة ضد ضعفاء البنية من الناس خصوصا اولئك الذين لا يتوقع منهم ردا ولا يعرف لهم سندا، وتتجلى وقاحته كل اربع سنوات بتأييده الفرق الغريبة ضد فرق العالم الثالث في كأس العالم لكرة القدم. وتوقفت سيارة امريكية فارهة ترجلت منها سيدة حسناء بفخذين عاريين ناضجين ووجه متناسق والوان متناغمة من الازرق والليلكي ارغمت اكثر الشبان اتزانا ان يتأوه ويعلن:

انا مستعد لبيع بيتي لمضاجعتها، وعلق آخر انا مستعد للذبح والذي اذا وعدتني بذلك وقال ثالث انا مستعد ان افعل ذلك ثم اموت دهسا تحت عجلات قطار. ونوه الخارجون من القاعة بعد العرض الاول بقدرة الفرقة على تمثيل الجيوش والاساطيل والطائرات والمؤثرات الصوتية والجرافات والجثث. وكان احد الاولاد يجاهد كي لا يسقط تحت الاقدام وقد قام رجل يبدو عليه الجوع والعوز رغم سمنته المفرطة وحجمه الكبير، ذو شاربين رفيعين كذيل الفأر بطاردته لمنعه من بيع الفول والترمس لان هذا يشوه صورة المدينة المتحضرة رغم آلاف اطنان الاوساخ المتراكمة والمجاري المفتوحة، بينما تدور حبات المسبحة بين انامل الشيخ عبد الكريم مطمئنا راضيا عن نفسه ينظر الى الناس باستخفاف يصل درجة الضغينة. محوقلا متعوذا باستمرار. متقززا مما يرى ومما يسمع كأنه كائن بحريٌ خرج للتو الى اليابسة فما عاد يطيق بها صبرا، لكنه لم يملك القوة الكافية لزحزحة عينيه عن منظر الفخذين المذكورين لان القوة بحاجة للارادة وهذه شلت امام الخالق. وقرفصت (عفيفة) وراء دلو ممتلىء بالتين لتبيعه. وقد لاحظت لعاب الشيخ سائلا. تقدم الشيخ منها بعد لحظات ثم تناول حبتين من التين السوادي وشرع يمضغهما وهو يتساءل كيف انتي اليوم يا (عفيفة)؟؟

بألف خير قالت، لكن تنهدتها الحارة لم تش بهذا الخير فهي فقدت زوجها منذ سنوات والجميع انتظر ان تهرم بسرعة، لكنها كانت مثل نخلة تتجدد. كانت قد ادارت ظهرها للزمن وسارت ضد تياره. فلم تلامس وجهها الساعات والايام والاعوام. ولم تسرق من جسدها شيئا من روعته، واحست بعيني الشيخ تحرقان جلدها، بالضبط عند نقطة التقاء النهدين. وقال لها: هذا عيب! مشيرا الى الجزء العاري، لكنها لاحظت ان الشيخ كان في حالة تشبه من يتحدث خلال نومه. واقترب شاب يدعى اكرم يحمل رزمة من الكتب يعرضها للبيع ويقول:

ان سر السعادة يكمن في الكتب. وكان يتساءل: ما هي علاقة حبات المسبحة المصنوعة من الكهرمان او الزجاج بالايمان؟ وآخر ما قاله بأن الجثث التي ظهرت خلال العرض على المسرح كانت جثثا حقيقية وان السائل الارجواني لم يكن صباغا، بل دما انسانيا حقيقيا.

– قالت (عفيفة) هل يوجد بهذه الكتب حلّ لمشكلتي؟

– وما هي مشكلتك؟ تساءل اكرم، الشاب الجدي..

– امرأة انا، امرأة. هذه هي مشكلتي.

راح يشرح لها اهمية كتبه، وحدثها عن ابي قراط وابن سينا والابر الصينية. واثارتها رائحة عرقه وتمنت في اعماقها ان تعانقه عناقا تكسر به عظامه لتعوض ما فاتها من عناق في السنوات الضائعة، كادت تبلغ النشوة وما عادت تنتبه لما يثرثر به عن علاقة النفس بالجنس، بالاقتصاد والفلسفة. احس بلكمة، مباغتة على انفه حتى انه لم يستوعب من قام بذلك ولماذا؟ وتجمع الكثيرون وهم يزيدون لطمه من كل جانب وتبعثرت كتبه وداسها البعض ومزقها آخرون واشعلوا النار ببعضها ورفعوه بالقوة. وقال احدهم متهقها عارضا عضلاته امام الحسناء الامريكية: الآن سوف نسويه. سيغدو مثل ضفدع محروق. تدخلت الحسناء وكالت المديح لعرض النخوة. لكنها قالت ان حرقه سيجعله قديسا وهذا عكس المطلوب لان المطلوب هو ان يشعر مثل فأر يحاصره ثمانية وثلاثون قطا جائعا. وامرت احد العمال بفحص محرك سيارتها اذا كان بحاجة للزيت او الماء. بعد لحظات سمع زعيق يشبه زعيق المقدح الكهربائي عندما يضغط عليه بأكثر من طاقته ويقفز العامل وقد سلخ جلده على الفور واحس بطرد من الدبابير يهاجم خصيتيه والمظلة المغروسة فوقهما اذ رشقت المياه المغلية عليه. وابدت الحسناء ذهولها لغبائه رغم توقعها للحادث، بل يبدو انها خططت له واوصت له بالتعويض بمبلغ يضمن ثلث الطعام وثلث الدواء لاولاده حتى يتم شفاؤه، لعقد رئيس البلدية مؤتمرا صحفيا طارئا ليمتدح انسانيتها، ووبخ العامل المحروق على غبائه. ثم فتحت الحسناء حقيبتها واخرجت ورقة وقالت: بعد عرض الحرب ستعرض الفرقة الآن عرض السلام. وطلبت قلما لترسم الحدود النهائية للمدن والانهار والمحيطات والجبال. وتصارع الجمع ايهم يناولها قلمه، بينما احس رئيس البلدية بالفخر والاعتزاز لانها استخدمت قلمه. ورغم ذلك احس بسائل الاهانة المر يفلت من حلقه، لانها لم تستشره برسم حدود مدينته. لكنه كما يسيطر على المواقف الحرجة سيطر على السائل المر. ثم راح يتحدث عن المجازات بلديته واهمها المئذنة التي بلغ ارتفاعها اربعة وخمسون مترا، وارتفع صخب وضجيج وابتدأ عرض السلام وقد خلع الممثلون بزاتهم العسكرية وتحت غطاء ما اسموه حبا ونزعات انسانية تحول العرض الى فورنو وتحولت الاجساد الى آلات لابتزاز اللذة من خلال الانحرافات الجنسية، ومن الجنسين. وكلما ازداد العرض توغلا، اكثر الشيخ من تعويذاته وتمتماته. وقبيل فجر اليوم التالي وقفت عفيفة بالزقاق منتظرة حدوث معجزة لان جسدها اعلن ثورته، حلمتا نهديها تحدجانها بنظرات هي اقرب للبكاء غضبا، وفي جسدها الف نهر باطني تائه يبحث عن مخرج وفي قلبها من الغضب والتسامح والحقد والحب ما يكفي لاغراق الف رجل. ومر الشيخ في طريقه لرفع آذان الصبح. فتصدت له قائلة انها حلمت حلما غريبا تود تفسيره. واغرته لدخول غرفتها دون جهد. وهنا رفعت فستانها وكانت قد اقتربت من حافة اليأس، وجد الشيخ نفسه محاصرا بين جسد عفيفة الفائر والدقيقتين المتبقيتين لرفع الآذان. تردد لكنه اقترب وامسك بها جيدا بلع ريقه كشطت سروالها الداخلي استلقت على ظهرها، كان قلقا لدرجة الشلل من الولوج في المغامرة حتى نهايتها. شل تفكيره قفز بعيدا، عيب لا.. هذا حرام.. وخرج بسرعة وهو يتصور نفسه يوسف الصديق. وقرر منذ تلك اللحظة انه سيعيش لاموره فقط. وقد رفع الآذان متأخرا ثلاث دقائق، وحمل المسؤولية للساعاتي الشاب. الحديث العهد بمهنته. واطلت عفيفة من الباب شامتة رئيس البلدية الجبان المنافق واكرم الذي ضاع بين الكتب والعامل محروق الوجه والخصيتين والشيخ الذي لا ينفع. وقرفصت لتبول على هكذا مدينة غير آبهة للاشباح القادمة باتجاهها وهي تشعر بألم حولته معجزة دماغها الى نشوة لكنها غير مكتملة.

اهالي «رمية» حفروا قبرا

● تتمة من صفحة ١ ●

يقولون لنا اذهبوا من هنا! اين نذهب بـ (١٣) نفسا في العائلة تاركين (١١) دونما اشتريناها بعرقنا وبنينا عليها بيوتنا!! ولماذا؟ لكي يحل محلنا مهاجرون يهود! اننا نفضل ان نموت ولا نرحل.

تقول عايدة: حتى في الزراعة يجربون، فأن لم تنجح النبتة يغيرونها ويزرعون نبتة غيرها، فهل نحن نبات غير صالح!! بماذا يفضلنا المهاجر الجديد حتى تؤخذ ارضنا لتعطى له!!

وام صالح تؤكد: اننا مستعدون ان نعيش داخل المدينة كحي من احيائها وتتابع عايدة، غدا اذا سأل الاحفاد اجدادهم اين ارضنا فهل يقولون لهم بأنهم تنازلوا عنها! وباصرار لا يعرف الخوف والتردد تؤكد «لن نفرط بذرة واحدة من التراب»!

اترك العائلة واسير مستطلعا معالم المكان. تلوح على مسافة ما بعض القبور الملتصقة بالارض، هنا عاش رمات الجدود، وابناؤهم واحفادهم يواصلون المسيرة.. وعلى بعد امتار اسلاك شائكة.. اسأل ابا محمود العائد من المرعى ليسقي ماشيته، ما هذه الاسلاك فيقول:

سيجروا هذه الارض لمحاصرتنا. يستعملونها مرعى لمواشيهم، واين ترعى مواشينا!! هذا لا يهم احدا. اين المجالس المحلية العربية؟ لماذا لا تطالب براع!؟ ان الدخول الى هذه المنطقة المسيجة مخاطرة، فقد يصادرون المواشي ويقدمونك للمحكمة!! هذه عيشتنا معهما

وابو محمود يعمل حارسا في كرمئيل لكن مطالب المعيشة تفرض عليه ان يقتني الماشية فعائلته (١٥) نفرا والمعاش لا يكفي.

– كيف ترى حملة التضامن معكم؟

– حملة ممتازة وندعو الى تصعيدها. اليهود يشاركون بكثرة وبحماس قد يفوق حماس العرب، وقد يكون ذلك راجعا الى غياب عامل الخوف عندهم..

●● وقفتنا هي البوصلة

اسجل بعض الانطباعات، والتقط بعض الصور، للبيوت القائمة والمهدومة للناس الطيبين القلائل الذين وجدتهم للقبر الرمز، لاحراض الحبق والعطرة، لاشجار اللوز والزيتون والكرمة، لشجرتي التين المقوستين فوق الداخل والخارج الى بيوت رمية.. واعود في نفس الطريق الترابي الممتد بضع مئات من الامتار ليوصل الى شارع الاسفلت الذي يفصل بين المدينة المتمددة والقرية المنكمشة – وقد صارت الصورة واضحة – عرفت الطريق.. ولن يضيع مني مرة اخرى..

وغدا، يتبين ما اذا كان الطريق امام جماهيرنا واضحا، ام ان غيوم الشك والفرقة ستظل تقلص مجال الرؤية، حتى تضيع وتضيع معنا حقولنا.. الفلا نصدر بيانا بلغة المؤسسات الرسمية في بلادنا «ثمة حاجة ملحة عُليا ان نتحد ونقاوم سياسة الهدم والاقتلاع، فليس لقبرنا في هذه الارض اكثر مما لنا»..

قد نضيع بعض الوقت ولكن يجب الا نضيع الى الابد..

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩١/٩/٢٧

١٦.٣٠ – اخبار (بالانكليزية)
١٦.٤٠ – «انكشاف للشمال» مسلسل
١٧.٣٠ – الفيلم العربي
١٩.١٥ – استعراض برامج
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ – الفيلم السينمائي «ذكريات من افريقيا»
٢٣.٤٠ – اخبار
٢٣.٤٥ – «عميل سري» مسلسل
.٣٥. . – موسيقى

السبت ١٩٩١/٩/٢٨

١٦.٠٠ – اخبار (بالانكليزية)
١٦.١٠ – «عائلات» مسلسل
١٦.٣٠ – «عودة ارسين لوبين» مسلسل
١٧.٣٠ – «زوجتي السفيرة» مسلسل
١٨.٣٠ – «نساء كبيرات» مسلسل
١٩.٠٠ – «ضيف في الاستوديو»
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – رياضة
٢٠.٤٥ – موسيقى
٢١.١٥ – الاخبار العالمية
٢٢.١٠ – «من الزعيم» مسلسل
٢٢.٣٥ – برنامج فني
٢٣.٣٥ – فيلم سينمائي

مغامرات فواز النشاز!

□ بقلم: د. ادوار الياس □

خلال جولتها الصحفية اليومية شاهدت الانسة ليلى ياسين جمل المحامل مسعد اسعد الديراوي جالساً، مقرفصاً ومرتعشاً، على مقعد للبلدية تحت شجرة صنوبر معرشة في غرب حيفا، والدموع تنهمر من عينيه بغزارة.

وباسرع من سرعة الضوء قررت الانسة ليلى ان وضع مسعد اسعد الديراوي الانساني ليس موضوعاً لسبق صحفي كي تسرع الى اعلام مدير مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو احمد حمدي بذلك. لهذا هرعت الى اقرب هاتف واتصلت مع الانسة نهى ناصر، صديقتها وزميلتها من ايام العز والدراسة في جامعة لينينغراد التي اعاد اليها بلتسين واتباعه اسم «بطرس بورغ» الامبراطوري، واخبرتها بما شاهدت.

واتفقت الانستان على ان الديراوي بحاجة الى طبيب ليسرع ويداويه.

وخلال دقائق معدودة كانت سيارة الدكتور انور جمّال تنهب الارض نهباً نحو وادي الجمال.

وبعد ان جسّ نبض الديراوي واضاء نور المصباح الصغير في عينيه قال الدكتور انور:

– لست مريضاً، يا عم. انت خائف! ولماذا تخاف من غيمة مارقة وزخة مطر؟

فاجاب الديراوي وهو يرتعد:

– هذه شتوة مساطيح القطين، طيلة عمري ما اخذتها بعين الاعتبار. عمتُول، على زمن فلسطين، صاحوا بي: اركض، يا مسعد قبل ما تهب الريح. فاجبتهم: ولّا! بتخافوا من شتوة المساطيح!

وطلباً للاستنارة سأل الدكتور انور:

– وهل انت خائف من القلة؟

– صحيح ان اكل العيش مر – اجاب الديراوي – لكن الخوف مش بيَّ، الخوف على كتفيّا، خوفي على مستقبل اطفال شعبي، يا ولدي.

– لازم تغير الاجواء والهواء، يا عم مسعد. راح اكتب لك وصفه حتى يقبلوك في «البلاد التي ما بتعرف حدا فيها...»

– اعمل معروف، الله يخليك، ما تبعثني الى هناك. ففي تلك البلاد ما حدا بيحترمني، وانا ما بحترم حدا. حتى ان الشيطان نفسه يقرف من سكانها وافعالهم.

– وماذا تتمنى؟

– «يا ريت اركب طياره/واطير من فوق الحاره/واطير من فوق البساتين/من فوق العنب والتين».

– والحل، يا عم؟

– ساعدني، يا ولدي، على العودة الى مرقعي الدائم امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا. فهناك، وفقط هناك، استعيد روحي ومعنوياتي.

– واذا اتهمك «المنفتحون» بالاصولية؟

فسكت الديراوي لحظة ونطق حكمة:

– نطت الفارة من السقف فقال القط:

– الله، الله! – فاجابته:

– اسلم منك، والف خير من الله.

– وان اتهموك بالكفر؟

– الكافر هو من يقول لغيره لا تفكر، انا هو من يفكر.

– وان هددوك؟

– سأستنجد بزعتر وسماق الجليل واصيح: «فرق حقه، تع دقه!»

– وان جاءت العتمة على قد يد الحرامي؟

– سأغني: «سحاد السعدانه/نطت عَ الخزانه/اكلت الفأره/وخلت البسه جوعانه».

– وصاحبك فواز النشاز؟

– صحيح! ذكرتني برسالته. ارجوك ان تكمل معروفك وتوصلها الى صديقه الاستاذ، ففيها يتحدث بدون حرج عن

شرابة الخرج!

وجاء في رسالة فواز النشاز:

قدَغْرَ مختار بلدنا ولبس شرواله الاخضر وجاء بيتنا طالباً يد خالتي الحجة نجيبة التي استعدت لاستقباله بفستانها الزهر الذي يفك القهر.

وعندما تربع على حصيرتنا وشوشت والدتي والدي:

– منتوف ويدو يتجوز ويجيب اولاد؟!

فسمعتها خالتي وقرصتها من خاصرتها وقالت:

– من سبق لبق، وكل واحد ذنبه على جنبه!

وقبل ان اتدخل في الحوار واحسم الامر، وكلمتي اصبحت محترمة على كبر، صاحت اختي امتياز التي ترفعت الى الصف الثامن بعلامة ممتاز:

– عريسك شرابة خرج، يا خالتي. صحيح انه كان على زمن العز يلطش بالانكليزي تلطيش، لكنه لا يفهم اكثر من الكديش.

فأخذ المختار على خاطره وقام وترك الدار وهو يشتم الكبار والصغار. فاسرعت امي وكسرت خلفه ابريق الفخار.

وبعد ان ضرب والدي كفاً على كف قال:

– صحيح، يا جماعة الخير، ما تقوله الاشاعة عن جارنا مكسور جبور بانه «فرفور ذنبه مغفور»، لكنه محنك صبور. ومنه سمعت حكاية المختار مع فرقة السياح التي جاءت، ذات صيفيه، من بلاد الانكليز لزيارة قريتنا، وخرج اهالي البلد، لاستقبال ضيوفهم، من الكبير حتى الولد.

وحينما وقف الجميع في حوش العبهر، امام قلعة ظاهر العمر، رطن كبير السياح بلغته الاجنبية. وفسر المختار بالعربية:

– يطلب الخواجات منا ان نثبت قوتنا ونرفع هذه الصخرة المدبسة عند كعب القلعة الى اعلى ذلك البرج.

فارتفع هرج الجمهور اندهاشاً!

فأية قوة تستطيع رفع هذه الصخرة التي تزن عشرات الاطنان الى اعلى البرج؟!

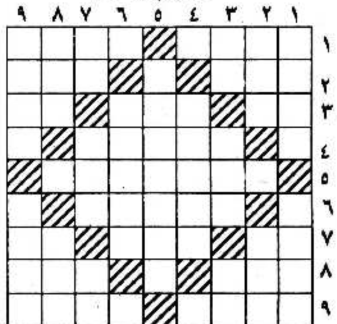
واسرعوا الى استدعاء مكسور جبور الذي تخرج من جامعة كمبردج بشهادة ماجستير في الاداب. وبعد ان وصل واستمع الى اقوال الانكليز وترجمة المختار عرطه بدبسته على كاحل رجله وصاح:

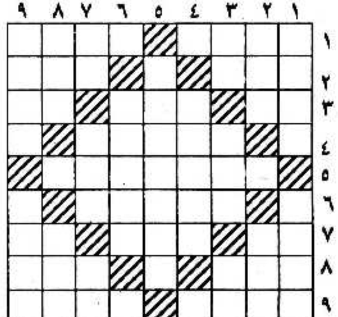
– يلعن ابوك شقلبوك.. ويلعن اللي خلفوك وجابوا الانكليز على البلاد. الخواجات بيسألوا عن ارتفاع القلعة من عند الصخرة حتى رأس البرج وبس، يا شرابة خرج!

ومنذ ذلك الزمان، ومع مرور الاعوام، ازداد عدد تلاميذ المدارس والجامعات في بلدنا وانحسر احترام الناس للمختار والحراس. وبقي المختار شرابة خرج، لا زيادة ولا نقصان.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١١٦)





● اعداد: يعقوب حوا – حيفا ●

افقي:
١ – فرح – اخوان لاب
٢ – سلاح قديم – خاصتنا
٣ – من الاطراف – فن (معكوسة) – متماثلان
٤ – لباس
٥ – لقب شاعر فلسطيني كبير
٦ – اكلة شعبية
٧ – للنداء – ملك (بالفارسية) – وضع خلسة
٨ – نوع عملة – سوية
٩ – عروس البحر (معكوسة) – اسم

عمودي:
١ – تخت – عروس الكرمل
٢ – مرض يصيب العيون – من الاعداد
٣ – ثلثا وحي – ابن الاسد – قوة (معكوسة)
٤ – طرق + حرف
٥ – قرية عربية
٦ – مرتفعة
٧ – سئم – جمعه – لمس
٨ – في الوجه – اتركي
٩ – مليد – اسم

حل لغز رقم (١١٥)

افقي:
١ – مصر – عرين
٢ – صم – م
٣ – لي – أ أ
٤ – الب – مي
٥ – ت ر ط هـ – سعى
٦ – حليب – نيل
٧ – الغ – ون
٨ – دم – ري
٩ – مر – و ن ل

عمودي:
١ – الاتحاد
٢ – لي + رد + لم
٣ – ص ص – بطيخ
٤ – رمل – هب – كر
٥ – – – – – – –
٦ – عماد – سرو
٧ – رمى – ان – بن
٨ – يم – معين
٩ – ميسلون

التلفزيون الفرنسي يعرض فيلما حول نجيب محفوظ و «اليوم السادس» ليوسف شاهين

● باريس – و.ص.ف – تعرض قناة التلفزة الفرنسية «تي.في – ٥» التي تبث عبر الاقمار الصناعية والمتخصصة في الثقافات الناطقة بالفرنسية الاحد المقبل في ٢٩ ايلول الجاري فيلما عن الكاتب المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٨٨ بعنوان «المهد» اخرجته الفرنسية ان لينيه ثم فيلم «اليوم السادس» ليوسف شاهين.

ويؤكد المسؤولون في القناة انه من الممكن التقاط ارسالها في المنطقة العربية كلها.

ويتميز فيلم «المهد» الذي يعرض في الساعة ١٢.٠٠ بتوقيت باريس (١١.٠٠ بتوقيت غرينتش) والذي صورته ان لينيه منذ اربعة اشهر في القاهرة والاسكندرية عن باقي الافلام التي انتجت عن نجيب محفوظ بانه ليس «صورة شاملة» للكاتب وانما مجموعة من اللقاءات معه.

وتشكل هذه اللقاءات محاولة للاقتراب من شخصيته.. فمحفوظ لا يتحدث خلال هذه اللقاءات عن ادبه ولا عن الادب بصفة عامة، بل عن بعض ذكريات طفولته وعن تأثير والدته في تكوينه الوجداني والثقافي وعن رأيه في الحياة والموت والتطرف وغير ذلك من الرؤى الشخصية.

ويقدم الفيلم جانبا من شخصية نجيب محفوظ «الانسان» في مكتبه في جريدة «الاهرام» وفي منزله وفي حي الحسين الذي نشأ فيه بحيث يدفع المشاهد الى محاولة قراءة هذا الكاتب ليتعرف عليه اكثر واكثر. وقد نجحت المخرجة في جعل محفوظ يتحدث بحرارة وتلقائية وصدق بعيدا عن الرسميات.

اما فيلم «اليوم السادس» ليوسف شاهين الذي اقتبسه عن رواية للاديبة اللبنانية اندريه شديد (التي عاشت جزءا كبيرا من عمرها في مصر) فيعرض في اليوم ذاته في الساعة ٢١.٣٠ بتوقيت باريس (٢٠.٣٠ بتوقيت غرينتش).

وهو يحكي قصة ام (قامت بتمثيل دورها المغنية الراحلة داليدا التي ولدت في مصر من ابوين ايطاليين) اصيب ابنها الوحيد بالكوليرا عندما اجتاح هذا الوباء مصر عام ١٩٤٧. وتهرب الأم بإبنها المريض من السلطات الصحية التي كانت تعزل المصابين بهذا الوباء بمساعدة «قرداتي» اصغر منها سنا بسنوات عديدة قام بتمثيل دوره محسن محي الدين. وتعلم الام انه اذا انقضت ستة ايام من دون ان يقضي المرض على المصاب بالوباء فإنه ينجو من الموت. وتقع المرأة في حب «القرداتي» الذي يظهر في النهاية انه اناني جبان وغير اهل لهذا الحب.



● نجيب محفوظ ●



● يوسف شاهين ●

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

دعوة

ندعوكم بهذا لحضور الاجتماع التداولي القطري وذلك يوم السبت ٥/١٠/٩١ الساعة العاشرة صباحا في مقر الجبهة – نادي الاخوة، شدروت بن غوريون ٣٩ – حيفا

نقاط البحث:

١ – اقتراح النظام الداخلي للجبهة الدمقراطية
٢ – المبنى التنظيمي للجبهة
٣ – برنامج الجبهة

المدعوون اعضاء السكرتارية القطرية للجبهة، سكرتيرو فروع الجبهات، مندوبو الجبهات في المؤسسات

حضورك هام وضروري

السكرتارية القطرية


بامكانك اليوم
الحصول على شقة
طابو
فقط
٩٠٠٠ شح
عند التسجيل
و ١٩٠٠٠
حتى موعد الاستلام
والباقي مشكنتا وهبات
بدفعات شهرية تلائم امكانياتكم !!!
في
كوكب الشمال - الناصرة
اضخم واحدث حي اسكان في الوسط العربي !
حي نموذجي فيه كافة مرافق التطوير الحديثة
• مدرسة • عيادة طبية • حدائق عامة
• ملاعب للاولاد • مركز تجاري وباص لخدمة الحي ،
الحي يقام قرب الكانتري كلاب المستقبلي للناصرة
لقد تمّ انجاز مرحلة الهيكل في جميع الابنية .
سيتم قريباً المباشرة بانجاز المفرق والشارع الجديد المتصل بالحي
لا مجال للنقاش امام الحقيقة
اعفاء كامل من ارتفاع جدول الغلاء على جميع الدفعات التي تسدد حتى نهاية السنة في الحملة المستمرة حتى ٩١/١٠/١٥
التسليم في ١٩٩٢/٤/٣٠
تعال اليوم لمقابلة مندوب الشركة وزيارة الموقع
لتضمن لنفسك شقة نموذجية بشروط معقولة تلائم امكانياتك
مكاتب الشركة - الناصرة - قرب العين - هاتف ٠٦/٥٧٤٥٥٠
شركة بديع وصبحي طنوس م.ض.
שיכון עובדים
شيكون عوفديم